وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

أثر الرفض الوالدي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم

دراسة عيادية لحالتين بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر

إعداد الطالبة :

حساني نعيمة

إشراف الأستاذة :

د: قريصات الزهرة

السنة الجامعية

2017 / 2016

كلمة شكر

احمد الله عز وجل واشكره أن منَ علي بكرمه

وتوفيقه لإتمام هذا البحث.

وبشعور ملؤه التقدير وأسمى آيات الاحترام أتقدم

بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة

قريصات الزهرة لما قدمته لي من توجيهات علمية قيمة

كما أتفضل بالشكر إلى كل من مد إلي يد العون

لإتمام هذا العمل.

الإهـــداء

اهدي ثمرة جهدي إلى

روح والداي الطاهرة رحمهما الله ..عرفانا وذاك اقل معاني الوفاء

إلى أمي الثانية حفظها الله وأطال عمرها وأبقاها لي بلسما شافيا من كل عناء

إلى أشقائي عزوتي وسندي إلى لآلئي محمد , عبد الوهاب , نور القين جعلهم الله أقوى بناء

إلى جميع أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا إلى كل أساتذتي الذين غرسوا فينا حب العلم والعلماء .

إلى كل معاق على وجه البسيطة وذويهم أعانهم الله على تربية الأبناء .

إلى كل أحبتي ومن يعرفني من قريب أو بعيد واخص بالذكر جميع عمال مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر.

ملـخص الـبـحـث

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني عند الطفل الأصم وقصد الإجابة عن التساؤل العام الذي كان مفاده ما أثر الرفض الوالدي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم ؟

والذي تفرعت منه أسئلة جزئية وهي:

01/ ما أثر الرفض الوالدي من قبل الأب على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم؟

02/ ما اثر الرفض الوالدي من قبل الأم على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم؟

وكصورة مبدئية تم طرح الفرضيات التالية قصد الإجابة عن الأسئلة المطروحة وكانت كالتالي :

* **الفرضية العامة** : للرفض الوالدي أثر ذو مستوى عالي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم .

***الفرضية الجزئية الأولى** : للرفض الوالدي من قبل الأب أثر ذو مستوى عالي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم .

***الفرضية الجزئية الثانية** :للرفض الوالدي من قبل الأم أثر ذو مستوى عالي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم .

قصد إثبات الفرض أو نفيه اعتمدنا على المنهج العيادي المتمثل في دراسة الحالة كونه الأنسب لمعطيات الدراسة إلى جانب مقياسين نفسيين تمثلا في مقياس الرفض/القبول الوالدي لرونر ومقياس السلوك العدواني عند الطفل الأصم ، أما بخصوص العينة فتمثلت في حالتين تعانيان من الإعاقة السمعية إلى جانب مدركاتهم بالرفض من قبل الوالدين .

وقد تمخضت الدراسة على وجود ارتباط موجب بين الرفض الوالدي كأسلوب يسلكه الأب أو الأم على حد سواء والسلوك العدواني من قبل الطفل الأصم كاستجابة لما يدركه من نبذ ورفض من قبل الوالدين .

فهرس المحتويات

كلمة الشكر .....

الإهـداء .....

فهرس المحتويات .....أ

فهرس الجداول ..... و

ملخص البحث .....ز

مقدمة..... 01

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد 04

01 /إشكالية البحث 05

02 /فرضيات البحث 06

03 /أهمية البحث 06

04 /أهداف البحث 07

05 /أسباب اختيار الموضوع 07

06 /تحديد مفاهيم الدراسة 07

07 /الدراسات السابقة 08

08 /التعقيب على الدراسات السابقة 09

الفصل الثاني : الإطار النظري لـلـدراسـة

أولا : الرفض الوالدي

تمهيد 12

01 /مفهوم الرفض الوالدي 13

02 /أشكال الرفض الوالدي 13

03 /مظاهر الرفض الوالدي.....14

04/ أسباب الرفض الوالدي.....15

05 /انعكاسات الرفض الوالدي على الطفل 20

خلاصة 22

ثانيا : الاستجابة العدوانية

تمهيد 23

01 /مفهوم السلوك العدواني 23

02 /مظاهر السلوك العدواني 23

03 /أسباب السلوك العدواني 24

04 /النظريات المفسرة للسلوك العدواني 25

05 /اثار السلوك العدواني 27

06 /العلاقة بين السلوك العدواني والرفض الوالدي.....27

ثالثا : مرحلة الطفولة

تمهيد 29

01 /مطالب النمو في مرحلة الطفولة.....29

02 /حاجات الطفولة.....31

03 /مشكلات الطفولة 33
04 /خلاصة.....35

رابعا: الإعاقة السمعية

تمهيد 36
01 /مفهوم الإعاقة السمعية 36
02 /أسباب الإعاقة السمعية 38
03 /تصنيفات الإعاقة السمعية 39
04/ القياس والتشخيص.....40
05 /خصائص المعوقين سمعيا 42
06 /مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيا 44
07 / الصعوبات التي يواجهها المعاق السمعي..... 45
08 / الأسرة واتجاهاتها نحو الإعاقة السمعية 46
09 /السلوك العدواني عند الطفل الأصم 48
خلاصة 49

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية

تمهيد 51
01 /الدراسة الاستطلاعية 51
02 /مكان إجراء الدراسة.....51

03 /منهج البحث 52

04 /أدوات الدراسة.....53

05 /عينة الدراسة وخصائصها.....57

الـفصل الُرابع : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد 60

أولا : عرض بيانات الدراسة

01 /عرض بيانات الحالة الأولى 61

02 /سير المقابلات ومضمونها للحالة الأولى.....62

03 /ملخص المقابلات للحالة الأولى 75

04 /عرض بيانات الحالة الثانية 76

05 / سير المقابلات ومضمونها للحالة الثانية 78

06 /ملخص المقابلات للحالة الثانية 89

ثانيا : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

01 /عرض نتائج الدراسة للحالة الأولى 90

02 /عرض نتائج الدراسة للحالة الثانية 91

03 /تفسير ومناقشة النتائج 93

خلاصة 101

التوصيات 103

خاتمة 104
قائمة المراجع 106
قائمة الملاحق 111

قائمـــة الـجـداول :

رقم الجدول	المـــــــوضـــــــــوع	الصفحة
01	يوضح مخطط رونر لأشكال الرفض الوالدي	14
02	يوضح تحديد أنماط الشخصية اعتمادا على الترتيب العائلي	18
03	يوضح فئات الإعاقة السمعية وما يصاحبها من القدرة على الفهم	37
04	يوضح العدد الإجمالي لتلاميذ مدرسة المعوقين سمعيا بالسوقر	52
05	يوضح بنود مقياس الرفض/ القبول الوالدي وتوزيع فقراته	56
06	يوضح خصائص العينة	57
07	يوضح نتائج مقياس الرفض الوالدي من قبل الأب للحالة الأولى	90
08	يوضح نتائج مقياس الرفض الوالدي من قبل الأم للحالة الأولى	91
09	يوضح نتائج مقياس الرفض الوالدي من قبل الأب للحالة الثانية	91
10	يوضح نتائج مقياس الرفض الوالدي من قبل الأم للحالة الثانية	92
11	يوضح نتائج الدراسة	93

مقدمة :

إن ميلاد طفل يعد حدثا هاما تتأهب له الأسرة بأكملها فتعمد إلى توفير أولى المصادر التي من خلالها يكون خبراته في الحياة إذ تتيح له الفرصة لتحقيق مطالب نموه الجسمي ، العقلي ، الانفعالي وكذا الاجتماعي وتعد المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته إذن فمسؤولية الأسرة اتجاه الطفل كبيرة فهي لا تقتصر على سد حاجاته الفيزيولوجية فحسب بل تتعداها إلى إدراك حاجاته النفسية ومشاكله والتعامل معها بنوع من اللين والعطف ولكن في كثير من الأحيان يصدم الوالدان بميلاد طفل معاق وهذا ما يعمد إلى اختلال ميزان الاستقرار المنشود ويختلف من حيث الصعوبة التعايشية و التكيفية نظرا لبذل المزيد من الرؤى المنهجية والمهنية الصحيحة في التعامل مع الفرد المعاق ومتطلباته الجديدة بشكل عام فميلاد طفل معاق هو صدمة يواجهها الوالدان إذ يرتبط بها الكثير من مشاعر الإنكار ،الغضب والحزن كونها تضيف إلى أعبائها النفسية والاجتماعية أعباء أخرى ذات طابع مادي فقد تتخطى الأسرة هذه المرحلة ويسودها فيما بعد التقبل والرضى ومعايشة الوضع أوقد تبقى حبيستها لعهد من الزمن إما بصورة صريحة أو بطريقة ضمنية من خلال تقمص جملة من الأشكال تنصب كلها في الرفض والنبذ الذي ينعكس سلبا على الطفل فتنحرف ردود أفعاله وتتأرجح بين الانطواء واستجابة لمتطلبات الدراسة التي ستتناول أثر الرفض الوالدي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم سنتطرق إلى شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في فئة الصم محاولين إلقاء الضوء على أثر الرفض الوالدي في سلوكيات هذه الفئة وقد تم تناول هذا الموضوع من جانبين هما : الجانب النظري وآخر خاص بالدراسة الميدانية حيث احتوى الجانب الأول على * الإطار العام للدراسة ويعد فصلا تمهيديا ضم في طياته إشكالية الدراسة وفرضياتها ، أهمية الدراسة وأهدافها ، أسباب اختيار الموضوع مع تحديد مفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها .

* الإطار النظري للدراسة وضم متغيرات الدراسة التي شملت :

أولا :الرفض الوالدي حيث تطرقنا إلى مفهومه ،أشكاله ،أسبابه إلى جانب انعكاساته على الطفل .

ثانيا :الاستجابة العدوانية تطرقنا إلى المفهوم ، الأسباب ، النظريات المفسرة له مع الإشارة إلى آثاره ومظاهره عند الطفل الأصم .مع التركيز على العلاقة القائمة بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني .

ثالثا : الطفولة تناولناها من حيث مطالب النمو فيها ، مع الإشارة إلى حاجات الطفل ومشاكله في هذه المرحلة .

رابعا: الإعاقة السمعية حيث تم تحديد مفهومها مع الإشارة إلى خصائصها وتصنيفاتها والتطرق إلى طرق التواصل مع الأصم والصعوبات التي تواجهه ليختم بالإشارة إلى الأسرة واتجاهاتها نحو المعاق السمعي .

أما الجانب التطبيقي فقد ضم قسمين : الأول خاص بالإجراءات المنهجية من منهج وأدوات وعينة دراسة .

أما القسم الثاني فقد عرضت فيه نتائج الدراسة وأخيرا مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات بالاستناد على الإطار النظري للدراسة وروفقت الدراسة بخاتمة وجملة من التوصيات لتختتم بقائمة المراجع والملاحق .

تمهيد :

إن الإعاقة بتعدد أصنافها إلا أن أثارها تنصب في قالب واحد يتجلى في سوء التكيف الذي يعيشه الشخص المصاب على الصعيد الشخصي والذي بالضرورة ينعكس على صعيده الاجتماعي الذي يتمثل في عملية تفاعله مع أسرته , أقرانه وأفراد مجتمعه وفي حال اقتران هذه الإعاقة بأساليب والدية سالبة تتمثل أساسا في الرفض الذي يعد الحجر الأساس لسوء المعاملة فان الوضع يزداد تأزما فالإعاقة وأثارها الوخيمة من جهة والرفض من قبل الوالدين من جهة أخرى وكل هذا في مرحلة جد مهمة تتجلى في الطفولة التي تتحد ملامح الشخصية فيها .

وفي دراستنا هذه سنحاول إلقاء الضوء على بعد هام جدا من أبعاد المعاملة الوالدية المتمثل في الرفض وأثاره في سلوك الطفل الأصم تحت مظلة الإعاقة .

01 - إشكالية البحث:

لقد حظيت الطفولة باهتمام الفلاسفة والباحثين منذ القدم فتعددت الرؤى والاتجاهات نحوها إذ كان الاعتقاد السائد قديما خاصة في الثقافة المسيحية هو **"أن الطفل شيطان صغير فهو يولد بخطيئة يستوجب تطهيره منها وذلك اعتمادا على وسيلة الضرب "** إلى أن جاءت الشرائع السماوية وعمدت إلى تصحيح هذا المفهوم فشريعتنا الإسلامية السمحة نظرت إلى الطفل على أنه إنسان كامل الحقوق (الجسدية ، النفسية ، المادية و التربوية) وسعت إلى تأمينها له بأفضل صور الرعاية، وجاء الأب الروحي للتربية الطبيعية جون جاك روسو ليسير في نفس النهج حيث أشار **" أن الإنسان خير بطبيعته "** هذا ما زاد من اهتمام علماء النفس والتربية إذ ركزوا على أهمية مرحلة الطفولة فهي الدعامة الأساسية في بناء شخصية الفرد وتكوين خصائصه النفسية والعقلية والاجتماعية ولكن رغم المكانة التي تشغلها هذه المرحلة لما لها من آثار في شخصية الفرد مستقبلا إلا أن هناك الكثير من المهتمين بأمور الرعاية والأسر بوجه خاص من يغفل عن ذلك فيعمد إلى استخدام أساليب تتسم بالعنف والقسوة تجاه الطفل فتترتب عنها آثارا سلبية على مستوى سلوك الطفل وانفعالاته وصحته النفسية وفي هذا الصدد فقد أشار عالم النفس الكندي ألبرت بندورا (ALBERT BANDURA) إلى أن الطفل يبدأ في تعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة ومع نمو الوظائف الانفعالية والذهنية يصبح قادرا على محاكاة السلوكيات الأكبر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة ففي الجو الأسري المتزن أين تسود المعاملة الوالدية المعتدلة والدفء الوالدي يقدم الوالدان لطفلهما نماذج سلوكية ايجابية تنمي شخصيته أما في الجو الأسري المضطرب فان الوالدان يقدمان نماذج سلبية تؤثر في بناء شخصية الطفل مثل مواقف الخوف والتهديد وغيرها والتي تسبب اختلالا نفسيا لدى الطفل يتجلى في جملة من الاضطرابات كانعدام الثقة بالنفس ، الشعور بالدونية ، الشعور بالإحباط الذي يتولد عنه صراعات نفسية تدفع بالطفل إلى أن يصبح عدوانيا للتنفيس عن الغضب الكامن في أعماقه ، وعليه فقد زاد اهتمام العلماء والباحثين حول هذين المفهومين ألا وهما المعاملة الوالدية السيئة والتي يكون منبعها الرفض والسلوك العدواني وعلاقتهما مع بعضهما البعض ، وباعتبار الأطفال هم ذخر الغد ومستقبله وان ظاهرة الرفض الوالدي من المشكلات التي لاقت الاهتمام كونها ذات خطورة كبيرة في هدم شخصية الطفل وتهديد أمنه واستقراره الداخلي خاصة إن كان هذا الأخير يعاني من إعاقة ما أو عاهة .

و في دراستنا الحالية تم التركيز على فئة المعاقين سمعيا وهذا قصد كشف العلاقة القائمة بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني الذي ينتهجه الطفل الأصم كاستجابة لما يتلقاه من

سوء معاملة. وهذا ما دفعنا إلى تنـاول هذا الموضوع للوقوف على طبيعة هذا العلاقة والكيفية التي تؤثر بها على نمط السلوك الذي ينتهجه الطفل الأصم ، لنصل في نهاية الأمر لطرح التساؤل العام التالي:

ما أُثر الرفض الوالدي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم؟

والذي تولد عنه تساؤلات فرعية تمثلت في :

* ما أثر الرفض الوالدي من قبل الأب على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم؟

* ما أثر الرفض الوالدي من قبل الأم على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم ؟

02-فرضيات البحث.

في ضوء ما سبق عرضه وبهدف الإجابة عن هذه التساؤلات صيغت الفرضيات التالية:

02 – 01 :الفرضية العامة :

للرفض الوالدي أثر ذو مستوى عالي في الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم .

وجاءت الفرضيات الجزئية كالأتي:

02 -02 :الفرضية الجزئية الأولى :للرفض الوالدي من قبل الأب أثر ذو مستوى عالي في الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم .

02 – 03 :الفرضية الجزئية الثانية : للرفض الوالدي من قبل الأم أثر ذو مستوى عالي في الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم.

03/أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله لأهم بعد من أبعاد المعاملة الوالديه والمتمثل في الرفض في ظل الإعاقة وما يترتب عنه من أثار تنعكس على شخصية الأبناء واستقرارها النفسي .

إلى جانب تسليط الضوء على مشكلة سلوكية تتجلى في السلوك العدواني الذي يكتسبه الطفل الأصم كرد فعل وما يترتب عن هذا الأخير من أثار جسيمة على الفرد والمجتمع على حد سواء.

04/أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الرفض الوالدي كأسلوب معاملة ينتهج من قبل الآباء تحت مظلة الإعاقة مع الإشارة إلى الأسباب الدافعة لذلك محاولين الكشف عن العلاقة القائمة بين هذا البعد في المعاملة واكتساب الأبناء المعاقين سمعيا السلوك العدواني بشتى صوره كاستجابة لما يتلقوه من نبذ و رفض.

إلى جانب توظيف هذه الدراسة في عملية التكفل النفسي المزدوج وذلك من خلال التكفل بهذه الفئة وتعديل سلوكياتها العدوانية على وجه الخصوص من جهة ومساعدة الأهل في تقبل الإعاقة من جهة أخرى وذلك اعتمادا على بناء برامج إرشادية علاجية مستقبلا .

05/أسباب اختيار الموضوع :

*الرغبة الشخصية في دراسة الآثار الناجمة عن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتي تتجلى أساسا في الرفض قصد تحديد الأنماط السلوكية عند الطفل الأصم فبحكمي أخصائية عيادية في مدرسة خاصة بالمعاقين سمعيا كثيرا ما كنت أصادف حالات الرفض من قبل الأهل والتي قد تأخذ صورا عدة فمنها ما تجدها صريحة واضحة المعالم كرفض الأهل للتفاعل مع أبنائهم بصورة ايجابية تتجلى في امتناعهم عن عناقهم وتقبيلهم وقد يكون هذا الرفض ضمنيا مستترا يظهر من خلال زلات اللسان .

*جعل الدراسة بمثابة تمهيد لوضع وبناء برامج علاجية للتخفيف من ظاهرة السلوك العدواني .

06/تحديد المفاهيم :

01/ الرفض الوالدي: هو بعد من أبعاد المعاملة الوالدية إذ يقابله القبول وقد عرفته **ممدوحة سلامة** (1987) انه سلوك والدي يدفع الابن إلى الشعور بأنه غير مرغوب فيه يصبغه الإهمال واللامبالاة تجاه الابن وعدم الاهتمام بأنشطته وبأموره التي يراها ذات أهمية بالنسبة له ، إضافة إلى العدائية والعدوان تجاه الأبناء وتعمد إيذائهم سواء بالقول أو الفعل أما رونر(ROHNER) فيعرفه على أنه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين وقد يتجلى في صورة لامبالاة بالطفل و إهماله.**(حنان أسعد خوج ، 2014 :6)**

02/السلوك العدواني : يقصد به أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي بالذات أو الآخرين وقد عرفه **لورنس** على انه غريزة قتاليه يتصف بها الإنسان والحيوان وتتجه ضد أفراد النوع ذاته.

أما لفظ **الاستجابة العدوانية** فهي رد فعل لموقف حمل في طياته تهديدا استشعره الفرد فاستجاب له هو الآخر بالعداء.

03 /الطفل :تعرفه اليونيسيف على انه كل فرد مازال بحاجة إلى رعاية ووصاية وغير قادر على تحمل المسؤولية المدنية والاجتماعية .

والطفل الأصم : هو الذي حرم حاسة السمع منذ ولادته،أو هو الذي فقد قدرته السمعية قبل تعلم الكلام .

07/الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

01 - دراسة أبو الخير (1985) هدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاضطرابات السلوكية ،شملت الدراسة عينة تضم طلاب المدرسة الإعدادية والثانوية والجامعية بأم القرى ،استخدم الباحث مقياس المعاملة الوالدية إلى جانب استبيان أعده الباحث لمعرفة بعض البيانات العامة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية بصفة عامة بما فيهم السلوك العدواني .

02 - دراسة البيلاوي (1990) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة سمعية والسلوك والعدواني وقد توصل إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الأم والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية ووجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب التدليل والقوة و إثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب إلام و الأب و السلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين كل من أسلوب المعاملة التي تتسم بالحماية الزائدة وأسلوب السواء من جانب الأم والأب معا والسلوك العدواني لدي الأبناء ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر العدوان .

03- دراسة إبراهيم احمد السيد عليان 1992: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدراك القبول/الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهق .تكونت العينة من 207 مراهق ومراهقة وأسفرت الدراسة على أنه :* توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الفرد للرفض الوالدي وبين السلوك غير التوكيدي

*وجود ارتباط موجب بين إدراك أفراد العينة للرفض الوالدي وبين كل صفة من صفات الشخصية السلبية (العدوان/ العداء ـ التقدير السلبي للذات ـ عدم الكفاية الشخصية ـ عدم الثبات الانفعالي ـ النظرة السلبية للذات والحيات)

ب الدراسة الأجنبية

-دراسة ونتزل واشير 1995(asher&wintzel,):

هدفت إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه للتعرف على طبيعة علاقتهما بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من 423 طفلا وتوصلت إلى النتائج التالية:

*شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة .

*الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي .

التعليق العام عن الدراسات السابقة :

بعد هذا العرض الوجيز لملخص بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين السلوك العدواني والرفض الوالدي نجد أن:

من حيث الهدف:

تعددت أهداف هذه الدراسات غير أنها انصبت في نطاق واحد موسوم بمدى اثر الرفض الوالدي على شخصية الأبناء وسلوكياتهم بما فيهم السلوك العدواني .

من حيث العينة :

لم تشمل الدراسات السابقة على الأطفال المعاقين سمعيا مثل دراسة إبراهيم أحمد السيد عليان حيث ضمت فئة المراهقين في حين أن دراسة أبو الخير كان هناك مزيج (أطفال ومراهقين) ودراسة الببلاوي وكل من ونتزل وأشير ضمت فئة الأطفال وهي ما يناسب دراستنا الحالية أما فيما يخص متغير الإعاقة فقد ركز عليها الببلاوي .

من حيث النتائج :

أسفرت كل الدراسات على العلاقة الموجبة بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني وهذا الذي نسعى إلى إثباته في هذه الدراسة .

تمهيد :

تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية يتواجد بها الطفل ويكون في اتصال مباشر مع أفرادها خاصة الوالدين حيث يعتمد هذان الأخيران على جملة من الأساليب السلوكية التي تعمد إلى تأطير طرق التواصل والتفاعل مع الأبناء في إطار ما يعرف بالمعاملة الوالدية و التي تعرف بأنها نشاط مركب ومؤلف من السلوكيات المحددة التي تعمل فردية أو مجتمعة للتأثير في نمو الطفل وتكيفه النفسي والاجتماعي وتتضمن المعاملة الوالدية حسب **ماكوبي ومارتن** عنصرين أساسين هما : الإحساس الوالدي والمطالب الوالدية يتعلق الأول بالجانب العاطفي والثاني بالضغط السلوكي **(محمد الراجي ،غير موجودة:10).**

وهي بمثابة المرآة التي تتضمن أحكاما عن قيمة ومكانة الطفل داخل الأسرة فإحساس الطفل بقيمته مرتبطا بمدى شعوره بالثقة إذ يدعم هذه الأحاسيس سلوك الوالدين تجاه طفلهم ، فكلما زاد إحساس الطفل بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه كلما دعم هذا من ثقته بنفسه ومن قدرته على الاعتماد عليه وعلى العكس من ذلك قد نجد الأسر التي يتسم فيها الوالدين بالسيطرة والتحكم تهيئ جوا أسريا مشحونا بالضغوط الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في إتمام عملية التواصل بين الطفل ووالديه ومن ثم مزيدا من المعوقات للنمو الطبيعي له .

تتمايز المعاملة الوالدية إذ تتراوح مابين القبول والرفض وهي تتأثر بجملة من العوامل ، تتمثل في حجم الأسرة – المستوى الاجتماعي والاقتصادي وكذلك العوامل الثقافية والحضارية وجنس الطفل وحالته الصحية والنفسية إلى جانب المستوى التعليمي للآباء **(حسن مصطفى عبد المعطي ،2001 : 143)**.

وعليه فالمعاملة الوالدية قد تأخذ عدة أشكال أهمها :

* **المعاملة الوالدية الموجبة**: أهم ما يميزها القبول الوالدي الذي يساهم في نمو الطفل بالاتجاه السوي.

***المعاملة الوالدية المتذبذبة** : وهي الأساليب والطرق السلوكية التي تتأرجح مابين القبول والرفض.

* **المعاملة السالبة** : هي جملة من السلوكيات الصادرة عن الوالدين والتي تعمد إلى نمو الطفل بالاتجاه غير السوي بل تشكل عائقا أمام النمو السليم والسوي للطفل ، ونأخذ عدة أشكال تتمثل في : التسلط والقسوة الحماية الزائدة ، التفرقة في المعاملة ، التذبذب في المعاملة والرفض والنبذ **(النحاس وسليمان،2008 :17)**

وبناء على ما سبق يتضح أن القبول و الرفض هما البعدان الرئيسيان في مجال دراسة علاقة الوالدين بالأبناء وهو ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق فالقبول يتعلق بالمعاملة الموجبة في حين أن الرفض يعتبر الحجر الأساس في جميع أشكال

المعاملة السالبة فأي شكل من هذه الأخيرة يكون منبعه الرفض سواء كان صريحا أو مقنعا ، في هذا الإطار قام العالم النفسي رونر في الثمانينات بتطوير نظرية حديثة في التنشئة الاجتماعية على أساس هذا البعد إذ حاول من خلالها تحديد العوامل المرتبطة بالقبول والرفض الوالدي وتفسير هذه الظاهرة والتنبؤ ببعض نتائجها التي تتجلى في السمات والخصائص والتي يمكن أن تترتب عن القبول / الرفض الوالدي وقد سمحت هذه النظرية بفتح المجال أمام العلماء والباحثين لإجراء البحوث والدراسات التي تسعى للكشف عما يمكن أن يترتب على الرفض الوالدي من مشكلات سلوكية ، اضطرابات انفعالية وانحرافات. **(ليلى كرم الدين ، 2001 : 719)**

01 – مفهوم الرفض الوالدي :

01 -01 / التعريف اللغوي: يقال َرفَضتُ الشيء، أرفضه وأرفضه رفضا بمعنى تركته وفارقته والرفض ترك الشيء والرفض أن يطرد الرجل غنمه وإبله إلى حيث يهوى. ورفضتها ارفضها تركتها تتبدد في مراعيها ترعى حيث شاءت وارفض القوم إبلهم إذ أرسلوها بلا رعاء ورفضت هي ترفض رفضا أي ترعى وحدها والراعي يبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتبعه ولا يجمعها .(**أبو الفضل جمال الدين، 1997 :97**) والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منهم ورفض في القرية ترفيضا أبقى فيها القليل من الماء (**محمد مجد الدين ، 1998 :644**)

وعليه فالرفض هو الترك والتخلي وقياسا على ما سبق فالرفض الوالدي هو تخلي وترك وعدم اهتمام من قبل الوالدين لأبنائهم .

01 -02 /التعريف الاصطلاحي : هو أسلوب لا سوى يتبعه احد الوالدين أو كلاهما مع الابن لسبب من الأسباب ويظهر في صورة عدوان على الابن ، إهماله حرمانه من الحب بالقول أو بالفعل ، الصريح أو المقنع .

أما **رونالد رونر**(RohNER) يعرفه على انه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين وقد يظهر في صورة عدوان على الطفل أو عداء تجاهه أو في صورة لامبالاة بالطفل وإهماله (**حنان اسعد خوج ، 2014: 7**) .

02 /أشكال الرفض الوالدي :

من خلال الدراسات التي أجراها عالم النفس رونالد رونر باعتماده على نظرية القبول / الرفض الوالدي أشار إلى ثلاث أشكال للرفض تتجلى في :

02-01:العدوان / العداء: يقصد به أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها الطفل على أن والديه يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو الفعل .

02-02:اللامبالاة / الإهمال : يقصد به السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره الطفل على أن والديه غافلان عنه غير مهتمين به وغير عابئين بشؤونه وأنشطته وبالأمور التي يراها أنها ذات أهمية بالنسبة له.

02-03:الرفض غير المحدد: يقصد به السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه الطفل على أنه رفض أو عدم قبول دون أن يتم هذا السلوك بوضوح على شكل عدوان تجاهه أو إهمال أو لا مبالاة بشؤونه **(حنان أسعد خوج ، 2014 : 6)**.وقد ترجم رونالد رونر أشكال الرفض الوالدي في الشكل التالي :

الرفض الوالدي

الرفض غير المحدد	الإهمال /اللامبالاة	العدوان /العداء

يشعر الطفل بأنه مكروه بلا مبرر وبلا قيمة

نفسي وجسدي يؤدي الى عدم العناية بالطفل وحاجاته.

يلعن ، يسب يستخف، يشتم يشتم

لفظي جسدي

يدفع يخدش يؤلم

جدول رقم (01): يوضح أشكال الرفض الوالدي عند رونر

03 / مظاهر الرفض الوالدي :

للرفض الوالدي صورا وأشكالا عدة وقد تكون صريحة أو ضمنية مع ترك الطفل دون إثابة على السلوك المرغوب أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وكذلك اللامبالاة بإشباع حاجاته أو عدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن السوية وتقدير الذات **(محمد بيومي ،2000 : 74-75).**

وما يميز الطفل المرفوض عن غيره انه يبدي سلوكا عدوانيا ويكون سلبيا مشاكسا متمردا وكذابا إذ يظهر ميلا خاصا إلى السلوك الإجرامي.

ومن علامات رفض الأولياء للطفل نجد :

*استعمال العقاب البدني القاسي. *النقد المستمر للطفل وكشف عيوبه. *الإسراف في اتهامه وإهماله. *التقليل من شانه قياسا مع أقرانه . *إبداء الدهشة إذا ذكره الغير بخير. *عدم الاهتمام بنظامه الغذائي الصحي

(مصطفى غالب ، 1986 : 63)

وفي هذا الصدد أشار محمود حسن أن الرفض الوالدي يتجلى في ثلاث جوانب هي:

* **الجانب الاقتصادي :** وذلك عند فشل الأسرة في تزويد أبنائهم بالملابس الملائمة والمصروف الشخصي .

***الجانب التربوي :** عندما يهمل الوالدين عملية التوجيه والضبط والإشراف وعدم توفير الإمكانات التعليمية ، كما قد ينصرف الآباء إلى ميولهم الخاصة ويتركون مسائل تربية الأطفال إلى الخدم والمربيات والأقارب

***الجانب الانفعالي :** عندما يحرم الأبناء من الحب والحنان وبالتالي تتجلى الآثار في اتزانهم العاطفي إذ يفقد الأبناء القدرة على التعبير عن مشاعرهم .(**مصطفى غالب ، 1986 : 274**).

04/ أسباب الرفض الوالدي:

تتعدد الأسباب التي من شأنها تجعل الرفض الوالدي عنوانا يتبناه الأهل في سياق العلاقات القائمة مع أبنائهم ويمكن حصرها في النقاط التالية :

04-01 : شخصية الوالدين : عند التطرق لهذا العنصر فنحن نلقى الضوء بداية على طفولة الوالدين والتنشئة التي تلقوها حيث ترى **يونس انتصار** أن الرفض كأسلوب معاملة شائع بين الأمهات اللاتي ولدن لأم عصبية وأب قاس وعنيف **(يونس انتصار ، 2004 : 55).** أما **سلوكيين(sloukin)** فيرى أن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الأهل تجربتهم السابقة مع أهليهم فالتجربة التي تتميز باللطافة وشعور الطفل بأنه موضوع الاهتمام ويحظى بالمساعدة عند الحاجة هذه الصورة تبقى حاضرة في الذهن ومؤثرة في السلوك عندما يصبح الطفل بدوره أبا آو أما **(يونس انتصار ، 2004 :149)** .

وقد لوحظ أن الآباء الذين يسرفون في استخدام العقاب البدني مع أطفالهم والنقد والتقييم السلبي هم في الغالب يتخذون من الطفل وسيلة للتنفيس عن رغباتهم العدوانية المكبوتة وعن إحباطهم ومشاعرهم السلبية المختلفة نحو أنفسهم وليست ممارستهم هذه سوى رد فعل مرضي على ظروف حياتهم فالآباء الذين يسيئون استغلال أبنائهم كانوا من أسيء استغلالهم عندما كانوا أطفالا أو على الأقل كانوا من المنبوذين.
يجدر الإشارة هنا إلى أن الحالة الجسمية والنفسية لها الأثر البالغ في تكوين شخصية الأبناء وتحديد الأنماط السلوكية التي ينبتاها في تعاملاته وعلاقاته وعليه فإصابة احد

الوالدين أو إعاقته يتولد عنه الشعور بالعجز و الدونية و لإثبات الذات يلجأ الوالدين إلى القسوة و الصرامة والرفض وعدم الاكتراث بإشباع حاجات أبنائهم خاصة على المستوى العاطفي .

02-04 :المستوى التعليمي والثقافي للوالدين : يعد المستوى الثقافي بوجه عام والتعليمي بوجه خاص من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهارتهما السلوكية والتي لها دور كبير في اتجاهاتهما نحو تربية الطفل ، حيث كلما كان هذا المستوى عال كلما كان الوالدين أكثر ميلا للتسامح والمرونة مع الأبناء وكلما كان منخفضا تكون السيطرة لأساليب التشدد والرفض والإهمال .

وقد أشار العديد من العلماء إلى أن عدم تدريب الأفراد على الأبوة ينتج عنه إهمال للأبناء لأنهم يفتقرون إلى معرفة المعلومات الأساسية عن الأطفال وطرق التعامل معهم ورعايتهم وتربيتهم والقيام بالدور الوالدي على الوجه الصحيح والسليم كما أكدوا أن الأم المثالية هي من توفرت لديها الخبرة والتجربة بأمور الحياة ولديها حصيلة من التربية والمعرفة والثقافة .

لذلك سعت الكثير من دول العالم المتقدم على أن تتضمن مناهج وبرامج ومقررات التعليم الخاصة بالمرحلة المتوسطة والثانوية وما بعدها على برامج التنشئة الو الدية كما تحرص هذه الدول على نشر مراكز الإرشاد الأسري الوالدي التي تعمد إلى تقديم الأدلة الإرشادية والتوجيه والتوعية الوالدية لهم وتعريفهم بالمعلومات الأساسية حول معاملة وتربية الأبناء **(ليلى كرم الدين ، 2011: 709).**

03-04 :المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة : إن انتماء الطفل لأسرة يتسم وسطها الاجتماعي والاقتصادي بالفقر والبطالة وصعوبة الظروف المعيشية لقلة الدخل مقابل ازدياد مطالب وحاجات الأسرة ، انعدام السكن أو ضيقه وصعوبة توفير الرعاية الصحية اللازمة يؤدي إلى إهمال الوالدين لرعاية أبنائهما والتخلي عن مهامهما في التربية والتعليم و التوجيه وهنا يتجلى نوع من الرفض المتمثل في الإهمال واللامبالاة . كما أن هناك جملة من الدراسات أشارت إلى أن أسرة الطبقة الدنيا أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني والتهديد والتخويف في تربية أبنائها في مواقف التنشئة المختلفة بينما تميل اسر الطبقة المتوسطة إلى استخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظي في تلك المواقف .

04 -04 *: استقرار وتماسك الأسرة:* إن استقرار الأسرة وتماسك كيانها ينبثق من نوع العلاقة القائمة بين الزوجيين التي تنعكس على الطفل وذلك من خلال تنشئته وتطبيعه اجتماعيا. فكلما كان اتجاه الزوجين نحو النمو المتكامل في علاقتهما ببعض فان ذلك يعزز التفاعل الايجابي مع الأبناء فيكون الحب والتقبل سيد الموقف أما إذا كان الإحباط و التفكك في هذه العلاقة فيتجلى الإهمال والرفض والقسوة وفي نفس

السياق فقد أشار محمد بيومي إلى أن العلوم التربوية والنفسية بينت أن الطفل يكون دائما بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة فللروابط القائمـة بين الوالدين أهمية بالغة خاصة في تكوين شخصية الأبناء ، فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بكيان الأسرة يضفى جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه فيما بعد .
فالشجار مثلا بين الوالدين أمام الطفل يفقد الشعور بالأمن خوفا على مصيره أو خشية أن يتحول عدوان احدهما عليه وقد ينضم الطفل إلى جانب احد الوالدين ويقف موقفا عدائيا من الجانب الأخر الأمر الذي ينتج عنه كراهية ورفض هذا الأخير للطفل .وفي كثير من الأحيان ما يحمل الوالدين الطفل وزر التصدع الذي تتسم به علاقتهما ويقابلانه بالرفض ولنبذ والعداء وهذا ما يؤدي بالأب إلى أن يقف موقفا سلبيا إذ يمتنع عن سد احتياجات الأسرة المادية والنفسية ويحاول الهروب من البيت تعبيرا منه على رفض الأم والابن فيدرك هذا الأخير في ظل هذه الظروف انه مهمل ومنبوذ وقد يظن في بعض الأحيان انه السبب الأول لهذه الخلافات **(محمد بيومي ،2000 : 33).**

04 -05 : حجم الأسرة : إن حجم الأسرة يعد عاملا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها فصغر حجم الأسرة يعتبر عاملا لزيادة الرعاية المبذولة للأبناء كما يؤثر على مقدار الاتصال داخل الأسرة ونوعية وطبيعة

الاتجاهات المتبادلة، حيث أكدت بعض الدراسات على وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة أبنائهن **(محمد بيومي ، 2000 : 39).**

وهناك دراسات أخرى أشارت إلى أن الأمهات الأكثر أطفالا هن أكثر ميلا لرفضهم واقل حماية لهم وأنهن في الأسرة متوسطة الحجم كن أكثر انضباطا من الأمهات في الأسرة الصغيرة أو الكبيرة ولعل السبب الرئيسي في رفض الوالدين لأبنائهم في ظل الأسرة ذات الـحجم الكبير يعود إلى صعوبة إشباع حاجات الأبناء العديدة نتيجة ضعف الدخل أو ضيق المسكن وغيرها **(ليلى كرم الدين ، 2011: 138).**

إلى جانب هذا فالحجم الكبير للأسرة قد يدفع بالأم للخروج للعمل الذي قد يؤثر على تنشئة الأبناء بصورة سلبية خاصة في حال فشلها في عملية التوافق بين واجبها المنزلي وعملها خارجه

04 -06 : جنس الابن وترتيبه بين إخوته. يعد ادلر من علماء النفس الأوائل الذين اهتموا بالكشف عن التأثير الذي يحدثه موقع الطفل في الأسرة حيث أكد معتمدا في

ذلك على دراسات وأبحاث أجراها على وجود فروق جوهرية في نمو شخصية الطفل الأول مقارنة مع الطفل الثاني والأخير **(أحمد السيد ، 1995 : 264)**.

وفي نفس السياق فقد أشارت ليندا بلير وهي مختصة في علم النفس العيادي ومستشارة تربوية حيث تقول "إن ترتيبنا في العائلة يشكل فارقا ، لابد لترتيبنا كأول طفل أو الثاني أو الأخير أو الطفل الوحيد في الأسرة أن يؤثر في طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرفنا **"(ليندا بلير، 2012 : 08)** وحاولت ليندا بلير إعطاء نماذج للشخصية اعتمادا على الترتيب ضمن الإخوة وهو كما تم توضيحه في الجدول التالي:

التـرتيب	سمـــــات الشخصـــية
الطفل الأول	*يتوق لإرضاء الآخرين لاسيما أصحاب السلطة *الميل إلى الالتزام بالتقاليد. *الميل إلى تولي المناصب المسؤولية والقيادية. *الميل إلى النجاح الأكاديمي . *مطبع ،منظم ، مسؤول *الاهتمام بالآخرين ورعايتهم. *انتقاد نفسه بقوة والشعور بالقلق والغيرة والذنب.
الطفل الأوسط	*يتسم بمهارات اجتماعية. *مدرك لحاجات الآخرين وهو خبير في إيجاد التسويات. *لا يملك رؤية واضحة لما يريد تحقيقه مستقبلا. *لا يمل لطلب المساعدة. *لا يلتزم بالتقاليد.
الطفل الأخير	*يرغب أن يكون محور الأوضاع الاجتماعية. *الميل إلى التلاعب بالآخرين. *غير منظم، يفتقر إلى القدرة على تحديد الأهداف. *الميل إلى التمرد. *مخاطر. *لديه مشاعر الدونية وعدم احترام الذات والشك.
الطفل الوحيـــد	*قدرات أكاديمية دون المتوسط. *ثقة كبيرة بالنفس تصل به إلى حد الغرور . *يفضل صحبة من يكبره سنا. *ميل إلى طلب الكمال. * عدم القدرة على تحمل الفوضى.

الجدول رقم (02) يوضح سمات الشخصية اعتمادا على الترتيب العائلي

أما احمد همشري فيرى أن الطفل الأول عادة ما يكون محط أنظار وحب والديه وبؤرة مطامحهما فيدفعانه دفعا لتحقيقها فأما أن يحقق الطفل هذه المطامح وتسير الأمور على ما يرام أو قد يحدث العكس فيقابل بالمعاملة القاسية والرفض، في حين أن للطفل الصغير مكانة خاصة عند والديه وخاصة إذا كان هو الأخير لأنه الأصغر والأضعف فقد يحظى باهتمام مبالغ فيه من قبل والديه غير أن هناك بعض الأسر تطلق عليه اسم الوالد الزائد فيتولد لدى الطفل مشاعر الرفض والنبذ ،أما بالنسبة للطفل الوحيد فهو يحظى في البداية بالعناية والحب ، غير أن ما يميزه هو أنانيته اقل من المتوسط من الناحية الصحية والنفسية وهذا من شانه أن يغير نظرة الأب للابن فقد تتحول من نظرة كلها حب واهتمام إلى أخرى لا تخلو من الإهمال والنبذ .

أما بخصوص جنس الطفل فان ردود فعل الوالدين تتأثر بكون الأبناء ذكورا أم إناثا فالآباء كانوا أكثر تسامحا وديمقراطيـــة مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث كما أن الأمهات كن أكثر ضبطا وتسلطا للإناث منهن للذكور. أما الرفض فهو يتجلى حينما تكون رغبة الوالد في أن يكون المولود ذكرا فيصدم عند الولادة بميلاد بنت فان ذلك يعزز كراهية الأب لها وعدم الرغبة فيها ورفضها وفي هذا الصدد فقد أشار محمد بيومي خليل إلى أن الذكر خصوصا في أوساطـنا العربية يكون محط أنظار الوالدين منذ لحظة ميلاده باعتباره حامل لقب الأسرة وامتدادها الطبيعي لذلك نجد انه يلقى تقبلا وشعورا بالاهتمام يفوق الفتاة التي وان لم تجد الرفض صراحة غير أنها تشعر على الأقل أنها ليست مركز اهتمامهم بنفس الدرجة التي يتمتع بها شقيقها الذكر**(محمد بيومي، 2000 :109).**

04 – 07: الحالة الصحية النفسية للطفل*:* أن تكوين الأسرة يعد من المهام الاجتماعية التي تهدف إلى استقرار المجتمع ودوامه وذلك من خلال إنجابها لأطفال أصحاء (جسميا ، عقليا ، ونفسيا)غير أن ميزان الاستقرار المنشود سوف يختل ويختلف من حيث الصعوبة التعايشية والتكيفية وذلك في حال ميلاد طفل معاق مما يستلزم بذل المزيد من الرؤى المنهجية والمهنية الصحيحة في التعامل مع الفرد المعاق ومتطلباته الجديدة بشكل عام.

وعليه فميلاد طفل معاق هو صدمة يواجهها الوالدان إذ ترتبط بها الكثير من مشاعر الإنكار والغضب والحزن فقد تتخطى الأسرة هذه المرحلة ويسودها فيما بعد التقبل والرضي ومعايشة الوضع وقد تبقى حبيستها لعهد من الزمن وان لم يكن بصورة صريحة فتتقص جملة من الأشكال كلها ينصب في الرفض والنبذ ويظهر جليا من خلال الإهمال واللامبالاة فوجود طفل معاق بالأسرة يضيف إلى أعبائها النفسية والاجتماعية أعباء أخرى مالية واقتصادية قد يعجز الوالدان على سدها كما أن إدراك

الوالدان بعدم مقدرتهما على استثمار هذا الطفل يولد لديهما مشاعر الخوف والقلق الذي ينعكس سلبا على الطفل برفضه ونبذه إذ يعتبراه والداه عائقا أمام مشاريعهما المستقبلية وطموحاتهما.

05 / انعكاسات الرفض الوالدي على الطفل :

إن التراث العلمي يزخر بالعديد من الأبحاث التي تناولت اثر الرفض الوالدي على نمو الطفل فالعلاقات التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالنمو النفسي في مختلف الاتجاهات إذ يؤكد كل من **راتر** و **بارش** و**نويل** و**بالدوين** على أن المعاملة السيئة التي تتضمن في طياتها الرفض تشعر الطفل بفقدان الأمن وتزرع في نفسه بذور التناقض الوجداني وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة وتعوده على كبت انفعالاته وتوجيه اللوم إلى نفسه وعندما يكبر توقظ صراعات الحياة الجديدة والصراعات القديمة لديه **(جابر نصر الدين ، 1999 : ص47)** . أما **بيك** فيرى أن الرفض والإهمال يؤديان إلى تكوين صبغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل هده النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم الثقة وعليه فان الرفض والإهمال والقسوة تؤدي إلى السلبية والخضوع أو إلى العدوانية والتمرد وسوء التوافق.

يؤدي الرفض إلى صعوبة بناء شخصية مستقلة لدى الطفل وقد يعاني من الشعور بالنقص وبالتالي يرفض السلطة الوالدية وينسحب شعوره هذا إلى معارضة السلطة الخارجية وغالبا ما يصبح متمردا ومتسلطا عدائيا في المستقبل ويرى **سموندز** (symondz)انه عند ما يرفض احد الوالدين أو كلاهما الطفل فمن المحتمل أن يميل إلى العدوان وإحداث الفوضى ويميل إلى النشاط الزائد والغيرة والتمرد وقد يتبنى السلوك المنحرف وبطبيعة الحال تعتبر هذه التصرفات من أساليب التعويض **(ليلى كرم الدين ،2011 : 271)** .

وعليه فالرفض الوالدي قد يكون صريحا أو ضمنيا مع ترك الطفل دون إثابة على السلوك المرغوب أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب وكذلك عدم المبالاة بإشباع حاجاته أو عدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن السوية وتقدير الذات **(محمد بيومي ، 2000 :74-75).**

خـــلاصـــة:

يعتبر الوالدين أهم أعضاء الأسرة وأكثرهم تأثيرا في حياة الطفل حيث يتأثر التكوين السلوكي للأبناء بالتكوين السلوكي لآبائهم وقد يتبنى الوالدين كلاهما آو احدهما سلسلة من الأساليب في التعامل تتأرجح مابين قطبين ظاهرين هما التقبل والرفض .

وتتجلى مظاهر التقبل في العناية والاهتمام واحترام الطفل ككيان مستقتل له مشاعر وطموحات خاصة أما الرفض فيأخذ عدة أشكال أهمها العدوان الإهمال والرفض غير المحدد كما انه يعود لجملة من الأسباب تتجلى في شخصية الوالدين ومستواهم التعليمي والثقافي ، حجم الأسرة ومستواها الاقتصادي ، جنس الابن وتربيته ضمن إخوته إلى جانب مدى تمتعه بالصحة الجسمية والعقلية وحتى النفسية وللرفض الوالدي انعكاسات جد خطيرة على تكوين شخصية الطفل وتنميط سلوكه.

ثانيا: الاستجابة العدوانية (السلوك العدواني)

تمهيد :

يعد العدوان ظاهرة قديمة قدم الإنسان إذ تجلت صورته الأولى في حادثة قابيل و هابيل ، واستمر العدوان باستمرار البشرية وتطور مفهومه بتطورها إذ صار يأخذ أشكالا وصورا عدة ويرى الببلاوي أن رغبة الإنسان في السيطرة على عالمه الذي يحمل له تهديدا في كل لحظة تؤدي إلى انطلاق الطاقات العدوانية لبني البشر (**وسيمة العتبي ، خلود الدوسري،بدون سنة:14).**

01 / مفهوم السلوك العدواني:

لغة: يقصد به الظلم وتجاوز الحد **(المعجم الوسيط ،2004 :579).**

اصطلاحا: هو التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة أو نتيجة للشعور بالظلم أو نحو ذلك **(معجم علم النفس والتربية، 2003: 12).**

وهو سلوك مقصود يستهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالغير وقد ينتج عنه أذى يصيب انسانا أو حيوانا كما قد يترتب عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراءه دافعا ذاتيا .

تعددت تعار يفه كل حسب منظوره فهناك من عرفه انطلاقا من مظاهره وهناك من اعتمد على أهدافه والأضرار الناتجة عنه. إذ يعرفه **مارتن** على انه السلوك الذي يهدف إلى إيذاء الشخص أو إتلاف الشيء أو إلحاق الضرر به وقد يتم الإيذاء جسميا أو لفظيا **(هدى محمد القناوي .حسين عبد المعطي،2000 :07)**

أما **فرويد** فيرى أن السلوك العدواني استعداد غريزي ناتج عن غريزة الموت وهي تمثل اعتداء الإنسان وكذا الرغبة في تحطيم الذات وتدميرها **(عبد الرحمن العيساوي ، 1984 :60)**.

ويرى **ايليس** (ellis) أن هناك عدوان سوي وآخر غير سوي إذ يتجلى الأول في الارتقاء بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء والسعادة ، القبول الاجتماعي والعلاقات الحميمة في حين أن الآخر يظهر على شكل مضايقة وحب الجدل والغطرسة والكبرياء والعنف . **(عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001 :98)**

02 / مظاهر السلوك العدواني :

قد يأخذ السلوك العدواني صورا عديدة وأشكالا مختلفة تتجلى في :

02 -01 :العدوان البدني : يسعى فيه الفرد إلى الهجوم وإلحاق الضرر البدني بالآخرين كالضرب ، العض ، الكسر.

02 – 02 : العدوان اللفظي : يتجلى في الاهانات وتوجيه ألفاظا مؤذية لشخص آخر تتمثل في السب والتهكم **(ناجي عبد العظيم. سعيد مرشد ،2006 :33).**

02-03 : العدوان الو سيلي : وهو سلوك يقوم به شخص يسعى من ورائه لتحقيق جملة من الأهداف تم تحديدها مسبقا بغض النظر عن إيذاء شخص إذ يعد هذا آخر الأهداف **(حسين فايد،2001 : 16).**

02 -04 : العدوان الرمزي : هو التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الشخص أو توجيه الاهانة له كالامتناع عن النظر إليه أو النظر إليه بطريقة ازدراء واحتقار

02 – 05 : العدوان المباشر : عبارة عن رد فعل أو استجابة ناجمة عن مثير مباشر واضح ومعروف المعالم .

02 – 06 : العدوان غير المباشر :يعرف أيضا بالعدوان البديل إذ يكون موجها لشيء أو شخص أخر لم يكن هو الأصل في إثارة العدوان **(خولة أحمد يحي ، 2003 :618) .**

03 / أسباب السلوك العدواني :

لقد أشار جملة من علماء النفس إلى أن بعض حالات السلوك العدواني ترجع لاضطرابات وأمراض نفسية في حين إن الدكتورة ابتسام عبد الله الزغبي قامت بحصر الأسباب في فئتين:

- ✓ الأسباب الداخلية
- ✓ الأسباب الخارجية

فيما يخص **الأسباب الداخلية** : تتمثل في الأسباب الصحية

* كاضطراب يمس الغـــدة الدرقية بطريقة تزيد فيها الإفرازات فيصبح الطفل يعاني من التـوتر وكثرة الحركة ويغدو تصرفه عدائيا .

* تأخر اكتمال نضج الجهاز العصبي المركزي(**عبلة بساط جمعة ،2009 :245)**

*زيادة إفراز هرمون التستوسترون .

أما **الأسباب الخارجية:** تتجلى أساسا في نمط التنشئة التي يتلقاها الطفل من الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل اشمل ويمكن حصر هذه الأسباب كما يلي:

* القسوة وإثارة الألم النفسي : فالفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه.

* تساهل أو تسامح الآباء مع الأبناء في مواقف العدوان من شان هذا الأخير انه يساعد على تكرار السلوك فالتساهل بمثابة التصديق على إمكانية حدوث السلوك وقبوله .

* التفرقة في المعاملة بين الأبناء مما يساهم في توتر العلاقات بينهم وهذا ما ينعكس سلبا على جو الأسرة ، كما أن الإهمال والترك الذي لا يسهم في تهذيب سلوكيات الأبناء غير المقبولة اجتماعيا يؤدي إلى انحرافهم السلوكي .

*التذبذب في المعاملة إذ لا يستند الوالدين على سلوك واضح في التعامل مما يولد لدى الطفل نوع من الخلط فتتضارب المشاعر وتتجلى الحيرة والتوتر ولتخفيف هذا الضغط يقابلها الطفل بالعدوان.

* عدم مقدرة الطفل على إشباع حاجياته قد يكون سببا في العدوان.

* تعلم الكثير من العادات العدوانية وذلك من خلال ملاحظة نماذج من السلوك العدواني للآباء والمعلمين و الإخوة والرفاق.

* لفت الانتباه واستعراض القوة.

* الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة والنبذ.

* وسائل الإعلام وإنتاجها الذي يسعى إلى تغذية السلوك العدواني لدى الطفل.

* شعور الطفل بالإخفاق والحرمان .

04/ النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

04 – 01 :نظرية التحليل النفسي: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت حيث تتجلى لدى الفرد الرغبة في التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين فالطفل يولد بدافع عدواني .

وأشار أصحاب هذه النظرية إلى أن طرق التعبير عن العدوان متعلمة ولا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منـه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ولكن يمكن تحويله وتوجيهه نحو أهداف بناءة

(خولة احمد يحي ، 2003 :189).

04 -02 :النظرية السلوكية : العدوان حسب السلوكيين شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه وتعديله اعتمادا على قوانين التعلم وكانت قاعدتها الأساسية هي أن العدوانية تعتبر متغيرا من تغيرات الشخصية ، كما أنها نوع في الاستجابات المنتجة والسائدة ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية .

وقد قام الاتجاه السلوكي بتحديد قوة الاستجابات العدوانية وفقا لأربع متغيرات تمثلت في :

1- مسببات العدوان ، 2- تاريخ التعزيز، 3- التدعيم الاجتماعي ، 4- المزاج وتفرع عن هذا الاتجاه نظريتين هما : نظرية الإحباط - العدوان و نظرية التعلم الاجتماعي .

04 – 02 –01 :نظرية العدوان – الإحباط : من رواد هذه النظرية

دولار(dollard) و **ميلر(miller)** و **مور(morer)**و **سيرز(sears)** حيث اجمعوا أن السلوك العدواني يظهر نتجة للإحباط الذي يعتبر استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد واقترح أصحاب هذه النظرية نموذجا حول العلاقة بين الإحباط والعدوان تشير في مجملها إلى ما يلي

*إذا وجد الإحباط وقع العدوان بمعنى أن العدوان هو بمثابة استجابة عن وضعيه مزرية للفرد تتجلى في الإحباط الذي قد يكون واضحا أو ضمنيا .

*إذا وقع العدوان وجد الإحباط بمعنى أن العدوان دائما يسبقه الإحباط.

*إن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم **(حسن علي فايد ، 2005 :89).**

04 – 02 -02 - نظرية التعلم الاجتماعي: يعد بندورا(bondura)هو المؤسس الحقيقي لهذه النظرية إذ يرى انه لا يمكن فهم الشخصية إلا من خلال سياقها الاجتماعي فهو يهتم بعملية التفاعل الاجتماعي .

أما فيما يخص السلوك العدواني فهو يرى أن هناك ثلاث محددات تعمل على ظهوره عند الطفل وهي:

***الاستثارة**: تعرض الطفل لبعض المواقف والمنبهات التي من شانها تعمد إلى استثارة السلوك العدواني.

***التدعيم :**بمعنى أن الوالدين أثناء تنشئتهم لأولادهم فهم يدعمون السلوك العدواني بصور عدة.

***تقليد نموذج :** فيرى بندورا أن مشاهدة الأطفال لنماذج عديدة تتبنى السلوك العدواني من شانه أن يدعم هذا السلوك عند الطفل **(فاديه علوان ،2003 :216)** وتتلخص وجهة نظر بندورا في تفسير العدوان كالتالي :

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظة وتقليد الأفراد والنماذج الرمزية المقتبسة من التلفاز.

- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة .

- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.

- إثارة الطفل بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات و الإهانات.

04 – 03: النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العدوان جزء أساسي في طبيعة الإنسان وهو تعبير طبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة ، كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان كما يرى أصحابها أيضا اختلاف في البناء الجسماني للمجرمين عن غيرهم من عامة الناس إلى جانب وجود شذوذ على مستوى المنطقة الصدغية فيصعب التحكم في النزوات العدوانية،كما أن هناك دراسات أشارت إلى وجود خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان فقد لوحظ أن هناك ارتباط بين زيادة هرمون الذكورة Testostérone وبين العدوان خاصة في حالة العدوان الجنسي.

05 /آثار السلوك العدواني :

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع ويمكن تحديدها فيما يلي:

05 -01 : من يقع عليه العدوان *:* حيث تزداد احتمال إصابته بالأمراض السيكوسوماتية والاضطرابات الوجدانية كالخوف والانسحابية والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة.

وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالـتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر الذي سرعان ما تنعكس أثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها.

05 – 02 : بالنسبة لمن يقوم بالعدوان (المعتدي): تتجلى بداية في تخفيف حدة التوتر والتخلص من الضغوطات ومن ناحية أخرى التعرض للنبذ من قبل الجماعة والرفض والكراهية ، تعرضه لمحاسبة قانونية .

وقد يواجهه الآخرون بعدوان مضاد إذ أن العدوان يولد العدوان وهنا قد يعتقد بمشروعية العدوان

إن المجتمع الذي يحوي سلوكيات لا سوية متبادلة بين أعضائه هو مجتمع مريض وبالتالي عرضة للسلبية وحروب أهلية وتفكك اجتماعي إلى جانب الخسائر المادية والبشرية وتذبذب القيم الاجتماعية والأخلاقية وانحلالها ويكون مجتمع هش يمكن السيطرة عليه من قوى خارجية بكل سهولة .

(محمد عودة الريماوي ،2004 :593).

06 /العلاقة بين السلوك العدواني والرفض الوالدي :

تعد الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأطفال ورعايتهم فالوالدان يلعبان الدور المهم في هذه العملية وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى وعي الوالدان وقدرتهما على العطاء والتقبل وكذا العناية فإذا كان أسلوب التربية الأسرية قائما على إثارة مشاعر الخوف والقلق وانعدام الأمن النفسي للطفل بمعنى أنه يتسم بالرفض وما يندرج تحته من مظاهر الإهمال والعداء واللامبالاة فاستجابة الطفل لهذا الأسلوب تتجلى في اضطراب سلوكه وإعاقة نموه النفسي بل هدم شخصيته بالكامل ففي دراسة أجراها العالم ماكو (MACO)حيث قام بعزل أعراض العدوانية الحادة ومعرفة من يتصف بها من الأولاد ومقارنة سلوكهم بسلوك الأولاد الآخرين دلت النتائج على أن حالات العدوانية الحادة ترتبط ارتباطا كبيرا بـ : - التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو كلاهما .

- عدم اتصاف أسلوب الوالدين بالحنان والعطف تجاه أولادهم .

- الإهمال في توفير حاجيات هذا الطفل وعدم الرغبة في إنجابه أصلا .

وكل هذه تمثل أشكال الرفض الوالدي والمتمثلة في : العداء ، الرفض والإهمال وعليه يمكن القول أن هناك ارتباط جد وثيق بين السلوك العدواني والرفض الوالدي بمختلف أشكاله .

ثالثا : مرحلة الطفولة :

تمهيد :

تعد الطفولة مرحلة جد هامة يمر بها الطفل أثناء نموه إذ تعتبر ثروة بشرية لا يمكن الاستغناء عنها كما أن لها الأثر البالغ في بناء وتكوين الشخصية التي تتحرك وفق دوافع بعضها شعوري والبعض الأخر لاشعوري قد يعود إلى خبرات مبكرة في طفولة الفرد البعيدة فقد ينجح الفرد في إخفاء دوافعه وقد لا يكون هو ذاته واعيا لماذا يسلك هذا السلوك دون غيره؟

وفي هذا الصدد فقد أشار العديد من الباحثين أمثال **سوليفان** و **اريكسون** إلى أن الأحداث خلال مرحلة الطفولة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد هو ما يؤثر على طبيعتها خلال المراهقة ، فالطفل السوي نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره وتعرف الطفولة بأنها المرحلة التي لا يتحمل فيها الفرد مسؤوليات الحياة معتمدا على أبويه في إشباع حاجاته النفسية والعضوية وتمتد زمنيا من الميلاد حتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وتعد مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي **(محمد يزيد ، 2015 : 09).**

وقد حاول العلماء والباحثون جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه المرحلة فافردوا لها الكم الهائل من البحوث والدراسات وقسموها إلى ثلاث مراحل شملت

01- مرحلة الطفولة المبكرة :من الميلاد إلى ثلاث سنوات ، من الفطام إلى الالتحاق بالمدرسة

02- مرحلة الطفولة المتوسطة : من ستة سنوات إلى تسعة سنوات .

03- مرحلة الطفولة المتأخرة :من تسعة سنوات إلى أثنا عشر سنة .

01 / مطالب النمو في مرحلة الطفولة :

وهي عبارة عن المهمات النهائية التي يتوجب على الفرد أن يتعلمها ويحققها تحقيقا مسبقا ويعرفها الهنداوي على أنها مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه **(الهنداوي ، علي فالح ،2002 : 22)** ولذلك فمطلب النمو هو عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة ويتوافق فيها جميع الأفراد.

*عند ميلاد طفل سوي يكون كامل المواصفات الظاهرة يزن حوالي 03-3.5كغ أما فيما يخص طوله فيبلغ حوالي 50سم ، له القدرة على الصراخ والرضاعة (الضغط ، المص ، البلع). له جسم يحتوي على كافة الأجهزة ولديه الحاجات البيولوجية التي على إشباعها تتوقف استمرارية حياته ، سلوكيا له القدرة على أداء مجموعة من الأفعال المنعكسة أداء لا إرادي وله القدرة على ملاحظة الفروق بين الأشكال المتعددة ، قادر على الاستجابة للمثيرات السمعية ، البصرية ، الذوقية ، الشمية وحتى اللمسية وبالتالي له القدرة على التعلم الناتج عن اقتران مثيرين أو الناتج عن ارتباط بين مثير واحد واستجابة ناتجة عنه . له القدرة على التعامل مع المثيرات البيئية بشكل آلي فطري معلن عن جهاز عصبي وان لم ينضج بعد.

عند اكتمال السنة الثانية من العمر يصل وزن الطفل (13-16 كغ) أما طوله مابين 80-85 سم ويفطم الطفل إذ يتحول طعامه من السائل إلى الصلب . كما انه من المتوقع أن يضبط عمليات الإخراج ، له القدرة على المشي والتكلم والجري. يتجلى لديه ما يعرف بالدمج العقلي حيث يتخلى الطفل عن المرحلة الحسية الحركية وتبدأ مرحلة التمثل العقلي لحل المشكلات ويتقن إستراتيجية الصور الذهنية في التعرف على العالم الخارجي.

يمكن تلخيص هذه الملامح على النحو التالي :

01- اكتساب القدرة في المحافظة على الحياة وتعلم الأنماط السلوكية الحركية كالمشي واستخدام العضلات والأطراف وتعلم الأكل والكلام وضبط عملية الإخراج وتحقيق التوازن الفسيولوجي .

02- اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب وتعلم متطلبات الأمن والسلامة والمهارات العقلية والمعرفية الضرورية للتوافق مع البيئة المادية والاجتماعية.

03- تعلم ما للطفل من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الآخرين سواء على مستوى أفراد الأسرة أو زملاء المدرسة والأصدقاء أو الآخرين من كبار وصغار.

04- اكتساب القدرة على التفاعل الاجتماعي والاتصال الفعال في اختيار الصداقات وتحديد العلاقات حسب السن والجنس والمكان والزمان.

05- تنمية الضمير الذاتي والتمييز بين الخطأ والصواب والخير والشر وتعلم المعايير العامة للأخلاق والقيم الدينية.

06- اكتساب الشعور بالمسؤولية وأساليب المشاركة الفعالة واحترام الخصوصية الشخصية .

07- تحقيق النضج الانفعالي بما يناسب المرحلة العمرية وتعلم مستويات الارتباط الانفعالية مع الآباء والإخوة والآخرين .

08- اكتساب المفاهيم والتطورات الخاصة بالحياة اليومية الأسرية واحترام قواعدها ومعرفة الدور الخاص بكل فرد من أفرادها **(محمد عبدا لله العابد أبوجعفر،2014 :54-55).**

02 / حاجات الطفــولة:

تتملك الفرد منذ طفولته الحاجـة الملحة لخوض تجربته الحياتية الخاصة فكونه طفلا لا ينفي فكرة خوض التجربة واكتسابها، مدفوعا بحاجة غريزية لان يصبح راشدا مستقلا وما قد يتميز به الطفل رغبته الجامحة في المعرفة ،لذا فان عملية النمو في مختلف مراحلها تتحدد بمطالب خاصة ترتكز أساسا على تحقيق حاجات الفرد وإشباعها بما يتفق ومستويات نضجه ومدى خبراته التي تتناسب وعمره وقد يؤدي عدم تحقيق احتياجات النمو في أي مرحلة من المراحل التي فشل الفرد وعدم تكيفه في بيئته وصعوبة تحقيق مطالب أخرى .

ويمكن تلخيص حاجات الطفل فيما يلي:

02 -01 : الحاجات البيولوجية :

تعتبر من الحاجات القاعدية وإشباعها يمهد الطريق أمام إشباع باقي الحاجات وتتمثل في مختلف المطالب التي تحفظ البقاء للفرد والسير الحسن لوظائف الجسم المختلفة ووقايتها من الأمراض وتتمثل في:

أ-الحاجة للغذاء: تعتبر من الحاجات البيولوجية للطفل وهي ضرورية لنمو الجسم ومده بالطاقة وكذا تزويده بالمناعة ضد الأمراض ، لذا ينبغي أن

يحتوي طعام الطفل على مختلف العناصر الأساسية من بروتينات وفيتامينات وأملاح، لذا فان أي نقص لبعض العناصر تتجلى أثارها في تأخر النمو أو الإصابة ببعض التشوهات .

ونظرا لأهمية هذه الحاجة فإنها كانت من أهم انشغالات الدول والمنظمات العالمية وترتبط هذه الحاجة ارتباطا وثيقا بالحاجة إلى الإخراج لذا يتجلى هنا دور الأسرة في اكتساب الطفل لهذه المهارة .

ب- الحاجة للنوم : هي إحدى الحاجات البيولوجية فالنوم يساعد على نمو الطفل وراحته وكذا إعادة توازنه والطفل يتعلم عادات النوم من خلال النمط السائد في بيته وعلى المحيطين به العمل على توفير الشروط الضرورية للنوم وذلك من خلال :

* توفير مكان مناسب للنوم من خلال الهدوء والأمن .

* فراش ولباس مناسبين.

* احتواء الغرفة على مثيرات مبهجة ومريحة لنفسية الطفل.

*مراعاة عادات النوم.

ج-الحاجة إلى اللعب والحركة : تعتبر **انا فرويد** اللعب نشاطا طبيعيا للطفل من خلاله يستطيع التعبير عن حياته الهوامية واستمتاعه يعبر عن رغباته التي لم تتح له الفرصة للتعبير عنها في الوقت المناسب .

ويعد اللعب وظيفة ضرورية في حياة الطفل فهو يسمح له باستكشاف العالم الخارجي ويساعده على اكتساب المهارات الجسدية وينمي قدراته العقلية كما يسمح له بتكوين علاقات اجتماعية وتدعيم القيم والأخلاق.

02 – 02:الحاجات العقلية

تتجلى في الحاجة إلى البحث والاستكشاف وتطور المهارات ، إذ تزداد رغبة الطفل في اكتشاف محيطه مع النمو الـحركي فيسعى إلى استعمال حواسه وتطوير خبراته كما تنمو لديه القدرة على فهم معنى الأشياء واستعمال مرادفاتها اللغوية من اجل التواصل.

02 -03:الحاجات النفسية الاجتماعية:

وتعد من ضمن أكثر الحاجات تعقيدا عند الفرد إذ لا تظهر عند الولادة غير أنها تكتسب في السنوات الأولى عن طريق العديد من التفاعلات بين الطفل محيطه وتتحدد فيما يلي:

أ- الحاجة إلى الأمان: تعد من أهم الحاجات النفسية فالطفل عند ميلاده يكون ضعيفا في عالم مليء بالمثيرات التي قد تتسم أحيانا بالخطورة وبالتالي فهو محتاج للحماية والرعاية التي تعد من مسؤوليات الأسرة اذ يتجلى دورها في توفير جو يسوده الحب والطمأنينة والاستقرار. وفي حال تخلت الأسرة عن هذا الدور تظهر النتائج بفشل الطفل في التفتح والنمو على كل الأصعدة

وعلى العكس من ذلك تنمو لديه ميول تعمل على إعاقة هذا النمو، فيظهر منعزلا منطويا لا يقبل ذاته ولا يقبل الآخرين.

ب- الحاجة إلى القبول والتقدير

هما حاجتان مرتبطتان وتتصلان بالشعور بالأمن من خلال توفير الحب، العطف والرعاية ويدرك الطفل منذ أيامه الأولى مدى قبول المحيط له من خلال الإيماءات والحركات وطريقة الاهتمام والرعاية وقبول المحيط للطفل يعزز من تقديره لذاته وخاصة عندما يكون موضع إعجاب من طرف العائلة ، الأمر الذي يدفعه إلى النجاح وتحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه مستقبلا

ج- الحاجة إلى الاستقلالية وتأكيد الذات:

تتجلى مع بداية السنة الثانية من العمر عندما تتطور قدرات الطفل الحركية وتزداد قدرته على الاستكشاف فيسعى جاهدا للانفصال عن التبعية المطلقة للوالدين فيحاول الأكل والمشي لوحده. وتظهر لديه الرغبة في الرفض والعناد كوسيلة لتأكيد الذات والاستقلالية فيتوسع محيطه ويختبر علاقات اجتماعية جديدة خارج البيت تشعره بوجوده وأهميته

03 / مشكلات الطفولة:

يمكن تصنيفها إلى ما يلي :

03 -01 / مشكلات ذاتية. ترتبط بالجوانب الجسمية، النفسية، العقلية والاجتماعية وهي:

أ: مشكلات جسمية: تتجلى في الأمراض المزمنة و الإصابة بالعاهات المختلفة، النحافة والبدانة إلى جانب عيوب النطق.

ب: مشكلات نفسية: تتمثل في التبول اللاإرادي، الكذب، السرقة، النشاط الزائد، الخوف، الانطواء، العدوان، مص الأصابع، قضم الأظافر.

ج: مشكلات عقلية: تتمثل في الضعف العقلي، البلادة، اضطراب التحليل والتفكير، أحلام اليقظة.

د : المشكلات الاجتماعية :تمس العلاقات الاجتماعية وعمليات التفاعل الاجتماعي وما يترتب عنه اذ كان يتسم بالسلبية من انعدام الثقة بالآخرين ، عدم احترام الآخر والاعتداء عليه ، مشكلات الانحراف والغش .

03 -02 / مشكلات بيئية: وهي التي ترجع سواء للبيئة الداخلية والمتمثلة في الأسرة أو الخارجية والتي تشمل المدرسة، جماعة الأقران والمجتمع وتتمثل هده المشكلات في:

أ : التفكك الأسري : وما يترتب عنه من نتائج سلبية على الأطفال وتبنيهم لسلوكيات لا توافقية نتيجة لسوء العلاقات داخل الأسرة وبالتالي عدم وجود النموذج المثالي للاقتداء به .

ب: الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية كالتفرقة والإهمال والحماية الزائدة وما يترتب عتها من سلوكيات غير سوية كالسرقة والانحراف والعدوان .

ج : المشكلات المدرسية : تتجلى في عدم وجود الدافعية للتعلم والانجاز ، التأخر الدراسي ، التسرب المدرسي الذي قد تعود أسبابه إلى المعاملة السيئة التي يتلقاها الطفل من معلميه .

خلاصة:

إن الطفولة مرحلة جد هامة في الصيرورة التطورية للنمو إذ تعد القاعدة التي سيبنى عليها صرح الشخصية فيما بعد بكل ما تحمله هذه الأخيرة من سمات وخصائص وكلما اتسمت الطفولة بالسواء والاعتدال كلما حضيت الشخصية هي الأخرى بالاستقرار والايجابية والفاعلية وهنا يتجلى دور الأسرة وذلك من خلال تلبية مطالب النمو في هده المرحلة إلى جانب التعامل مع مشكلاتها بنوع من الحكمة والتبصر حتى لا يكون الأبناء عرضة لتبني جملة من السلوكيات

غير السوية كالعدوان الذي قد يأخذ أشكالا عديدة فبالاعتماد على ما تم عرضه هناك جملة من النظريات التي سعت إلى تفسير هذا السلوك فمنها من أرجعه إلى الحالة الصحية والنفسية للطفل وهناك من رأى أنه يعود لأسباب فيزيولوجية وآخرون أشاروا إلى التنشئة وما تمنحه من نماذج يقتدى بها وقد ارتبط العدوان وبصورة فعلية بالرفض الوالدي بمختلف أشكاله ومظاهره .

ولهذه الظاهرة غير السوية جملة من الآثار التي تنعكس على كل من المعتدي والمعتدى عليه على حد سواء .

رابعا : الإعاقة السمعية

تمهيد :

تباينت نظرة المجتمعات للمعاقين عبر التاريخ إلا أنها اتفقت في إبعاد هذه الفئة عن المجتمع حيث كان ينظر إليهم في بعض المجتمعات على أنهم نذير شؤم يستحقون الموت واستمر الوضع على ما هو عليه إلى أن جاءت الشرائع السماوية المختلفة التي حثت على احترام الإنسان وتقديم كل أوجه الدعم والعون له خاصة إن كان يعاني من ضعف أو عاهة من العاهات والتي تعد الإعاقة السمعية من ضمنها أو كما تعرف بالصمم وهي كغيرها من العاهات تفرز الكثير من الآثار السلبية التي تلقي بظلالها على شخصية المعاق وتوافقه السليم وتحديد اتجاهات الآخرين نحوه

01 - مفهوم الإعاقة السمعية :

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو يعرف بالصمم.

يعرفها **لويد(1973)** على أنها تعني انحرافا في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع والعمر عند اكتشافه ومعالجته والمدة التي استغراقها حدوث الفقدان ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدانه وفعالية أدوات تضخم الصوت والخدمات التأهيلية المقدمة والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية

(صالح عبد الكريم ،2011: 19)

واعتمادا على ما سبق تقديمه يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعيا هما :

01-الأطفال الصم :

هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولد وأمهم فاقدين السمع تماما أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أدائهم في فهم الكلام وتعلم اللغة أم من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا

التعلم قد تلاشت تماما مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة .

ويعرف الأصم أيضا بأنه ذاك الفرد الذي تعدت لديه عتبة الحس السمعي 90 ديسيبل على جهاز الأديومتر في ترددات اللغة وهو المعوق سمعيا الذي مهما كانت درجة التكبير المقدمة لن يكتسب اللغة عن طريق القناة المعية وحدها بل لابد من اللجوء إلى القنوات الحسية الأخرى كالبصر واللــمس والإحساس (**محمد النوبي محمد علي ، بدون سنة : 19**).

*ويمكن تقسيم الصمم إلى:

01 -01 :صمم ولادي : ويشمل أولئك الذين ولدوا وهم صم .

01 –02 :صمم مكتسب : يوصف به الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية ولكن لم تعد حاسة السمع لديهم تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض أو إصابة كما أن هناك تقسيم أخر وهو على النحو التالي

***صمم ما قبل اللغوي**: يتجلى في حال حدوث الإعاقة السمعية مبكرا وقبل تطور الكلام واللغة

* **صمم ما بعد لغوي**: يحدث بعد أن تكونت لدى الفرد والمهارات الكلامية واللغوية وتطورت **(حنان خضر أبو منصور،2011 :40).**

02– **ضعاف السمع:**

أما عن مفهوم ضعيف السمع فترى ماجدة محمود أن الطفل ضعيف السمع هو الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته في الكلام وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة

(وسمية العتبي ، خلود الدوسري ،بدون سنة :09)

أما سعيد عبد العزيز فيرى أن ضعيف السمع هو ذاك الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت لديه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة واحتفظ بقدرته على الكلام ويحتاج إلى وسائل سمعية معينة.

في هذا الصدد قام بيتسبرج إلى إجراء دراسة محاولا من خلالها تحديد فئات الإعاقة السمعية على الأطفال في الفئة العمرية من خمسة إلى عشر سنوات حيث حاول من خلالها الإشارة إلى القدرة على الفهم الكلام وتوصل إلى نتائج تم عرضها في الجدول التالي : **(بدر الدين ومحمد السيد ، 1999 :99).**

الفئة الإعاقة	درجة الإعاقة	متوسط مستوى السمع في الأذن الأفضل بالديسيبل	القدرة على الفهم

الأولى	**ليست واضحة**	**اقل من 25**	**الصعوبة غير ظاهرة في الحديث الخافت**
الثانية	**ضعيفة**	**40-26**	**صعوبة مع الحديث الخافت فقط**
الثالثة	**متوسطة**	**55-41**	**صعوبة متكررة مع الحديث العالي**
الرابعة	**ملحوظة**	**70-56**	**صعوبة متكررة مع الحديث العالي**
الخامسة	**شديدة**	**90-71**	**يستطيع فهم الحديث الصارخ والمجسم فقط**
السادسة	**شديدة جدا**	**91 فأكثر**	**لا يستطيع فهم الكلام الصارخ والمجسم بالمرة**

جدول (03) يوضح فئات الإعاقة السمعية وما يصاحبها من القدرة على الفهم

ويجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن شدة الإعاقة هي ناتج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى أهمها :

*العمر عند فقدان السمع

*العمر الذي تم فيه اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته

*المدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي

*نوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع

*فاعلية أدوات تضخم الصوت

*الخدمات التأهيلية المقدمة من حيث نوعيتها وفاعليتها.

02 / أسباب الإعاقة السمعية

تعددت الأسباب المؤدية إلى الإعاقة السمعية ويمكن حصرها في مجموعتين هما :

02 – 01 :أسباب وراثية : وتمثلت في

- اختلاف العامل الريزيسي بين الم والجنين(RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الريزسي ويتواجد لدى الأب هذا العامل فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الريزسي عن الأب مما يؤدي إلى نقله من خلال دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء الولادة مما يجعل دم الأم ينتج

أجساما مضادة لان دم الجنين مختلف عن دمها وهذه الأجسام تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة مما يؤدي إلى حدوث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية.

02 -02 :أسباب بيئية : وتشمل الأمور التي تحدث قبل ، أثناء وبعد الولادة ومن أهمها:

* **الحصبة الألمانية**: مرض فيرسي معد يصيب الأم الحامل يعمد إلى إتلاف الخلايا على مستوى العين ، الإذن والجهاز العصبي المركزي والقلب خاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل .

* **التهاب السحايا** : هو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السجايا ويؤدي إلى تلف الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع .

* **التهاب الأذن الوسطى** : هو التهاب بكتيري يسبب زيادة في إفراز السائل الصمغي داخل الأذن الوسطى فيعمل على إعاقة طبلة الأذن ومنعها من الاهتزاز بسبب كثافة هذا السائل ولزوجته فيؤدي إلى ضعف سمع .

* **العيوب الخلفية في الأذن الوسطى** : كالتشوهات في الطبلة أو عظيمات المطرقة والسندان والركاب وكذا القناة السمعية .

* **الإصابات والأحداث**: كثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جدا ولفترات طويلة أو إصابات على مستوى الرأس ككسور في الجمجمة.

* **تجمع المادة الصمغية :** مادة يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وبالتالي تتصلب ويحدث انسداد جزئي للقناة السمعية يحول دون وصول الصوت إلى الداخل إلى جانب جملة من العوامل المتمثلة في : سوء تغذية الأم ، تعرض الأم الحامل للأشعة السينية خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ، تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة الطبيب ، نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة

(مصطفى نوري القمش ،خليل عبد الرحمن المعاطية ،2007 : 83-84)

كما يمكن عرض الأسباب اعتمادا على موطن الإصابة على مستوى الأذن إذ نميز بين مجموعتين .

***إصابة طرق الاتصال السمعي** : إذ تكون الخسارة السمعية الناجمة عن هذا السبب اقل من 60 ديسبيل

***إصابة طرق الاتصال الحسي العصبي** :وتكون الخسارة السمعية الناجمة عن هذا السبب أكثر من 60 ديسيبل.

03 / تصنيف الإعاقة السمعية:

تضيق الإعاقة السمعية وفق عدة أبعاد :

03 – 01 : العمر الذي تحدث فيه الإعاقة السمعية : وتضم .

***صمم ما قبل تعلم اللغة** : يطلق على أولئك الذين فقدوا حاسة السمع قبل اكتساب اللغة أي قبل سن الثالثة ويتسمون بعدم مقدرتهم على الكلام .

*** صمم ما بعد تعلم اللغة** : يطلق على أولئك الذين فقدوا حاسة السمع بعد اكتساب اللغة يتميزون بمقرتهم على الكلام .

03 – 02 : مدى الخسارة السمعية : وتضم أربع فئات هي :

* **الإعاقة السمعية البسيطة** : تتراوح قيمة الخسارة السمعية مابين 20-40 وحدة ديسيبل.

* **الإعاقة السمعية المتوسطة** : تتراوح قيمة الخسارة السمعية مابين 40-70 وحدة ديسيبل

* **الإعاقة السمعية الشديدة :** تتراوح قيمة الخسارة السمعية مابين 70-90 وحدة ديسيبل

* **الاعاقة السمعية الشديدة جدا** : تتراوح قيمة الخسارة السمعية مابين 91 -وحدة ديسيبل

03 – 03 : طبيعة وموقع الإصابة : ويضم أربع أنواع هي :

***فقدان السمع التوصيلي** : يكون الخلل على مستوى الأذن الخارجية والوسطى يحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي إلى صعوبة سماع الأصوات التي لا تزيد عن 60 وحدة ديسيبل – استخدام المعينات السمعية مقيدة في الحفاظ على البقايا السمعية .

* **فقدان السمع الحسي العصبي** : يكون الخلل على مستوى الأذن الداخلية والعصب السمعي يتجلى المشكل في عدم المقدرة على تحويل موجات الصوت إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة نتيجة الخلل الذي يمسها ، أو قد ينتج عن خلل على مستوى العصب السمعي فلا يتم نقل موجات الصوت إلى الدماغ وتقدر الخسارة السمعية بأكثر من 70 وحدة ديسيبل.

* **الفقدان السمعي المختلط** يسمى بالمختط كون أن الشخص يعاني من فقدان توصلي وفقدان حسي عصبي في الوقت نفسه.

***الفقدان السمعي المركزي** : ينتج في حالة وجود خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ أو عند إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ ، المعينات السمعية لا يجدي نفعا .

04 / القياس والتشخيص:

هناك عدة طرق للتشخيص والقياس وهي:

أولا : الطرق التقليدية : هي طرق غير دقيقة تهدف إلى الكشف المبدئي عن إجمالية إصابة الفرد بالإعاقة السمعية وتشمل :

أ - طرق الهمس : تعتمد على الصوت المنخفض ومدى استجابة الفرد له ففي حال عدم سماعه لهذا الصوت تقوم برفع درجة الصوت ومن خلال ذلك نستطيع التعرف وبصورة مبدئية على وجود خلل من عدمه على مستوى حاسة السمع .

ب – طريقة دقات الساعة : نطلب من الطفل الإنصات لدقات الساعة فان تمكن من سماعها فهو طبيعي وإلا العكس .

ثانيا : الطرق العلمية الحديثة : يقوم بها أخصائي في قياس القدرة السمعية ويطلق عليه مصطلح audiologiste وهذه الطرق تتصف بالدقة أهمها :

*** طريقة القياس السمعي الدقيق** : يحدد الأخصائي عتبة القدرة السمعية للفرد بوحدات االهيرتز والتي تمثل عددا من الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى ديسبل إذ يقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات الأذن على أذني المفحوص وكل إذن على حدى ويعرض على المفحوص أصوتا ذات ذبذبات تتراوح من (8000-125) وحدة هيرتز ذات شدة تتراوح من (110-0) وحدة ديسيبل ومن خلال ذلك يقرر الفاحص مدى التقاط المفحوص للأصوات ذات الذبذبات والشدة المتدرجة .

*** طريقة استقبال الكلام وفهمه** : يعرض الفاحص على المفحوص أصوات ذات شدة متدرجة و يطلب منه أن يعبر عن مدى سماعه و فهمه للأصوات المعروضة عليه .

في هذا الصدد عمد الأخصائيون إلى وضع عدد من المؤشرات و المظاهر السلوكية التي تنبئ بحدوث إعاقة سمعية و في ما يلي أهم هذه المؤشرات :

1- إدارة الرأس نحو مصدر الصوت عند الإصغاء و الكلام.

2- ظهور إفرازات صديدية في الأذن و احمرار الصوان .

3-التشتت و الارتباك عند حدوث أصوات جانبية.

4-الميل إلى الحديث بصوت مرتفع.

5-استخدام الإشارات في المواقف التي يكون فيها الكلام أكثر فعالية.

6-الصعوبة الواضحة في فهم التعليمات و طلب إعادتها.

7- عيوب في نطق الأصوات و خاصة حذف الأصوات الساكنة من الكلام.

8-الالتزام بنبرة واحدة عند التحدث أو حذف بعض الحروف .

9-الحرص على الاقتراب من مصادر الصوت.

10-عدم الاستجابة للمتكلم عند تحدثه بطريقة طبيعية.

11-طنين مستمر على مستوى الأذن.

12-ضعف في التحصيل بشكل عام وخصوصا في الاختبارات الشفوية.

13-عدم المشاركة في الأنشطة خصوصا تلك التي ترتكز على استخدام حاسة السمع و اللغة الشفهية **(مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمان المعايطة ،2007: 90)**

05 / خصائص المعوقين سمعيا:

يتسم المعوقون سمعيا بجملة من الخصائص وهي تخصهم كفئة و ليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من الإعاقة السمعية و تتمثل في :

أولا: الخصائص اللغوية :

يعد النمو اللغوي من أكثر المجالات تأثرا بالإعاقة السمعية إذ تتجلى الصعوبة في جوانب النمو اللغوي خاصة اللفظي وذلك راجع لغياب التغذية الرجعية المناسبة لهم في مرحلة المناغاة فالطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة فإنه يسمع صوته و هذا يشكل له تغذية رجعية فيستمر بالمناغاة في حين أن الطفل الأصم لا يسمع مناغاته و بالتالي يتوقف عنها و لا تتطور لديه اللغة بعد ذلك والطفل الأصم على الأغلب لا يحصل على استثارة سمعية كافية أو على تغذية رجعية أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الأصم وعليه فالإعاقة السمعية لا توفر للطفل الأصم الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده وقد قام هلهان وزملائه بحصر الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي خاصة لدى الأفراد الذين يولدون صما وهي :

1-لا يتلقى الطفل الأصم إي رد فع سمعي من الآخرين عندما يصدر اي صوت من الأصوات .
2-لا يتلق الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر صوتا من الأصوات
3-لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها
ومن أهم مظاهر القصور اللغوي لدى الأفراد المعوقين سمعيا بالإضافة إلى الصعوبة في اللفظ إن لغتهم غير غنية و مفرداتهم أقل وجملهم أقصر و تتصف بتركيز على الجوانب الحسية الملموسة مقارنة بلغة السامعين كما أن لديهم أخطاء في الكلام و عدم اتساق في نبرات الصوت

ثانيا : الخصائص العقلية المعرفية :

نظرا لارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية فمن البديهي أن يكون أداء الأفراد المعوقين سمعيا متدني على اختبارات الذكاء وذلك لغناها و تشبعها بالناحية اللفظية و لكن هذه الأخيرة لا تقيس قدرات الصم العقلية الحقيقية .

وفي هذا الصدد فقد أشارت معظم الدراسات لانعدام العلاقة ما بين درجة الإعاقة و معامل الذكاء حيث ترى أن المعوقين سمعيا قادرون على التعلم والتفكير التجريدي وان لغة الإشارة بمثابة لغة حقيقية

ثالثا : الخصائص التربوية :

من البديهي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم خاصة بمجالات القراءة و الكتابة وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب على النمو اللغوي و عليه فهناك انخفاض واضح في التحصيل الأكاديمي راجع لجملة من العوامل وهي :

01- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.

02- انخفاض الدافعية للتعلم نتيجة لظروفهم النفسية الناجمة عن الإعاقة .

03- عدم ملائمة أساليب التدريس لحجاتهم.

ولكن تجدر الإشارة إلى إن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير الإعاقة تتمثل في القدرات العقلية و الشخصية و الدعم الذي يقدمه الوالدان و العمر عند حدوث الإعاقة و الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و الوضع السمعي للوالدين.

رابعا: الخصائص الاجتماعية و الانفعالية.

يعاني المعاق السمعي من مشكلات تكيفية كون اللغة هي الوسيلة الأولى في التواصل وذلك راجع للنقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم و عدم المقدرة على فهم الآخرين سواء في مجال الأسرة أو المحيط الاجتماعي بشكل عام وهذا مايو لد مواطن الإحباط فتجدهم يميلون إلى العزلة ، إلى جانب ذلك فهم يعانون من بطئ في النضج الاجتماعي مقارنة بالآخرين وذلك راجع لمشكلات التواصل اللفظي لدى هؤلاء .

أما بخصوص الجانب الانفعالي فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد الصم هم الأكثر عرضة للضغوطات النفسية و القلق و التوتر ولكن سوء التوافق الانفعالي لا يعد نتيجة حتمية للأفراد الصم و تجدر الإشارة أن الأشخاص المعوقين سمعيا يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون مما يعانون منه .

06 /مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيا :

وتشمل على :

أولا : مهارة التدريب السمعي

يقصد بها تنمية مهارة الاستماع ودلك من خلال التمييز بين الأصوات والكلمات والحروف اعتمادا على الدلائل البصرية والمعينات السمعية وهي تهدف الى :

* تنمية وعي الطفل الأصم للأصوات .

* تنمية مهارة التمييز الصوتي بين الأصوات العامة .

* تنمية مهارة الأصوات بين الأصوات الدقيقة .

ولكي تتسم هده المهارة بالفعالية فلابد من توفر مجموعة من العوامل وهي :

- الاستعانة بشكل أساسي على حاستي اللمس والبصر .

- الاعتماد على البقايا السمعية للطفل.

البدء بالتدريب المبكر ودلك مباشرة بعد اكتشاف الإعاقة السمعية عند الطفل .

ثانيا : مهارة التواصل اللفظي

تعتمد على المظاهر اللفظية في البيئة وتتخذ من الكلام الطريقة الأساسية لعملية التواصل وبالتالي فهي تعمد إلى تعليم المعاقين سميا استخدام الكلام مما يجعلهم أكثر قدرة على فهمه من خلال الإيماءات والدلالات من حركة شفاه المتكلم ولا تتسم هده الطريقة بالفعالية إلا من خلال استثمار البقايا السمعية واستخدام التدريب السمعي وقراءة الشفاه وهده الطريقة تسمح للمعاق السمعي بالتواصل مع أقرانه السامعين وبالتالي تسهم في فك العزلة عنه .

ثالثا : لغة الإشارة /أبجدية الأصابع

تعرف لغة الإشارة على أنها نظام حسي بصري, يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعني وهي تضم لغة الإشارة الكلية وأبجدية الأصابع.

فيما يخص اللغة الاشارية الكلية فتتم من خلال استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم * الاعتماد على الرمز *

أما فيما يخص أبجدية الأصابع فيعتمد عليها لتمثيل الحروف والأرقام والأسماء وغيرها.

تعد اللغة الاشارية هي اللغة الأم للطفل الأصم لها قواعد وقوانين خاصة بها وهي تختلف من بلد للآخر

رابعا: مهارة التواصل الكلي

يقصد بها استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل مساعدة الأفراد الصم على التعبير والفهم وتتضمن استخدام كل من : الكلام / لغة الإشارة / قراءة الشفاه .

وهده الطريقة تستجيب بشكل أفضل للخصائص المتوفرة لكل طفل أصم وهي تهدف إلى تسهيل عملية التواصل اللفظي وتوفير طرق تواصل بديلة عن الكلام **(مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمان المعايطة ، 2007: 97-98) .**

07 / الصعوبات التي يواجهها الطفل المعوق سمعيا:

يعاني الطفل المعاق سمعيا من جملة من المشاكل التي ستجعله فيما بعد عرضة لمعوقات قد تقف حاجزا أمام تطوره على جميع المستويات : المعرفية ، الانفعالية ، الاجتماعية خاصة في ظل الإهمال الذي من الممكن أن يلقاه من أسرته ويمكن حصر هده الصعوبات في النقاط التالية :

01/ خلو ذهنه من الخبرات التي يحظى بها الطفل العادي كأسماء الأشياء التي يستعملها وأسماء الأدوات التي تبدو له غريبة غير مألوفة.

02/ عدم التآزر بين السمع المفقود والبصر الموجود فالصور التي يراها لا معنى لها ولا يعرف موضعها من المحسوسات الأخرى .

03/ حياته في عالمه الصامت تجعله لا يتصور وجود عالم تكون الأصوات عناصر هامة في تكوينه وضرورية للتعامل معه .

04/ خوفه من الآخر الذي يشكل حاجزا أمام حياة اجتماعية تتسم فيها العلاقات بالأمن والثقة وعليه فهو يتسم بالسطحية في علاقاته خصوصا مع السامعين يحفها الشك والريبة وعدم الثقة .

05/ اقتصار خبرته على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض حواسه السليمة وبحياته العملية اليومية الصامتة .

06/ نقص القدرة على إدراك المعاني الكلية مثل خانات الأعداد والنسبة المئوية لان ليس لها مكان في حياته الحسية والذهنية .

08 / الأسرة واتجاهاتها نحو الطفل المعاق سمعيا :

إن اكتشاف الإعاقة السمعية يعد من أصعب الأوقات التي يواجهها الوالدان فهي بمثابة صدمة يرتبط بها الكثير من مشاعر الإنكار , الغضب والحزن ، وبعد تخطي هده المرحلة يواجه الوالدان وبشكل مباشر صعوبة التواصل مع الطفل المنبثقة من عدم فهمها للغته فلا يتمكنون من تحديد حاجياته ومطالبه وتحقيقها من جهة وعدم مقدرتهم على مواجهة الاتجاهات التي قد تتبنى صورا عديدة كإهمال الطفل والاستسلام لمظاهر إعاقته وعدم محاولة مواجهتها بطرق ايجابية أو إظهار مشاعر العطف الشديدة وإحاطة الطفل بالحماية الزائدة التي قد تؤثر وبصورة عكسية على نمو الطفل ومنحه فرص التدريب والتعلم.

أولا:علاقة الأم بالطفل المعاق سمعيا:

تلعب الأم دورا هاما في حياة طفلها فهي التي تقوم بإشباع حاجاته الأساسية الجسمية منها والنفسية وهي بمثابة المرآة التي تعكس للطفل طبيعة العالم من حوله وتؤثر على تصوره له وإحساسه به ويبدأ دورها بالنسبة لطفلها الأصم من اللحظة الأولى التي تكتشف فيها إعاقته مهما كانت شدتها فانه يتحتم عليها إشعار الطفل بالتقبل والتفهم المقرون بالتعبير اللفظي وغير اللفظي من مشاعر الحب والحنان والعطف والتقارب ودلك عن طريق كل أنواع التواصل التي تتبناها الأم والمتمثلة في : التواصل اللمسي ، الشمي ، الصوتي .

وقد أثبتت الدراسات أنه من الصعب إحلال أي طريقة للتدريب والتأهيل مكان الدور الذي يمكن أن تقوم به الأم في تكوين خبرات مشتركة مع الطفل الأصم .

ثانيا:علاقة الأب بالطفل المعاق سمعيا

إن رعاية الأب للطفل الأصم لا تقل أهمية عن رعاية الأم فتأثير الأب لابد أن يفهم في إطار الوحدة والتفاعل الأسري فهو يؤثر في تطور الطفل بطريقتين :

أ/ طريقة مباشرة : *من خلال تفاعله المباشر مع الطفل الذي تتجلى ثماره إن كان تفاعلا ايجابيا في تدعيم تطوره ونضجه النفسي والاجتماعي .*

ب/ الطرقة غير المباشرة :وذلك من خلال دعمه المستمر للأم انفعاليا وعاطفيا والدي ينعكس بدوره على علاقة الأم بالطفل فالتفاعل الايجابي المشبع بين الزوجين يجعل من مشاركة الأب واهتمامه بالطفل عظيم الأثر في نظرة أبنائهم البناءة للعالم , ويحد من تعرضهم للمظاهر السلوكية غير السوية أو الانفعالية المنحرفة .

قد يحظى الطفل المعاق بالاهتمام المبالغ فيه والمحفوف بمشاعر القلق والخوف من المستقبل وهو أمر يحد كثيرا من تطور الطفل نفسيا ويؤدي إلى اضطراب صورة الذات عنده وإحساسه بالدونية وانخفاض مستوى الطموح المرتبط بضعف قدرته على تحقيق الاستقلالية .

ثالثا:علاقة الإخوة بالطفل المعاق سمعيا

إن وجود طفل معاق بالأسرة يؤثر على علاقة والديه بإخوته فقد ينشغل الوالدان باحتياجات ومشكلات طفلهم الأصم إلى درجة يغفلون فيها عن احتياجات بقية الأبناء مما قد يستثير مشاعر الغيرة بينهم وبالتالي تضطرب العلاقة بين الطفل الأصم وإخوته وتأخذ هده العلاقة المضطربة أشكالا عدة تتوقف على العمر الزمني واتجاهات الوالدين نحو طفلهم الأصم .

لدا فعلى الوالدين الحذر أثناء تعاطيهم مع أولادهم حتى بوجود طفل معاق .

وعليه فان اتجاهات الأسرة نحو طفلها الأصم تتباين اذ تتداخل جملة من العوامل التي تعمد إلى تحديد المنهج الذي يتبعه الآباء في تعاملهم مع طفلهم المعاق وقد تتأرجح هده الاتجاهات بين قطبين أساسيين هما قطب القبول وما يحمله من مظاهر حب ودفء وقطب الرفض وما يتضمنه من مشاعر الكراهية و النبذ والعداء والإهمال .

09 / السلوك العدواني عند الطفل الأصم :

كثيرا ما كانت العلاقة القائمة بين الاستجابة العدوانية والإعاقة السمعية موضوع جدل بين العلماء المهتمين حيث حاولوا جاهدين معرفة ما إذا كانت الإعاقة هي المسؤولية أم البيئة المحيطة بالفرد المعاق سمعيا هي التي تحدد سلوكه ونمط شخصيته وبصفة عامة يذكر حامد زهران أن للإعاقة جانبان :

الجانب الأول : يتجلى في نقص مفهوم الذات لدى المعاق سمعيا أما الجانب الأخر فهو اختلال علاقة المعاق بالآخرين بسبب إعاقته فيتبنى سلوكا انطوائيا أو عدوانيا

أما عبد الله غانم فيرى أن الطفل المعاق سمعيا يعاني من أمرين أساسين هما:
الإعاقة السمعية بحد ذاتها وموقف واستجابات البيئة من حوله والتي لا توفر له الظروف الملائمة أو تعامله معاملة خاصة تميزها الشفقة، القسوة، الإهمال

ومن ابرز الأسباب التي تدفع بالطفل الأصم إلى العدوان هي:

* التقليد والمحاكاة فهو يسعى إلى تقليد النماذج العدوانية التي يشاهدها.

* السمات الشخصية والتي تعتمد على طبيعة الموقف المثير للعدوان.

* التعرض المستمر للإحباط إلى جانب تدعيم العدوان.

* الحرمان العاطفي بمختلف صوره من نبذ و رفض وكره.

*التدليل والحماية الزائدة.

*الشعور بالنقص وفي هذا الصدد أشار المغربي إلى جملة من الوظائف التي يحققها العدوان منها – خفض التوتر والقلق والدفاع عن النفس ضد الأخطار والتهديدات المادية والمعنوية التي تهدد ذاته وقيمته كانسان فيعمد إلى الهجوم على مصادر الألم والإحباط التي تحول دون إشباع حاجات الإنسان المختلفة كالحاجة إلى الحب والتقدير والحرية والانتماء.

خـلاصــة:

إن الإعاقة السمعية كغيرها من الإعاقات التي تعمد إلى عرقلة عملية التطور التي ينبغي **أن** يحققها الطفل على جميع الأصعدة كونها تتسم ببعض الخصوصيات التي تطبعها على الطفل الأصم وتصبح خصائص يتمتع بها هو الآخر فتحد من قدراته وإمكاناته وتجعله حبيسا لعالم صامت ليس للكلمة أي معنى فيه ، هنا يتجلى دور الأسرة الذي يعد دورا جد هام وفعال في فك هذه العزلة وسوء التوافق الذي تفرضه

الإعاقة بحد ذاتها لذا فلابد من تضافر الجهود ابتداء من الأسرة وامتدادا لكل من يرغب في الرقي بالطفل الأصم .

تمهيد:

في هذا الجانب الذي هو في حقيقة الأمر حلقة وصل بين النظري والتطبيقي سنحاول الإشارة إلى الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة وذلك من خلال عرض الدراسة الاستطلاعية مع الإشارة إلى الصعوبات التي فرضتها طبيعة الدراسة وتحديد المنهج العلمي المعتمد والذي يتناسب ومعطياتها بالإضافة إلى تحديد ميدان الدراسة والعينة المستهدفة مع ذكر خصائصها والإشارة إلى الأدوات المعتمدة في الدراسة والمتمثلة في الملاحظة العيادية ، المقابلة العيادية إلى جانب المقاييس النفسية المناسبة لطبيعة الموضوع.

01-الدراسة الاستطلاعية:

يتجلى الهدف الأساسي من الدراسة الاستطلاعية في الاطلاع الأولي على ميدان الدراسة قصد جمع المعلومات حول الموضوع والبحث عن أفراد العينة مع التأكد من صلاحية أدوات البحث بما يخدم الموضوع، كوني عاملة في مدرسة خاصة بالأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر والتي اخترتها كميدان للدراسة هذا ما سهل علي إجراء الدراسة إلى حد كبير فعلمي المسبق بإفراد المدرسة وأنماطها السلوكية المختلفة سمح بالتقليل من الصعوبات التي قد تصادفنا في الدراسة والتي تتمثل في اختبار العينة إلى جانب التواصل معها غير أن المشكل الأساسي تجلى في السطحية التي تميز سلوك الطفل الأصم وشعوره بالملل بسرعة وبالتالي استنزاف جهد ووقت كبيرين .

02- مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر التي كانت قبلا تسمى مدرسة صغار الصم وهي مؤسسة تعليمية خاضعة للمنظومة التربوية من حيث المنهاج الدراسي إلى جانب التكوين الخاص الذي يخضع له التعليم المبكر والذي يشمل مستوى التنطيق إذ يتجلى هنا دور أخصائي تصحيح النطق وهي ذات نظام داخلي غير إجباري تستقبل المدرسة الأطفال الصم من مختلف مناطق ولاية تيارت قصد التكفل بهم (تكفل نفسي- بيداغوجي – ارطفوني).

اشرنا إلى أنها تعتمد على المنظومة التربوية المتداولة في المدارس العادية فتحت أبوابها في الفاتح من جانفي لعام1994تقدر طاقة استيعابها نحو 120تلميذ غير أنها لا تضم حاليا سوى67تلميذ موزعين كما يلي:

حسب الجنس		حسب النظام		حسب المستوى					
ذكور	إناث	داخلي	نصف داخلي	01 تنطيق	02 تنطيق	01 ابتدائي	02 ابتدائي	03 ابتدائي	04 ابتدائي	05 ابتدائي
40	27	54	13	11	12	07	14	13	04	06

جدول رقم (04)يوضح العدد الاجمالي لتلاميذ مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر

تضم المدرسة جناحا بيداغوجيا يضم 08 قاعات دراسية إلى جانب قاعتان مجهزتان قاعة

خاصة بالتربية النفسية الحركية وقاعة للإيقاع الجسمي.

بها مرقد ومطعم ومجموعة من المكاتب

أما الطاقم البسيكو بيداغوجي فيضم أخصائيية تربوية، أخصائية عيادية، أخصائية في تصحيح النطق إلى جانب مساعدة اجتماعية وجملة من المعلمين المختصين في الإعاقة السمعية بالإضافة إلى مجموعة من المربين

وهي تابعة لوزارة التضامن الوطني وقضايا المرأة.

03- منهج الدراسة:

إن مقتضيات البحث تتطلب اختيار منهج علمي يسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة ويعرف المنهج على انه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته لمشكل ما قصد الإجابة عن الاسئلة المثارة من موضوع بحثه وذلك من خلال جمع الوقائع والمعلومات **(عبد الرحمن الوافي،1995 : 35).**

والمنهج لا يوضع بصورة عشوائية إنما يكون مرتبطا بطبيعة الموضوع الذي تم تناوله للدراسة.

ولعل انسب منهج لهذه الدراسة هو المنهج العيادي إذ يعرفه دانيا لاغاش (D.Lagache) على انه :"تناول السيرة من منظورها الخاص وكذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد تجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها و تكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها".**(دانيال لاغاش ،1995 : 68)**

بغرض تناول موضوع اثر الرفض الوالدي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لأنها تحاول دائما النفاذ إلى الأعماق فهي تفحص الحياة الكلية وتركز الانتباه على جانب معين منها وتصوغ تحليل الحالة في إطار اجتماعي وافي يحدد طبيعة أبعاد هذه الحالة.

وتعرف دراسة الحالة بأنها الدراسة العميقة لحالة فردية قد تكون مرضية أو سوية**(خالد عبد الرزاق النجار، 2008: 14)**

اعتمدنا على دراسة الحالة قصد التعمق في فهم طبيعة أثر الرفض الوالدي وما يترتب عنه من سلوكيات لا توافقية يكتسبها الطفل الأصم والتي من ضمنها السلوك العدواني وذلك من خلال إطار تصب فيه نتائج المقابلة العيادية وكذلك تقنية الملاحظة والمقاييس المطبقة بغية الحصول على تحليل قائم على أساس ربط النتائج المحصل عليها وفهم الوضعيات المراد دراستها.

04 /أدوات الدراسة:

لكل دراسة أو بحث أدواته الخاصة التي يتبناها والتي تساعد في جمع البيانات والمعلومات وفيما يلي نوضح الأدوات المستعملة في هذه الدراسة:

04-01- الملاحظة العيادية

تعد أهم مقومات المنهج العيادي وقد استخدمناها كنقطة انطلاق للحصول على معلومات حول الحالة وتعرف بأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات من خلال ملاحظة الباحث للظاهرة التي يقوم بدراستها وتسجيل كل ما يلاحظه بدقة وموضوعية دون ان يتدخل في

مسار حدوثها أو ظروفها بالحذف أو الإضافة والتعديل(**محمد حسن غانم ،2009 :226)**

04-02-المقابلة العيادية:

يعرفها بينجام و مورBingham & Mooreعلى انها محادثة ومواجهة لتحقيق هدف محدد بدرجة اكبر من كونها كسبا للرضي العام من المحادثة ذاتها وتتم بين أطرافها في صورة عملية تتميز بالتفاعل بينهم.(**ماهر محمود عمر،1985: 53،54)**

04-03- المقاييس النفسية :

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياسين هما:

- مقياس الرفض/ القبول الوالدي للأطفال.
- مقياس السلوك العدواني عند الاطفال.

*فيما يخص **مقياس الرفض / القبول الوالدي:**

01/التعريف بالمقياس:

هو من إعداد العالم رونالد ونر عام1984 يتكون من 60 عبارة موزعة على مستوى أربعة أبعاد فرعية وقد عرب و قنن على يد الباحثة ممدوحة سلامة(1988) حتى يتناسب ومعطيات البيئة العربية يتألف من صورتين (للكبار-الصغار) وهو يتكون من شقين احدهما خاص بالأب والأخر خاص بالأم

02/ وصف المقياس :

هو أداة للتقدير الذاتي أعدت بهدف القياس الكمي لمدى ما يدركه الأبناء من قبول أو رفض من قبل والديهم.

في هذا المقياس يجيب الطفل عما يشعر به بصدد كيفية معاملة والديه له من حيث مدى قبولهما أو رفضهما له

وهو يحتوي على 60عبارة موزعة على أربع أبعاد فرعية هي :

ا-**مقياس الدفء/المحبة:** يضم 20عبارة تقيس مدى إدراك الطفل بان والديه يمنحانه الدفء ،الحب، الحنان.

ب-العدوان/العداء المدرك: يضم 15عبارة تقيس مدى إدراك الطفل لأشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركه الطفل على أن والديه يقصدان إيذاءه سواء بالفعل أو بالقول.

ج- مقياس اللامبالاة//الإهمال المدرك: يحتوي على 14فقرة ،تقيس مدى إدراك الطفل للسلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره الطفل على أن والديه غافلان عنه، غير مهتمين به أو بشؤونه.

د- مقياس الرفض المدرك غير المحدد:

يحتوي على10فقرات تشير إلى السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه الطفل على انه رفض وعدم قبول له. **(نوال محمد الموسي،بدون سنة :79)**

03 / تصحييح المقياس:

يتم تصحيح الفقرات كالاتي

دائما	احيانا	نادرا	ابدا
4	3	2	1

ماعدا الفقرات الخاصة ببعد الإهمال/اللامبالاة فتصحح بالاتجاه العكسي.

دائما	احيانا	نادرا	ابدا
1	3	3	4

صمم هذا المقياس بحيث يشير ارتفاع الدرجة الكلية لزيادة إدراك المستجيب للرفض الوالدي والعكس صحيح

يصحح المقياس بإتباع الخطوات التالية:

استخدام الجمع الجبري فيما يخص المقاييس الفرعية بمعنى كل مقياس فرعي يصحح بشكل مستقل مع مراعاة العبارات العكسية

بعد الدفء،المحبة الدرجة المرتفعة على مستوى هذا المقياس تشير الى القبول لذلك يتم طرح نتيجة هذا المقياس من 100

جمع النتيجة المتحصل عليها بعد الطرح مع نتائج المقياسين الفرعية المتبقية نحصل على النتيجة التي تشير الى الدرجة الكلية للرفض.

الجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والعبارات الدالة عليه .

البعد	أرقام العبارات
بعد الدفء/ المحبة	**-36-33-29-26-22-19-15-12-8-5-1 60-58-57-55-54-50-47-43-40**
بعد العدوانية/العداء	**-37-34-30-27-23-20-16-13-9-6-2 51-48-44-41**
بعد اللامبالاة/ الإهمال	**-35-31-28-24-21-17-14-10-7-3 52-49-45-42-38**
بعد الرفض غير المحدد	**59-56-53-46-39-32-25-18-11-4**

جدول رقم(05) يوضح أبعاد المقياس والعبارات الدالة عليه.

فيما يخص مقياس السلوك العدواني عند الطفل الأصم.

01 –التعريف بالمقياس :

هو من إعداد الدكتور العمايرية أحمد عبد الكريم (1991) تم الاعتماد على هذا المقياس كونه موجه لفئة الصم وذلك لتشبعه بمظاهر العدوان البدني وهو يحتوي على 23 بند وبهذا فالمقياس يعتمد على بعد واحد والمتمثل في العدوان البدني (الجسدي) .

02 -طريقة تصحيح المقياس :

يعتمد المقياس على البدائل التالية :

لا يحدث أبدا	يحدث أحيانا	يحدث دائما
0	1	2

الدرجة الكلية للمقياس تتراوح من(0-40) حيث اعتبرت الدرجة 18 فما فوق دلالة على مستوى عالي من العدوانية .**(وسمية العتيبي ، خلودالدوسري ، بدون سنة:29)**

05/ عينة الدراسة

العينة هي مجموعة مصغرة وجزئية من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية فهي جزء من كل وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي حاملة لخصائصه (عادل مرابطي، عائشة نحوي،2009،ص 96)

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وذلك لتماشيها مع معطيات الدراسة والمتمثلة في الاعاقة السمعية المقرونة بالرفض الوالدي

إذ في البداية كان حجم العينة أربع حالات ليتم فيما بعد تقليصها الى حالتين نظرا لتدخل جملة من العوامل كالإعاقة الذهنية و السن.

فاكتفينا بحالتين نظرا لتحقق الخصائص التالية:

*ينتمون الى مرحلة الطفولة المتأخرة .

*مدركاتهم بالرفض من قبل والديهم وذلك من خلال تطبيق استبيان الرفض/ القبول الوالدي والنتائج المتحصل عليها.

* .يعانون من الإعاقة السمعية (الصمم باختلاف درجاته)

الحالة	الجنس	السن	المستوى الدراسي	نوع الاعاقة
ع.هـ	ذكر	12	الرابعة ابتدائي	اعاقة سمعية (صمم كلي)
ب.ح	انثي	11	الثالثة ابتدائي	اعاقة سمعية(ضعيف سمع)

جدول رقم(06) يوضح خصائص العينة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل من الدراسة تجسيدا للجزء المنهجي لها وذلك من خلال عرض الخطوات التي اعتمدناها قصد جمع المعلومات من خلال مختلف الأدوات المستعملة في الدراسة كما سنعرض نتائج هذه الدراسة وستعرض كلتا الحالتين على حدى وذلك قصد استظهار الآثار الناجمة عن الرفض الوالدي للطفل المعاق سمعيا إذ تم التركيز على مشكل سلوكي تجلى في العدوان الذي يسلكه الطفل الأصم كاستجابة لأوجه الرفض المختلفة التي يدركها الطفل ككره أو نبذه .

وقصد العرض المنهجي لدراسة الحالة استهلت كل حالة بتقديم موجز ضم البيانات الشخصية ثم عرض سير المقابلات والغرض منها لتنتهي إلى عرض ملخص المقابلات ونتائج مقياس السلوك العدواني وكذا مقياس القبول /الرفض الوالدي .

أولا : عرض وتحليل بيانات الدراسة

01 : عرض بيانات الحالة الأولى :

01 – 01 : البيانات الأولية عن الحالة :

الاسم: ع.هـ

الجنس: ذكر

السن: 12 سنة

المستوى الدراسي : الـرابعة ابتدائي (كونه يدرس بمدرسة خاصة فهو يدرس عامين إضافيين يتمثلان في أولى تنطيق ، ثانية تنطيق)

المستوى الاقتصادي للأسرة : لا بأس به على العموم .

01 -02 :السيمائية العامة للحالة :

- **البنية المورفولوجية :**الحالة.هـ قصير القامة ذو بشرة بيضاء، عينان بنيتان، وسيم ذو بنية جسدية ممتلئة إلى حد ما.
- **اللباس:**تتسم ملابسها بالتناسق والترتيب، نظيفة إلى حد ما.
- **ملامح الوجه:**حزينة، معبرة عن الغضب والنفور في أوقات كثيرة.
- **الاتصال:** سهل إلى حد ما، عدا سمة العناد التي تتجلى أحيانا وتشكل عائقا في ديناميكية التواصل.

01 – 03 : الناحية الانفعالية :ذو مزاج متقلب ،فتارة يميل إلى الهدوء والانطواء وتارة أخرى عدواني ،فظ،غير مبالي .

01 – 04 : النشاط العقلي:

- **اللغة :**تعتمد الحالة على اللغة الإشارية .
- **الذاكرة:** ضعيفة إلى حد ما، فالحالة تعاني من كثرة النسيان.

- **الذكاء:**تتسم الحالة بذكاء عادي.(اعتمادا على جملة من الاختبارات كاختبار رسم الرجل واختبارات إنمائية)

01 – 05 : النشاط الحركي:

تتسم بالدورية في نشاطها فتارة تجد الحالة تتسم بالحيوية والنشاط وتارة أخرى الركود والخمول والكسل .

01 – 06 : العلاقات الاجتماعية:

تتسم الحالة عموما بالا اجتماعية فليس لديها أصدقاء – العلاقة الوحيدة التي تسعى الحالة للحفاظ عليها هي علاقتها بشقيقتها الكبرى فالحالة تعتبرها العلاقة الوحيدة الآمنة .

01 -07 : السوابق المرضية:

لا تعاني الحالة من أي مرض عضوي يذكر عدا الصمم ومشكلات الحمى التي عانى منها في طفولته.

02:عرض سير ومضمون المقابلات للحالة الأولى :

في إطار دراسة إن كان للرفض الوالدي أثر في اكتساب الطفل الأصم للعدوان كاستجابة لما يتلقاه من نبذ ورفض تم إجراء جملة من المقابلات بمعدل سبع مقابلات نصف موجهة قصد جمع المعلومات وتطبيق جملة من المقاييس من أجل تأكيد فرضياتنا أو نفيها .

المقابلة الأولى : تجلى الهدف الأساسي من هذه المقابلة في التعرف على التاريخ العائلي والاجتماعي للحالة انطلاقا من كوني عاملة بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر فالحالة ع .هـ منذ أن كان عمرها 6 سنوات وأنا متابعة لتطور نموها على عدة أصعدة خاصة النفسي والاجتماعي وبالتالي لم أجد أي صعوبة لإجراء هذه المقابلة عدا سمة العناد التي تتسم بها الحالة وهذا ما كان أثره جليا في استنزاف وقت وجهد كبيرين .

الحالة ع .هـ من مواليد 2005/09/01 بعين دزاريت ،يعيش مع والديه وشقيقاته الثلاث إذ يحتل المرتبة الثانية ضمن إخوته البنات يعاني من صمم منذ ولادته وأسبابه وراثية كون شقيقته الكبرى تعاني من نفس المشكل - الإعاقة السمعية .

فيما يخص ظروف الحمل والولادة فكانت طبيعية إذ أشارت الأم إلى أنه كان حملا مرغوبا فيه وفي هذا الصدد تقول الوالدة:**"....والله كي قالي الطبيب بلي راني بالحمل طرت من الفرحة وكأنه حملي الأول ولكن في نفس الوقت كان قلبي منشوع ..خفت يجي ولاتجي كي أختها عقونة وطرشة "**.

وعند سؤالها عن جنس المولود بمعنى هل كانت تتمنى أن تنجب بنتا أو ولدا ؟

فأجابت :**"بيني وبينك أنا نبغي الشاشرة وكنت متمنية يكون ولد ،كي عاودت رجعت للطبيب علا بال الكنترول وقالي في كرشك طفل بغيت نطير،راني عاقلة ذاك النهار مليح ونعده أسعد أيام حياتي ".**

سألتها عن مشاعر الوالد فأشارت إلى أنه في كثير من الأحيان لم يبدي أي اهتمام فهو مازال يعيش صدمته الأولى وهي ميلاد ابنته البكر وهي صماء وبكماء فالزوجة تحدثت وبطريقة مطولة عن حالة الأب منذ سماعه بحملها الأول إلى غاية ميلاد البنت الأولى وصولا إلى إدراكهم بأنها صماء وذلك عند بلوغها السنتين حيث استهلت بفرحته العارمة والتي انتهت بخيبة أمل التي شكلت حاجزا فيما بعد لإبداء أي اهتمام بحملي الثاني ولكن عندما سمع أنني حامل بولد فبدأ يظهر بعض الاهتمام وكان دائما يقول :" **هذا هو الفرج الي راني نقارعله"** .

أشارت الأم أن فترة حملها لم تشهد أي اضطراب بل بالعكس كان سهلا حتى أثناء الولادة فكانت طبيعية وفي شهرها التاسع ولم تسجل أي مضاعفات كما أنه حظي برضاعة طبيعية وتم فطمه وعمره عامين.

غير أن نموه بعد الولادة فكان مرضي متأخر مقارنة مع أقرانه إذ عانى عدة مرات من ارتفاع درجة الحرارة - الحمى – والتي على أثرها دخل المستشفى.

أدركت الوالدة أنه أصم في وقت مبكر جدا وذلك كون أن تجربتها السابقة مع الصمم هي التي دفعت بها إلى مراقبة هذا الأمر مع وليدها منذ ولادته ورغم أنها كانت متوقعة لهذا الأمر إلا أنها عانت فترة صعبة جدا تجاوزتها بصعوبة كبيرة كون أنها لم تحظ بأي دعم أو مساندة من عائلتها وعلى رأسهم زوجها الذي اعتبر وكأن الأمر لايعنيه مطلقا .

في السنوات التي سبقت دخوله المدرسة كان يتسم بالانزواء– الخوف والتردد والتبعية التامة لشقيقته الكبرى وكان يقضي معظم وقته في المنزل إذ لا يخرج إلى الشارع إلا برفقة شقيقته فهي صديقته الوحيدة – حسب تعبير الأم –

لم تشكو الحالة من أي مرض عضوي ظاهر .

المقابلة الثانية : حاولنا التركيز على الأنماط العلائقية التي تربط بين الحالة وأفراد أسرتها .

يعيش ع.هـ مع أسرته المكونة من الأم وثلاث شقيقات وهذه الإجابة التي أبدتها الحالة عند سؤالها عن أفراد أسرتها التي تعيش في كنفها غير أنه لم يذكر الوالد مع علمي المسبق أن والده على قيد الحياة ، أعدت عليه السؤال أكثر من مرة وكانت إجابته واحدة تقتصر على الأم والأخوات الثلاث .

عندها أشرت إليه: "ووالدك " فأشار إلي: **«آه....نسيته"** .

طلبت منه إعادة ذكر أفراد الأسرة فأجاب : **"أعيش مع أمي ، رميساء ..رميساء جميلة جدا ،أميمة ،آمال"** وسكت لفترة وجيزة .

أشرت إليه:" وفقط **"** فاستخدم إماءة على أنه تذكر...ثم أجاب: **"ووالدي"** .

سألته : " هل والداك متفاهمان " فأشار إلي :**" عادي ،أحيانا يتشاجران لأسباب تافهة وأوقات أخرى أشعر أنهما يحبان بعضهما وأحيانا أخرى لا ...والدي دائما يخطأ في حق والدتي ويرفع صوته عليها ".**

- هل يضربها ؟فأجاب :**"أحيانا وأحيانا أخرى أنا الذي يتلق الضرب بدلا عنها خاصة في تواجدي معهما في حالة الشجار"** .

" أخواتي الثلاث تجدهم متفاهمات خاصة رميساء فهي الكبرى وهي هادئة ومحبة وطيبة هي شقيقتي وصديقتي وهي أول من علمني لغة الإشارة قبل التحاقي بالمدرسة فهي الوحيدة التي كنت أعرف كيف أتواصل معها في البيت إما البقية فأشعر أنهم لا يفهمونني بل يسخرون مني وأنا أشكل عالة عليهم " .
فيما يخص علاقته بوالده، فأجاب وكأني سألته عن علاقته بأمه **"أمي طيبة أشعر أنها تحبني وأحيانا أخرى لا "** فأشرت إليه، لا...سألتك عن والدك ،**فقال : "هو عادي ...أشعر أنه لا يحبني كثيرا مقارنة بشقيقاتي لأني لا أسمع ولا أتكلم، وبالتالي فهو لا يستطيع الاعتماد علي...يحب شقيقاتي أكثر مني ".**
ثم عاد للحديث عن شقيقته الكبرى رميساء : **" رميساء مثل أمي تحبني ،تعطف عليا أكثر من أي احد ...تفهمني دائما أما البقية فكثيرا ما يسيئون فهمي "**
كان كثير التململ يحدث دقات بيده فوق الطاولة.
عند سؤاله عن والده فكان يكثر من لحظات الصمت المطول إلى أن أعيد السؤال مرة أخرى.
سألته سؤالا مباشرا . هل تحب والدك؟فأجاب: **" وجوده مثل عدمه"**

سألته إن كنت تحب أن تكون مثل والدك فأجاب :" **لا استطيع** " ، سألته : لماذا؟
فقال: " **والدي يتكلم ويسمع وأنا لا فكيف أكون مثله وأنا لا أحب أن أكون مثله فهو قاسي جدا....معي فقط اشعر انه لا يحبني كثيرا هو دائما يقارن بيني وبين أولاد عمي وكذا شقيقاتي.. أنا اكرهه كثيرا..... في كثير المرات أتمنى أن لا يكون موجودا ... يموت** " .
كان يقضم أظافره بفمه طيلة المقابلة،تبدو عليه مؤشرات القلق والتوتر وذلك من خلال حركته الدائمة للكرسي لدرجة انه كاد أن يقع.
أما بخصوص علاقته بأمه فأشار أنها متذبذبة في تعاملها له ، فتارة يشعر أنها تحبه كثيرا وتارة أخرى لا أضاف:" **لا استطيع فهمها ، لكن هي مغلوبة على أمرها، نحن ولدان لا نسمع ولا نتكلم: أنا ورميساء ولكن مقارنة مع أبي اشعر أنها تحبني إلى حد ما ".**
مع نهاية المقابلة اشرنا إلى الحالة انه في المقابلة القادمة سيتم تطبيق مقياس القبول /الرفض الوالدي الصورة الخاصة بالأم حيث شرحت للحالة طبيعة هذا المقياس .
المقابلة الثالثة :تم تطبيق الجزء الأول من مقياس الرفض /القبول الوالدي والذي يحوي 30 سؤالا وهو خاص بالصورة الخاصة بالأم

ظروف التطبيق:
تم تطبيق هذا الجزء من المقياس في جو ملائم وقد أبدى الحالة تحمسا وشغفا لإجرائه وعليه اتسمت انفعالاته بالايجابية منذ بداية المقياس لنهايته.

تعليمة الاختبار:
فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي تتصرف بها أمك نحوك ، المطلوب منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	العبـــــــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تقول عني أشياء جميلة		x		
02	تتضايق مني ويوبخني عندما أكون سيئا	x			
03	لا تعطيني اهتمام		x		
04	أشعر أنها لا تحبني.		x		
05	تتحدث إلي عن خططنا وتصغي لما اقوله .			x	
06	تشكوني إلي الآخرين عندما لا أصغي إليها				x
07	تهتم بي حقا.		x		

08	ترحب بحضور أصدقائي إلى المنزل .		x		
09	تسخر مني وتهزأ بي			x	
10	لا تعطيني اهتماما طالما أنني لا أفعل شيئا يضايقها.		x		
11	ترفع صوتها علي عندما تغضب .	x			
12	يسهل لي إخبارها عن الأمور التي تهمني .		x		
13	تعاملني بقسوة .			x	
14	تستمتع بوجودي معها .		x		
15	تشعرني بالفخر عندما أفعل شيء حسنا .		x		
16	تضربني حتى إذا كنت لا أستحق الضرب .		x		
17	تنسى ما يجب أن تفعله لي		x		
18	تعتبرني مصدر إزعاج لها .		x		
19	تمدحني عند الآخرين .		x		
20	تعاقبني بشدة عندما تكون غاضبة .		x		
21	تتأكد في جودة الطعام الذي أتناوله .	x			
22	تتحدث إلي بود وعطف .		x		
23	تغضب مني بسهولة .	x			
24	لا تملك وقتا للإجابة عن أسئلتي .				x
25	يبدو أنها كانت لا تحبني .			x	
26	تقول عني أشياء جميلة عندما أستحق ذلك		x		
27	تقوم بمضايقتي عندما تغضب مني .		x		
28	تهتم باختياري لأصدقائي .				x
29	تهتم بما أفعله .		x		
30	تقول عني أشياء كثيرة ليست جيدة.			x	

- أعدت التعليمة مرتين للتأكد من انه فهمها جيدا ولعل المشكل الذي كان جليا هو تشابه بعض المصطلحات بالنسبة للطفل الأصم لأنها في قاموسه الاشاري لها نفس المعنى .

عند سؤال رقم 8 أشار" **أنا ليس عندي أصدقاء** "...ثم أضاف " **حتى ان وجدوا من الممكن أن أمي ترحب بهم"" .**

المقابلة الرابعة :تطبيق الجزء الثاني من المقياس حيث تم إجراؤه في ظروف جيدة كما أن الحالة كانت جد إيجابية ولم نلحظ أي ملل أو تهرب بل كان يجيب بكل صدق وعندما لا يفهم السؤال يشير لي قصد إعادته وشرحه له مرة أخرى .

تعليمة الاختبار :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي تتصرف بها أمك نحوك ، المطلوب منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	العبـــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
31	لا تعطني انتباها عندما أطلب المساعدة		x		
32	تعتقد أن مشكلاتي بسبب أخطائي		x		
33	تشعرني بأنني مرغوب و بحاجة إلى		x		
34	تخبرني بأنني أضايقها .		x		
35	تعطيني قدرا كبيرا من الانتباه .		x		
36	تفخر بي عندما أؤدي أداء حسنا .			x	
37	تتعمد جرح مشاعري.			x	
38	تنسى الأشياء المهمة بالنسبة لي والتي كنت أعتقد أن عليها تذكرها		x		
39	تشعرني بأنني لست محبوبا عندما أسيء التصرف		x		
40	تشعرني بأن ما قمت به كان مهما.			x	
41	تهددني إذا أخطأت في عمل شيء .	x			
42	تحب أن تقضي وقتها معي.		x		
43	تساعدني عندما أكون خائفا أو قلقا .		x		

44	تسخر مني أمام أصدقائي ،عندما أسيء التصرف .		x		
45	تحاول أن تتجنبني .			x	
46	تشتكي مني .	x			
47	تهتم بقناعاتي وتحب أن أتحدث عنها .			x	
48	تحس بأن الآخرين أفضل مني مهما فعلت .		x		
49	تأخذ برأي عندما تخطط.		x		
50	تتحمل المصاعب من اجل أن اعمل الأمور المهمة بالنسبة إلي	x			
51	تعتقد أن تصرفات الآخرين أفضل من تصرفاتي		x		
52	تجعل الآخرين يهتمون بي				
53	تجعلني أعرف بأني لست مرغوبا				x
54	تهتم بالأشياء التي أفعلها .		x		
55	تجعلني أشعر بالتحسن عندما أكون مريضا		x		
56	تخجل مني عندما أسيء التصرف .	x			
57	تجعلني أعرف أنها تحبني.		x		
58	تعاملني برفق وعطف .		x		
59	تشعرني بالذنب عندما أسيء التصرف .	x			
60	تحاول أن تجعلني سعيدا.		x		

المقابلة الخامسة :تتجلى الهدف من هذه المقابلة في التعرف على الأنماط العلائقية القائمة بين الحالة وزملائه ومعلميه وكذا القائمين عليه بالمدرسة .
كبداية وقبل التطرق إلى الهدف الأساسي من هذه المقابلة سألته بصورة عامة حول دراسته وطموحاته المستقبلية حيث افتتحتها بسؤاله عن حالته اليوم فأجاب"**أنا بخير غير أني أشعر بالملل قليلا...اليوم الدرس كان جد ممل وصعب وغضب المعلم لأن الغالبية لم يفهموا** "،سألته إن كان يحب الدراسة فأشار إلي: **" أنها أمر عادي بالنسبة له ،يدرس أو لا يدرس ،ليس هناك فرق لأنه لا مستقبل لي حتى عندما أتحصل على شهادة وماذا بعد؟"**
تحدثت معه عن طبيعة المواد التي يدرسها وكيفية تناوله لها أشار أنه يحب الرياضيات فهي سهلة أما بخصوص طموحاته ومشاريعه المستقبلية فأشار إلى إن إعاقته لا تسمح له بأن يوجه تفكيره في أي شيء فهي حاجز أمام مستقبله ثم أضاف **" ممكن أشتغل بناء أو دهان لا أدري ؟**
طلبت منه أن يحدثني عن علاقته بمعلمه: **" فأجاب ...صارمين جدا ...ويعاملونني على أنني مازلت صغيرا وهذا ما يغضبني جدا ،لذلك أنا لا أحبهم ولا أكرههم ....عادي مثل أبي في كثير من الأحيان يقوم المعلم باستفزازي ولا أستطيع التحمل "**.
سألته :ماذا تفعل فأشار : **" أخرج من القسم وأحيانا أمزق كراريسي عند تواجدها أمامي فيقابلني المعلم بالضرب ...أعرف أنه سلوك خاطئ ولكن لا أستطيع التحكم في نفسي .**
-للإشارة الحالة يتم طردها من القسم عدة مرات بسبب رفع يدها على المعلم – أما بخصوص علاقته بأصدقائه، فأجاب : **"أنا لا يوجد عندي أصدقاء ...أولا لأني الوحيد الذكر الذي يدرس بالقسم والبقية بنات أما عن باقي الذكور الموجودين في الأقسام الأخرى فهم ينفرون مني ".**
سألته :في رأيك ماهي الأسباب ؟
فأجاب : **"غيرة ،فأنا وسيم والبنات تحبني وعندي القدرة على ان أكون قائدا سواء في فريق كرة القدم أو المطعم أو المرقد...هذي الأشياء كلها تجعلهم يكرهونني .**
وأنا أيضا لا أحب رفقتهم...أشعر أنه لا يمكنني التواصل معهم ،كانوا دائما ينادونني باسم شقيقتي الكبرى ،لذا أنا لا أحبهم ".
-للإشارة أن الحالة تميل للعب الفردي غير أنه في لعبه الجماعي يبدي نوعا من القسوة والعنف تصل إلى حد الضرب ،خصوصا أثناء لعب كرة القدم .
عند نهاية المقابلة أشرت إلى الحالة أنه في المقابلة القادمة سيخضع لنفس المقياس الذي خضع له في المقابلة السابقة، غير أنه هذه المرة الأسئلة ستكون عن الأب .
المقابلة السادسة :تجلى الهدف منها في تطبيق الجزء الأول من مقياس الرفض /القبول الوالدي والذي يضم ثلاثين سؤال وهو خاص بالصورة الخاصة بالأب .

ظروف التطبيق :جلسته كانت غير سليمة إذ كان يتكأ بذراعه على الكرسي والذراع الآخر موضوع على الطاولة مع هز الكرسي بطريقة مقلقة ،اللامبالاة هي السمة الغالبة على سلوكياته ،لم يكن مرتاحا بل كثير التململ ،كثير الشرود والسهو .
أشرت إليه بإيقاف المقياس فأشار إلي أنه ليس هناك مشكلة ...أريد إنهاء المقياس بسرعة .

تعليمة الاختبار: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي يتصرف بها أبوك نحوك، المطلوب منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	العبـــــــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يقول عني أشياء جميلة				x
02	يتضايق مني ويوبخني عندما أكون سيئا	x			
03	لا يعطيني اهتماما	x			
04	أشعر أنه لا يحبني	x			
05	يتحدث إلى عن خططنا ويصغي لما أقوله				x
06	يشكوني إلى الآخرين عندما لا أصغي إليها	x			
07	يهتم بي حقا				x
08	يرحب بحضور أصدقائي إلى المنزل				x
09	سيخرمني ويهزأ بي	x			
10	لا يعطني اهتماما طالما أنني لا أفعل شيئا يضايقه	x			
11	يرفع صوته علي عندما يغضب	x			
12	يسهل لي إخباره عن الأمور التي تهمني				x
13	يعاملني بقسوة .	x			
14	يستمتع بوجودي معه .				x
15	يشعرني بالفخر عندما أفعل شيئا حسنا				x
16	يضربني حتى إذا كنت لا استحق الضرب .	x			

17	ينسى ما يجب أن يفعله لي	x			
18	يعتبرني مصدر إزعاج له .	x			
19	يمدحني عند الآخرين .				x
20	يعاقبني بشدة عندما يكون غاضبا .	x			
21	يتأكد من جودة الطعام الذي أتناوله .				x
22	يتحدث إلى بود و عطف				x
23	يغضب مني بسهولة	x			
24	لا يملك وقتا للإجابة عن أسئلتي .	x			
25	يبدو أنه كان لا يحبني.	x			
26	يقول عني أشياء جميلة عندما أستحق ذلك .			x	
27	يقوم بمضايقتي عندما يغضب مني .	x			
28	يهتم باختياري لأصدقائي .				x
29	يهتم بما أفعل .				x
30	يقول عني أشياء كثيرة ليست جيدة.	x			

المقابلة السابعة :تطبيق الجزء الثاني من مقياس الرفض /القبول الوالدي الصورة الخاصة بالأب .

تعليمة الاختبار: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي يتصرف بها أبوك نحوك، المطلوب منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	العبـــــــــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
31	لا يعطيني انتباها عندما أطلب المساعدة	x			

32	يعتقد أن مشكلاتي بسبب أخطائي	x			
33	يشعرني بأنني مرغوب وبحاجة إلي				x
34	يخبرني بأنني أضايقه	x			
35	يعطيني قدرا كبيرا من الانتباه .				x
36	يفخربي عندما أؤدي أداء حسنا .			x	
37	يتعمد جرح مشاعري .	x			
38	ينسى الأشياء المهمة بالنسبة لي والتي كنت اعتقد أن عليه تذكرها.	x			
39	يشعرني بأنني لست محبوبا عندما أسيئ التصرف	x			
40	يشعرني بأن ما قمت به كان مهما.				x
41	يهددني إذا أخطأت في عمل شيء .	x			
42	يحب أن يقضي وقته معي.				x
43	يساعدني عندما أكون خائفا أو قلقا .				x
44	يسخر مني أمام أصدقائي عندما أسيء التصرف .		x		
45	يحاول أن يتجنبني.	x			
46	يشتكي مني .	x			
47	يهتم بقناعاتي ويحب أن أتحدث معه .				x
48	يحس بأن الآخرين أفضل مني مهما فعلت.	x			
49	يأخذ برأي عندما يخطط.				x
50	يتحمل المصاعب من اجل أن أعمل الأمور المهمة بالنسبة لي				x
51	يعتقد أن تصرفات الآخرين أفضل من تصرفاتي	x			
52	يجعل الآخرين يهتمون بي.	x			
53	يجعلني أعرف بأني لست مرغوبا.	x			
54	يهتم بالأشياء التي أفعلها .				x
55	يجعلني أشعر بالتحسن عندما أكون مريضا .				x

56	يخجل مني عندما أسيء التصرف .	x			
57	يجعلني أعرف أنه يحبني.				x
58	يعاملني برفق وعطف .				x
59	يشعرني بالذنب عندما اسيء التصرف .	x			
60	يحاول ان يجعلني سعيدا .				x

في نهاية المقابلات تم تقديم استمارة خاصة بمقياس السلوك العدواني للمعلم قصد رصد سلوك الحالة في القسم.

تعليمة الاختبار:

بين يديك أخي /أختي المعلمة مقياس به بعض الأنماط السلوكية العدوانية،يرجى منك المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة .

حاول (ي) من فضلك أن تكون دقيقا في إجابتك وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على التلميذ/التلميذة ،وذلك بوضع (x) أما العبارة في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر انطباقا عليه كما نرجو ألا تضع اكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة .

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا

الاسم : ع ,هـ المدرسة : الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر

السن : 12 سنة السنة الدراسية : 2017/2016

الجنس :ذكر

	العبـــــــارة	لا يحدث	يحدث أحيانا	يحدث بإستمرا ر
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة		x	

02	يبصق على الآخرين			x
03	يدفع او يخدش او يقرس الآخرين		x	
04	يشد شعر الآخرين أو آذانهم		x	
05	يعض الآخرين		x	
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين		x	
07	يرمي الأشياء على الآخرين		x	
08	يحاول خنق الآخرين	x		
09	يستعمل أشياء حادة مثل السكين ضد الاخرين		x	
10	يمزق أو يشد أو يعض ملابسه			x
11	يلوث ممتلكاته			x
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى			x
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الغير			x
14	يمزق او يشد أو يمضغ الملابس الآخرين		x	
15	يلوث ملابس الآخرين		x	
16	يمزق المجلات والكتب أو اي ممتلكات عامة اخرى		x	
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع الاثاث (كضربه،كسره ،رميه على الأرض)			x
18	يكسر الشبابيك		x	
19	يبكي ويصرخ		x	
20	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ		x	
21	يرمي نفسه على الأرض ويصرخ	x		

22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف			x
23	يقوم بأشياء اخرى حددها			x

فيما يخص العبارة 23 فقد أضاف المعلم جملة من السلوكيات التي تتمثل في :سريع الاستثارة في بعض الأحيان ويعتبر شخصا مثيرا للخلاف بين زملائه ،كثير الشك والريبة فيمن حوله ،إذ لا يبدي ثقته بأي أحد .

03 / ملخص المقابلات للحالة الأولى:

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلات مع الحالة إذ كانت متعاونة إلى حد ما وأبدت استجابتها حتى لطبيعة الاستبيان

ع هـ.البالغة من العمر . اثنا عشر سنة تعاني من صمم ولادي إذ تعد أسبابه وراثية كانت تظهر سلوكيات انسحابية تطبعها مؤشرات الخوف والخجل ،قلق التواصل الاجتماعي و التبعية الواضحة لشقيقتها الكبرى التي تعاني هي الأخرى من الصمم فيما يخص ظروف حمله وولادته فكانت طبيعية غير ان نموه بعد الولادة كان مرضيا متأخرا مقارنة مع أقرانه .

التحق بالمدرسة وعمره 6سنوات وللعلم أن الحالة تخضع لنظام داخلي .كان مع شقيقته الأكبر منه فكان شديد الالتصاق بها إذ لا تراه في الساحة إلا معها فهو لم يستطع أن يكون صداقات أخرى منفصلا عن شقيقته، بعد أن أنهت هذه الأخيرة الدراسة انتقلت إلى قسم السابعة بمدرسة المعوقين سمعيا بتسمسيلت ـ مرت الحالة بفترة جد صعبة تسودها أعراض الاكتئاب وتدني التحصيل الدراسي وأصبحت لا تستهويه أي نوع من الأنشطة الترفيهية المبرمجة على مستوى المدرسة إلى جانب عزوفه عن الذهاب للبيت أحيانا وكان في البداية عرضة لاستهزاء وسخرية أقرانه حيث كانوا ينادونه باسم شقيقته ولكن سرعان ما تبنى جملة من السلوكيات غير السوية التي كانت ردا على سلوكيات زملائه تجاهه والتي كان على إثرها يتلقى مجموعة عقوبات من ابرز هذه السلوكيات غير السوية :

*الشجار مع أقرانه في كثير من الأحيان دون أسباب

*عدم احترام قانون الفصل والنظام الداخلي للمدرسة.

*عدوانية موجهة نحو الذات والأخر.

*مظاهر لتخريب الممتلكات العامة للمدرسة.

*عدم ثقته بالآخرين والحذر والشك الدائمين.

*الأنانية ونفور زملائه منه.

أما بخصوص مظاهره الانفعالية فتباينت إذ تارة تتجلى حالة اكتئاب ,حزن بالإضافة إلى شرود ذهني هذا الأخير أدى الى تدني تحصيله الدراسي وتارة أخرى غضبا ،حالات من عدم القدرة على ضبط الانفعالات التي تثار لأتفه الأسباب، عدوانية موجهة نحو الذات والأخر .

*صعوبات علائقية مع الأب

شعوره بنوع من الدفء يصبغ علاقته بوالدته غير انه لا يصل إلى حد القبول .

*علاقات اجتماعية محدودة و جد مضطربة وذلك راجع للأساليب الاستفزازية التي تقوم بها الحالة.

04 / عرض بيانات الحالة الثانية :

04 – 01 : البيانات الأولية عن الحالة :

الاسم: ب.خ
الجنس :أنثى
السن: 11سنة

المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي
المستوى الاقتصادي للأسرة: لاباس به على العموم

04 – 02 : السيمائية العامة للحالة:

- **البنية المورفولوجية:** الحالة ب ،خ طويلة القامة، عينان بنيتان ، شعر اسود طويل،سمراء البشرة
- **اللباس:**تتسم ملابسها بالميل الواضح للذكورة، فغالبية ملابسها عبارة عن سروال وقميص مع وضع قبعة بشكل معكوس. نظيفة، ملابسها منسقة على العموم.
- **ملامح الوجه:** حزينة، غاضبة على الدوام
- **الاتصال:**التواصل معها تعتريه بعض الصعوبة، كون الحالة لا تبدي الثقة بالأخر

04 – 03 : الناحية الانفعالية: مكتئبة حزينة وأحيانا أخرى غاضبة، فظة، عدوانية

04 – 04 : النشاط العقلي:

- **اللغة:** تعتمد الحالة على اللغة الإشارية إلى جانب إصدار بعض الجمل ـ الحالة ضعيفة السمع ـ ولكن لغتها يعتريها التفكك إذ لا يمكنها التواصل اعتمادا على اللغة .
- **الذاكرة:**تعاني الحالة من كثرة النسيان.
- **الذكاء**: تتسم الحالة بذكاء عادي(اعتمادا على اختبار رسم الرجل وجملة من الاختبارات الإنمائية)

04 – 05 : النشاط الحركي:

تتسم بالكسل والخمول إذ لا تستهويها الأنشطة الترفيهية.

04 – 06 : العلاقات الاجتماعية:

مع الأسرة:تتسم بالاضطراب على العموم وهي تضم علاقاتها مع الام والأب وشقيقتيها عدا شقيقتها الكبرى.

مع الأصدقاء:جيدة مع صديقتها الوحيدة المقربة. اما البقية فهي علاقات غير بناءة سواء مع زملائها في المدرسة أو معلميها وكذا القائمين عليها في المؤسسة . .

04 – 07 : السوابق المرضية:

لا تعاني الحالة من أي مرض عضوي ـ ماعدا الصمم الذي يعود لأسباب أثناء الحمل تجلت في اضطراب هذا الأخير وتناول الأم للأدوية المهدئة.

05/عرض سير ومضمون المقابلات للحالة الثانية :

<u>المقابلة الأولى:</u>

الحالة ب.خ من مواليد07-03-2006 بولاية تيارت تلميذة بقسم الثالثة ابتدائي بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر، تعيش في وسط اسري مكون من الأب والأم وأربع بنات إذ تحتل الحالة المرتبة الأخيرة ضمن إخوتها وهي الوحيدة التي تعاني من صمم متوسط فهي لديها القدرة على سماع الأصوات العالية كما أنها تستطيع التلفظ ببعض الكلمات ـ لغة مفككة غير واضحة .

تتسم بقدرات عقلية تسمح بالتحصيل المقبول فذكاؤها عادي (اعتمادا على اختبار رسم الرجل).

بناء على تصريحات الوالدة فالحمل كان غير مرغوب فيه ففي هذه الآونة كانت الأم تعاني جملة من الضغوطات بسبب مشاكل مع أهل الزوج وصلت إلى حد العدالة .

إذ تعرضت الأم للضرب من قبل أخ الزوج في غياب هذا الأخير (الزوج) مما دفع بها إلى الخروج ورفع دعوة ضده، هذا التصرف كاد يودي بحياتها الزوجية لولا تدخل الأقارب وإحداث الصلح بين العائلتين غيران الأمر لم يستقر بل كان جد متذبذب خصوصا بين الزوج والزوجة مما أدى إلى انهيارها عدة مرات ودخولها للمستشفى كما أنها خضعت لمتابعة نفسية تناولت على إثرها جملة من الأدوية (مهدئات) .

أشارت الأم أنها لما علمت بحملها غضبت كثيرا لأنها لم تكن تريده إلا أن آمل إنجابها للصبي كان كفيلا بتقبل الحمل نوعا ما، مع ثاني زيارة للطبيب والتي كان الهدف منها هو التعرف على جنس المولود.

كانت الصدمة عندما أدركت الأم أنها حامل بفتاة، حيث أقرت أنها حاولت الإجهاض عدة مرات والأمر لم ينجح .

عند سؤالها عن ردة فعل الأب فأشارت إلى أن مواقفه كانت جد سلبية واعترته مظاهر الحزن.

وعليه فقد اتسمت مرحلة حمل الحالة بالاضطراب والتذبذب، إذ أشارت الأم إلى أنها لم تحظ بيوم سعيد فمدة تسعة أشهر وهي تعاني.

أما بخصوص الولادة فكانت قيصرية إذ حدثت جملة من المضاعفات، كما إن الحالة لم تحظ برضاعة طبيعية من قبل الأم بل أرضعتها عمتها مدة لم تتجاوز الشهرين.

سألت الوالدة عن السبب فأجابت أنها لم تتمكن من ذلك ـ شعرت بالاشمئزاز ـ كان نموها متأخرا ومرضيا مقارنة مع أقرانها.

المشكل الرئيسي الذي كانت تعاني منه الأم هو عدم مقدرتها على التواصل مع الحالة وأولت عنايتها لشقيقتها الكبرى طيلة الخمس سنوات.

مع بلوغ الحالة 6سنوات تم إيداع ملفها قصد تسجيلها على مستوى مدرستنا.

المقابلة الثانية:سلطنا الضوء على الأنماط العلائقية القائمة بين الحالة وأفراد أسرتها تم استقبال الحالة في مكتبي وبعدها شرحت لها السبب من وراء هذه المقابلة وسألتها إن كان هناك أسباب تعيق هذه الجلسة فأشارت الحالة بالنفي.

بعد سؤالها عن حالها...شرعت في طرح بعض الأسئلة قصد رصد الأنماط العلائقية بين الحالة وعائلتها.

طلبت من الحالة أن تحكي عن أسرتها فأشارت إلى أنها تعيش في أسرة مكونة من أب،أم وثلاث إخوة بنات في بيت تتوفر به شروط الحياة فالبيت جميل وواسع- تعيير الحالة-

فيما يخص علاقتها بشقيقاتها فأشارت : **"تربطني علاقة جد طيبة مع شقيقتي الكبرى اشعر أنها تحبني أكثر من شقيقاتي، فهي تهتم بي في كل شيء وتساعدني في دراستي عند عودتي للبيت دائما تقول لي أنها تشتاق لي وتنتظرني بفارغ الصبر في حين مع بقية شقيقاتي أشعر باني دائما في صراع فهما يعمدان أغاضتي وإغضابي رغم أنهما اكبر مني ولكن في كثير من الأحيان اعمد إلى ضربهم " .**

سألتها عن السبب فأجابت:**" لأنهم يعبثون بإغراضي دون إذني كما أنهم يتعمدون استفزازي لذلك أثار فأضربهم ".**

" تتدخل شقيقتي دائما لحل الصراع ودائما تنصفني ، في بعض الأحيان أكون مخطئة ولكن رغم ذلك فهي تقوم بإنصافي بحجة أني أصغرهم واني لا أشبههم ".

فسألتها في ماذا؟ أجابت: **" هم يسمعون ويتكلمون وأنا لا. وهذا يشكل فرقا كبيرا في بعض الأحيان تتدخل والدتي لكنها دائما تنصف شقيقاتي وتبدأ بشتمي وأحيانا أخرى تضربني".**

سألتها: ما طبيعة الشتائم التي تتلفظ بها والدتك؟

فأشارت: تقول لي:**"هم أفضل منك...غدا يتوظفون ويفرحوني ،أما أنت فطول عمرك ستظلين عالة علينا " .**

سألتها عن علاقتها بوالدتها... فأشارت:**"أنها شبه معدومة، كون أن والدتي لا تفهم لغتي الاشارية عكس شقيقتي الكبرى التي كلما أعود إلى البيت تطالبني بان اعلمها أمورا جديدة في اللغة الاشارية وبالتالي يسهل تواصلي معها،أما والدتي فالتواصل معها صعب جدا" .**

سألتها: عندما لا تفهمك والدتك ماذا تفعلين؟

فأجابت:" **رغم أننا نادرا ما نتواصل...ولكن عندما لا تفهمني أغضب بشدة وأبدأ بالصراخ لذا فهي كثيرا ما تتجنبني إذ لا تسألني عن حالي وأوضاعي الدراسية"**.

-عندما سألتها عن علاقتها بوالدها فأجابت: **" تقريبا شبيهة بعلاقتي بأمي كونه لا يفهم هو الآخر لغتي الإشارية ،هو يتواصل معي فقط في حال أسأت التصرف فتجده يصرخ ويتلفظ بألفاظ تهديد " .**

سألتها :ما هي الألفاظ ؟

فقالت:يقول لي : **" والله نقتلك ،آخذك عند عمتك وأبقيك عندها"** ،هذه العمة التي أرضعتها .أشارت الحالة إلى أنها تربطها بها علاقة جد طيبة فهي تحبها كثيرا وتحترمها.

سألتها :هل تحبين العيش مع عمتك .

فأشارت : **" أحب ذلك ...ولكن لا أستطيع ،أنا لا أحب زوجها ،كما أنها فقيرة لا يمكنها التكفل بي".**

" صراحة عندما لا يفهمني والدي أشعر أني أريد إحراق المنزل ،أكره نفسي كثيرا وأتمنى الموت ".

كانت تجيب بطريقة سريعة،نبرة صوت متوترة ،تتجلى عليها مؤشرات القلق – غيرت الكرسي عدة مرات مشيرة إلى انه غير مريح – خلل بالكرسي – كما أنها طالبت بالذهاب إلى الحمام أكثر من مرة أثناء الجلسة –

المقابلة الثالثة :تم تطبيق الجزء الأول من مقياس الرفض /القبول الوالدي والذي يضم 30سؤالا وهو خاص بالصورة الخاصة بالأم .

ظروف التطبيق:

كان الجو ملائم، كما أن الحالة كانت جد هادئة حيث أبدت تعاونها وحماسها .

تعليمة الاختبار: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي تتصرف بها أمك نحوك، المطلوب منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	العـــــبـــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تقول عني أشياء جميلة .				x
02	تتضايق مني وتوبخني عندما أكون سيئا .	x			

03	لا تعطيني اهتماما .	x			
04	أشعر أنها لا تحبني .	x			
05	تتحدث إلي عن خططنا وتصغي لما أقوله .				x
06	تشكوني إلى الآخرين عندما لا أصغي إليها .	x			
07	تهتم بي .				x
08	ترحب بحضور أصدقائي إلى المنزل .				x
09	تسخر مني وتهزأ بي .	x			
10	لا تعطيني اهتماما طالما أنني لا أفعل شيئا يضايقها	x			
11	ترفع صوتها علي عندما تغضب	x			
12	يسهل لي إخبارها عن الأمور التي تهمني				x
13	تعاملني بقسوة	x			
14	تستمتع بوجودي معها				x
15	تشعرني بالفخر عندما أفعل شيئا حسنا .				x
16	تضربني حتى إذا كنت لا أستحق الضرب .	x			
17	تنسى ما يجب أن تفعله لي	x			
18	تعتبرني مصدر إزعاج لها .				
19	تمدحني عند الآخرين .				x
20	تعاقبني بشدة عندما تكون غاضبة	x			
21	تتأكد من جودة الطعام الذي أتناوله .				x
22	تتحدث إلي بود وعطف .				x
23	تغضب مني بسهولة .	x			
24	لا تملك وقتا للإجابة على أسئلتي .	x			
25	يبدو أنها كانت لا تحبني .	x			
26	تقول عني أشياء جميلة عندما أستحق ذلك .				x

27	تقوم بمضايقتي عندما تغضب مني	x			
28	تهتم باختباري لأصدقائي .				x
29	تهتم بما أفعل .				x
30	تقول عني أشياء كثيرة ليست جيدة .	x			

كون الحالة ضعيفة سمع فكان التواصل جد سهل معها كما أنها فهمت بنود المقياس جيدا .

المقابلة الرابعة :تطبيق الجزء الثاني من المقياس– حيث تم تطبيقه في ظروف جيدة – تعاون الحالة وسهولة التواصل معها .
قرأت التعليمة مرة أخرى على الحالة رغم انها أشارت لي بأنها تتذكرها جيدا .

	العـــــــبارة	دائما	احيانا	نادرا	أبدا
31	لا تعطيني انتباها عندما أطلب المساعدة.	x			
32	تعتقد أن مشكلاتي بسبب أخطائي.	x			
33	تشعرني بأني مرغوب وبحاجة آلي.				x
34	تخبرني بأنني أضايقها.	x			
35	تعطيني قدر كبير من الانتباه.				x
36	فتخربي عندما أؤدي أداء حسنا.				x
37	تزعم جرح مشاعري.		x		
38	تنسى الأشياء المهمة بالنسبة لي والتي كنت أعتقد أنه يتذكرها .	x			
39	تشعرني بأنني لست محبوبا عندما أسيئ التصرف.	x			
40	تشعرني بان ما قمت به كان مهما				x
41	تهددني إذا أخطأت في عمل شيء.	x			
42	تحب أن تقضي وقتها معي				x
43	تساعدني عندما أكون خائفا آو قلقا				x

44	تسخر مني أمام أصدقائي، عندما أسيء التصرف.	x			
45	تحاول أن تتجنبني.	x			
46	تشتكي مني.	x			
47	تهتم بقناعاتي وتحب أن أتحدث معها.				x
48	تحس بأن الآخرين أفضل مني مهما فعلت.	x			
49	تأخذ برأي عندما تخطط				x
50	تتحمل المصاعب من أجل أن أعمل الأمور المهمة بالنسبة لي				x
51	تعتقد أن تصرفات الآخرين أفضل من تصرفاتي	x			
52	تجعل الآخرين يهتمون بي	x			
53	تجعلني أعرف بأني لست مرغوبا		x		
54	تهتم بالأشياء التي أفعلها				x
55	تجعلني اشعر بالتحسن عندما أكون مريض				x
56	تخجل مني عندما أسيء التصرف	x			
57	تجعلني اعرف أنها تحبني				x
58	تعاملني برفق وعطف				x
59	تشعرني بالذنب عندما أسيء التصرف	x			
60	تحاول ان تجعلني سعيدا				x

المقابلة الخامسة :يتجلى الهدف من هذه المقابلة في التعرف على الأنماط العلائقية القائمة بين الحالة وزملائها ومعلميها وكذا القائمين عليها بالمدرسة .

استهلت الجلسة بسؤالها عن أحوالها،وكذا دراستها ..أشارت أنها لا تحب الدراسة ...الدراسة صعبة جدا ..في القسم أشعر بالاختناق .

سألتها عن صديقاتها فأشارت عندي صديقة وحيدة – سليمة – هي طيبة جدا وأشعر أنها تحبني أما البقية فأنا لا أحبهم ...أشعر أنهم يكرهونني كثيرا سألتها عن سبب هذا الكره

فأشارت :لا أعلم ،من المفروض هم الذين يخبروك عن السبب .

لا تبدي الحالة أي حب لأي معلمة ،عندما سألتها عن السبب أشارت إلي أنهم يسببون لي الضغط .

الحالة كثيرة الشرود في القسم مما أدى إلى تدني مستواها الدراسي ،تجدها في لعبها تميل إلى اللعب مع الذكور أكثر من الإناث .

تعرضت لعقوبات عدة من قبل المعلمة بسبب تصرفاتها غير السوية فهي تثار لأتفه الأسباب وفي هذه الحالة تعمد إلى قلب الطاولة على المعلم –إلى جانب الصراخ .

المقابلة السادسة : تطبيق الجزء الأول من مقياس القبول /الرفض الوالدي الصورة الخاصة بالأب .

تم تطبيقه في ظروف جد ملائمة ،كما أن الحالة أبدت تعاونا وحماسة -جلستها سليمة – كانت تبدي اهتماما واضحا بمادة الاختبار .

تعليمة الإختبار : فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي يتصرف بها أبوك نحوك ، المطلوب منك قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	العـــبارة	دائما	احيانا	نادرا	أبدا
01	يقول عني أشياء جميلة				x
02	يتضايق مني ويوبخني عندما أكون سيئا	x			
03	لا يعطيني اهتماما	x			
04	أشعر أنه لا يحبني	x			
05	يتحدث إلي عن خططنا ويصغي لما أقوله				x
06	يشكوني للآخرين عندما لا أصغي إليه	x			
07	يهتم بي حقا				x
08	يرحب بحضور أصدقائي إلى المنزل			x	
09	يسخر مني ويهزأ بي	x			
10	لا يعطيني اهتماما طالما أنني لا أفعل شيئا يضايقه	x			

11	يرفع صوته علي عندما يغضب	x			
12	يسهل لي إخباره عن الأمور التي تهمني				x
13	يعاملني بقسوة	x			
14	يستمتع بوجودي معه				x
15	يشعرني بالفخر عندما افعل شيئا حسنا				x
16	يضربني حتى إذا كنت لا أستحق الضرب		x		
17	ينسى ما يجب أن يفعله لي	x			
18	يعتبرني مصدر إزعاج له	x			
19	يمدحني أمام الآخرين				x
20	يعاقبني بشدة عندما يكون غاضبا	x			
21	يتأكد من جودة الطعام الذي أتناوله				x
22	يتحدث إلي بود و عطف				x
23	يغضب مني بسهولة	x			
24	لا يملك وقتا للإجابة عن أسئلتي	x			
25	يبدو أنه كان لا يحبني	x			
26	يقول عني أشياء جميلة عندما أستحق ذلك				x
27	يقوم بمضايقتي عندما يغضب مني				x
28	يهتم باختياري لأصدقائي				x
29	يهتم بما أفعل				x
30	يقول عني أشياء كثيرة ليست جيدة	x			

المقابلة السابعة :تطبيق الجزء الثاني من مقياس الرفض /القبول الوالدي الصورة الخاصة بالأب حيث تم في ظروف جد حسنة ، الحالة كانت جد مرتاحة ومتعاونة .

	العـــــبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
31	لا يعطيني انتباها عندما اطلب المساعدة	x			
32	يعتقد أن مشكلاتي بسبب أخطائي	x			
33	يشعرني باني مرغوب وبحاجة الي				x
34	يخبرني بأني أضايقه				
35	يعطيني قدرا كبيرا من الانتباه				x
36	يفخر بي عندما أؤدي أداء حسنا				x
37	يتعمد جرح مشاعري	x			
38	ينسى الأشياء المهمة بالنسبة لي والتي كنت أعتقد أن عليه تذكرها	x			
39	يشعرني بأني لست محبوبا عندما أسيء التصرف	x			
40	يشعرني بأن ما قمت به كان مهما		x		x
41	يهددني إذا أخطأت في عمل شيء	x			x
42	يحب أن يقضي وقته معي				
43	يساعدني عندما أكون خائفا أو قلقا				
44	يسخر مني أمام أصدقائي، عندما أسيء التصرف				
45	يحاول أن يتجنبني	x			x
46	يشتكي مني	x			
47	يهتم بقناعاتي ويحب أن أتحدث عنها				x
48	يحس بأن الآخرين أفضل مني مهما فعلت	x			x
49	يأخذ برأي عندما يخطط				
50	يتحمل المصاعب من أجل أن أعمل الأمور		x		

	المهمة بالنسبة لي				
51	يعتقد أن تصرفات الآخرين أفضل من تصرفاتي	x			
52	يجعل الآخرين يهتمون بي	x			x
53	يجعلني أعرف بأني لست مرغوبا	x			
54	يهتم بالأشياء التي أفعلها				x
55	يجعلني أشعر بالتحسن عندما أكون مريضا				x
56	يخجل مني عندما أسيء التصرف	x			
57	يجعلني أعرف أنه يحبني				x
58	يعاملني برفق وعطف				x
59	يشعرني بالذنب عندما أسيء التصرف	x			
60	يحاول أن يجعلني سعيدا				x

تم تقديم الاستمارة الخاصة بالسلوك العدواني للمعلم وذلك بعد نهاية المقابلات مع الحالة .

تعليمة الاختبار :

بين يديك أخي /أختي المعلم (ة) مقياس به بعض الأنماط السلوكية العدوانية ،يرجى منك المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة .

حاول (ي) من فضلك أن تكون دقيقا في إجابتك وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على التلميذ /التلميذة وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر انطباقا عليه كما نرجو ألا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة .

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا

الاسم : ب،خ المدرسة : الأطفال المعوقين سمعيا بالسوقر

السن : 11 سنة السنة الدراسية : 2017/2016

	العـــــــبارة	لا يحدث	يحدث أحيانا	يحدث باستمرار
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير			x

	مباشرة			
02	يبصق على الآخرين		x	
03	يدفع أو يخدش أو يفرس الآخرين	x		
04	يشد شعر الآخرين أو آذانهم		x	
05	يعض الآخرين		x	
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين	x		
07	يرمي الأشياء على الآخرين		x	
08	يحاول خنق الآخرين		x	
09	يستعمل أشياء حادة مثل السكين ضد الآخرين		x	
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه		x	
11	يلوث ممتلكاته		x	
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى			x
13	يمزق دفاتره أو كتب أو أي ممتلكات الآخرين			x
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين		x	
15	يلوث ملابس الآخرين		x	
16	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى			x
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث			x
18	يكسر الشبابيك		x	
19	يبكي ويصرخ			x
20	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح		x	
21	يرمي نفسه على الأرض وهو يصيح ويصرخ	x		

22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف			x
23	يقوم بأشياء أخرى حددها.			

06 / ملخص المقابلات للحالة الثانية :

الحالة ب.خ البالغة من العمر 11سنة تعاني من صمم ولادي– ضعيفة سمع – تعيش وسط أسري مكون من أب , أم , 3إخوة إناث تحتل المرتبة الأخيرة ضمن شقيقاتها .

ولادتها كانت قيصرية كما أنها لم تحض برضاعة طبيعية – العمة أرضعتها شهرين بسبب رفض الأم لها – نموها بعد الولادة كان متأخر ومرضي مقارنة مع أقرانها.

علاقاتها الاجتماعية جد محدودة فهي لها علاقة واحدة خارج نطاق الأسرة أما في أسرتها فالعلاقة الآمنة والوحيدة للحالة هي مع شقيقتها الكبرى التي كلفت بالعناية بالحالة منذ ميلادها .

تتسم الحالة بشخصية غير مستقرة ،تتجلى في سلوكياتها غير السوية إذ يتسم سلوكها بالعدوانية التي تكون أحيانا موجهة نحو الذات وأحيانا أخرى نحو الآخرين- كثرة الشكاوي من معلميها والقائمين عليها وكذا زملائها .

تتسم هيئتها بالميل الواضح والجلي للذكورة وكذلك تصرفاتها تصبغها هذه الطبعة الذكورية طريقة المشي، الحديث .

بخصوص لعبها فهي تميل إلى لعب كرة القدم وتحب اللعب مع الذكور أكثر من الإناث

تتسم ب-خ بالأنانية التي كانت سببا لنفور صديقاتها منها إلى جانب الغيرة فهي تغار من كل شيء ومن أي أحد.

لا تبدي أي حب لأي معلمة،أما علاقتها مع والديها فالتواصل معهما شبه معدوم .

ثانيا :عرض نتائج الدراسة للحالة الأولى :

01/ نتائج مقياس الرفض /القبول الوالدي

فيما يخص نتائج مقياس الرفض /القبول الوالدي بالنسبة للصورة الخاصة بالأب فكانت كمايلي :

الأبعـــاد	الدرجة المتحصل عليها	النتيجة الكلية
بعد الدفء /المحبة	22 درجة	80
بعد اللامبالاة /الإهمال	36 درجة	36
بعد العدوانية /العداء	59 درجة	60

بعد الرفض غير المحدد	40 درجة	40
بعد الرفض الكلي	**213**	**216**

جدول رقم (07)يوضح نتائج مقياس الرفض /القبول الوالدي
من قبل الأب للحالة الاولى

يتم حساب درجة الرفض الكلي وذلك من خلال طرح الدرجة الخاصة ببعد(الدفء/المحبة) من 100ثم جمعها مع باقي المقاييس الفرعية .

100-22=78 (22 درجة بعد الدفء وهي تشير إلى القبول ونحن بصدد قياس بعد الرفض لذا يتم طرحها من 100وبالمقابل الدرجة المتحصل عليها من هذا الطرح هي التي تشير إلى بعد الرفض والمتمثلة في 78)

78 +36 +59 +40 =**213** درجة من أصل **216** درجة

وبالتالي فالحالة لديها ادراك ذو مستوى عالي جدا على بعد الرفض من قبل الأب (رفض شديد جدا) .

* أما بخصوص نتائج مقياس الرفض/القبول الوالدي بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فكانت النتائج على النحو التالي :

الأبعـــــاد	**الدرجة المتحصل عليها**	**النتيجة الكلية**
بعد الدفء /المحبة	54 درجة	80
بعد اللامبالاة /الإهمال	35 درجة	36
بعد العدوانية /العداء	42 درجة	60
بعد الرفض غير المحدد	31 درجة	40
بعد الرفض الكلي	**154**	**216**

جدول رقم (08)يوضح نتائج مقياس الرفض/القبول الوالدي من قبل الأم للحالة الأولى

يتم حساب درجة الرفض بنفس الطريقة

100- 54 =46

46 + 35 + 42 +31 = **154** درجة من أصل **216**

وبالتالي فالحالة لديها إدراك ذو مستوى على بعد الرفض من قبل الأم .

02 **/ تنائج مقياس السلوك العدواني**

فيما يخص السلوك العدواني فقد قدرت النتيجة ب **29** درجة ،مع العلم أن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح مابين 0- 46 وقد تحصلت الحالة على قيمة فاقت **18**و بالتالي الحالة يتسم سلوكها بمستوى عالي من العدوانية

02 / عرض نتائج الدراسة للحالة الثانية :

01/ نتائج مقياس الرفض/ القبول الوالدي .

فيما يخص نتائج مقياس الرفض /القبول الوالدي بالنسبة للصورة الخاصة بالأب فكانت كما يلي :

الأبعـــاد	الـدرجة المتحصل عليها	الدرجة الكلية %
بعد الدفـء/المحبة	21	80
بعد اللامبالاة /الإهمال	36	36
بعد العدوانية /العداء	55	60
بعد الرفض غير المحدد	39	40
بعد الرفض الكلي	**209**	**216**

جدول رقم (09) يوضح نتائج مقياس القبول /الرفض الوالدي الخاص بالأب للحالة الثانية

100- 21 = 79

79 + 36 + 55 +39 =209.

وبالتالي فالحالة إدراك ذو مستوى عالي جدا على بعد الرفض من قبل الأب .
أما بخصوص نتائج مقياس الرفض / القبول الوالدي بالنسبة للصورة الخاصة بالأم ،فكانت النتائج على النحو التالي :

الأبعـاد	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة الكلية %
بعد الدفـء/المحبة	20	80

بعد اللامبالاة /الإهمال	36	36
بعد العدوانية /العداء	58	60
بعد الرفض غير المحدد	40	40
بعد الرفض الكلي	**216**	**216**

جدول رقم (10) يوضح نتائج مقياس القبول /الرفض الوالدي الخاص بالأم للحالة الثانية

100- 20= 80

80 + 36 + 58 + 40 = **216**من أصل **216**

وبالتالي فالحالة لديها إدراك ذو مستوى عالي جدا على بعد الرفض الوالدي من قبل الأم .

03 نتائج مقياس السلوك العدواني

فيما يخص السلوك العدواني فقد قدرت النتيجة ب **28** درجة ،مع العلم أن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح مابين **0 – 46** وقد تحصلت الحالة على قيمة فاقت **18** وبالتالي للحالة عدوانية ذات مستوى عالي .

وعليه يمكن عرض نتائج الدراسة كما يلي :

	الرفض الوالدي		**السلوك العدواني**
الحـــالة الأولى	**من قبل الأب**	**من قبل الأم**	29
	213	154	
الحـــالة الثانية	209	216	28

جدول رقم (10) يوضح نتائج الدراسة

ثالثا: تحليل ومناقشة النتائج :

01 / تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

*** التذكير بالفرضية الجزئية الأولى:**

للرفض الوالدي من قبل الأب أثر ذو مستوى عالي في الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم
بالنسبة للحالة الأولى فقد تحقق هذا الفرض إذ سجلت الحالة على مقياس السلوك العدواني 29 درجة والتي تعبر عن مستوى عالي من العدوانية تقابلها213درجة في مقياس الرفض الوالدي والتي تعبر بدورها عن إدراك ذو مستوى عالي جدا على هذا البعد*رفض شديد جدا*وبناء على ذلك نلمس وجود علاقة طردية ما بين إدراك الرفض واكتساب الطفل الأصم للسلوك العدواني كاستجابة لما يتلقاه من أساليب تفاعلية تتسم بالسلبية وهذا ما يتفق مع الدراسة التي أجراها أبو الخير(1985) والتي سعى من خلالها إلى رصد العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة وعلى رأسهم الرفض كما يدركه الأبناء والاضطرابات السلوكية حيث توصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية بصفة عامة بما فيهم السلوك العدواني.

وقد أشار محمد بيومي أن الذكر في أوساطنا العربية يكون محط أنظار الوالدين منذ لحظة ميلاده باعتباره حامل لقب الأسرة وامتدادها الطبيعي لذا فهو يلقي تقبلا واهتماما،في هذا الصدد أشارت والدة الحالة واصفة لحال الأب الذي تغير من اللامبالاة والتي كان سببها خيبة الأمل التي عاشها عندما أدرك أن ابنته البكر صماء وعليه فهو لم يبدي أي اهتمام بالحمل الثاني ولكن سرعان ما تغير هذا الوضع بعد علم الأب أنها حامل بذكر وذلك في قوله: **"هذا هو الفرج اللي راني نقارعله"**،وعليه فالأب كان يرى في ميلاد هذا الصبي الفرج والاستقرار ولكن بولادة طفل معاق كان كفيلا بإحداث خلل مسّ ميزان الاستقرار المنشود وشكل صدمة ثانية للأب ارتبطت بها الكثير من مشاعر الإنكار والغضب والحزن وكلها تنصب في الرفض والنبذ الذي ظهر جليا في الإهمال واللامبالاة فإدراك الأب بعدم مقدرته على استثمار الحالة ولد لديه مشاعر الخوف والقلق الذي انعكس سلبا على الحالة برفضه ونبذه، هذا الشعور ولد لدى الحالة مشاعر الدونية وتدني تقدير الذات يتجلى عاملين أساسيين في واقع الحالة وهما الإعاقة السمعية فهي كفيلة بإحداث اللاتوافق النفسي الذي بالضرورة سيؤثر على التوافق العائلي والاجتماعي للحالة إذا اقترنت بأساليب تنشئة خاطئة وسلبية تتمثل في الرفض وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها الدكتور إبراهيم أحمد عليان(1992)والتي هدفت إلى فحص العلاقة القائمة بين إدراك الرفض والقبول الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهق حيث أسفرت الدراسة على:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إدراك الفرد للرفض الوالدي وبين السلوك غير التوكيدي

- وجود ارتباط موجب بين إدراك الفرد للرفض الوالدي وبين كل صفة من صفات الشخصية السلبية والمتمثلة في العدوان/العداء. التقدير السلبي للذات-عدم الكفاية الشخصية عدم الثبات الانفعالي-النظرة السلبية للذات والحياة.

أثبتت الدراسات والأبحاث أن شعور الطفل بأنه مرغوب ، محبوب ومقبول يعد من الحاجات الأساسية للطفل فهي تشكل فيما بعد الدعامة في تأكيد الدور الاجتماعي والمكانة وحرمان الطفل من تحقيق هذه الحاجة يولد لديه مشاعر غضب تحولت إلى طاقة تعبرعن نفسها في سلوك يتسم بالعدوانية الموجهة ضد مصدر الإحباط أو الحرمان، كون أن الإحباط يعد سببا من أسباب السلوك العدواني .

إدراك الحالة للرفض بجل مظاهره إذ سجل درجات جد عالية على مستوى أشكال الرفض حيث حقق نتيجة36 درجة من أصل 36 على بعد اللامبالاة/الإهمال

أما بعد العدوانية والعداء فقد سجل 59درجة من أصل 60وعليه فالحالة يخضع لأسلوب تسلطي يتسم بالضرب من قبل الأب.

إن تواجد شخصية الطفل بسماتها وطباعها تتوقف على وجود صورة الأب فبناء الشخصية يعتمد على وجود مسبق للغير(الموضوع) الذي يحب(الأم) لتكوين الأنا ثم يخشى لتكوين الأنا الأعلى (الأب) (**عمارجية نصر الدين،2015 : 01**).

ولكن الغياب الرمزي للأب عند الحالة والذي تجلى من خلال حديث الحالة في الكثير من المواطن. فعند سؤاله عن أفراد العائلة ذكر جميع الأفراد باستثناء الأب، رغم تكرار السؤال عليه عدة مرات ، إلى أن سألته سؤالا مباشرا عن والده ، فأشار إلى أنه نسى فرفض الحالة للأب والذي تجلى أساسا من رفض الأب له لم يسمح بإقامة علاقة ملؤها الدفء والحب والقبول إذ يرى روتر أن انعدام علاقة حميمة يمكن الوثوق بها تجعل الفرد يشعر بعدم الكفاية وعدم الثقة والعجز في المواجهة بل إن عدم وجود علاقة حميمة قد تمثل مفتاحا للتنبؤ باضطرابات على مستوى الشخصية(**أحمد علي محمد،2002 :03**).

صورة الأب التي تشكلت في ذهن الحالة بطريقة مشوهة تجلت في تصريحات الحالة :... لا أحب أن أكون مثل والدي .....هو قاسي....أتمنى أن يموت لم تسمح للحالة بتقمصه كون الحالة لم يجد التماهي الجيد وبالتالي فشلت الحالة في التقمص هذا الفشل ولد لدى الحالة نزعات عدوانية كون أن الروابط الوجدانية بين الطفل ووالده لم تكن آمنة وغير موثوق بها فتمخض عنه شعور الحالة بالخوف وعدم الأمن تحول فيما بعد لسلوك عدائي بغية حماية الذات من التهديد.

أما بخصوص الحالة الثانية فإن هذا الفرض تحقق أيضا حيث سجلت الحالة على سلم مقياس السلوك العدواني28 درجة والتي تشير إلى مستوى عالي جدا من العدوانية قابلتها 209درجة بالنسبة لمقياس بالرفض/ القبول الوالدي وهي الأخر ى تشير إلى إدراك مرتفع للرفض من قيل الأب

فيما يخص مظاهر الرفض فقد سجلت الحالة36 درجة على مستوى بعد اللامبالاة- الإهمال وهي تشير إلى درجة قصوى أما بخصوص بعد العداء فكانت النتيجة55 من أصل60 وهي أيضا درجة عالية نفس الشيء بالنسبة للرفض غير المحدد حيث سجلت الحالة39.درجة من أصل 40وعليه فالحالة تعيش الرفض بكل صوره وأشكاله.

هذا كله دال على شعور الحالة بالرفض الصريح واللامبالاة اللذين يبديهما الأب اتجاهها نجم عنه أنماطا علائقية اتسمت بالصعوبة والاضطراب إلى جانب التفاعل السلبي تجلى في اكتساب الحالة للسلوك العدواني كاستجابة لمدركاتها بالنبذ والرفض بناء على ما صرحت به الحالة ففي نظرها الأب لا يكون حاضرا إلا إذا أساءت التصرف فيبدأ بالتهديد والوعيد ....وهذا دليل على غياب صورة الأب في ذهن الحالة رغم وجوده الفعلي حيث أشارت

أنا فرويد A.Freud في هذا الصدد أن غياب الأب يؤدي بدوره إلى غياب المنافس الأوديبي وهذا ما يزيد من القلق والشعور بالذنب الذي يميز المرحلة الأوديبية حيث تشوش عقدة الخصاء الصيرورة التقمصية للفتاة وفي نفس المجال أشارت بعض الدراسات إلى أن غياب الأب يؤدي إلى تواتر السلوك العدواني وانحراف الأحداث وكذا عدم استثمار القطاع المعرفي ووجود اضطرابات في الشخصية (**سي موسي عبد الرحمن، بن خليفة محمود ، 2009 : 155)** .

شعور الحالة بالنبذ من قبل الأب هذا ما صرحت به الحالة من خلال المقابلات حيث تقول:"علاقتي بوالدي شبه معدومة ،فهو لا يتحدث معي إلا في حال أسأت التصرف فتجده يصرخ ويهدد في هذا الصدد يشير المختص الاجتماعي حسين الخزاعي أن الطفل الذي يتلقى القسوة منذ سنواته الأولى يكتسب شخصية عدوانية أو انطوائية ضعيفة فالأب عمد إلى طمس شخصية الابن الحقيقية وانعكس ذلك سلبا على حياته المجتمعية فوظيفة

الأب تختلف باختلاف جنس الابن حيث يشير شيلند chiland الى أن " وظيفة الأبوة مختلفة عند الرجل والمرأة حيث أن الرجل يحتاج إلى تمكنه من تمثيل أب يكون جيدا للتماهي ،يمكن الإعجاب به ولو كان ظاهريا فقط فالولد يهتم أكثر بالمظهر الخارجي وما يمكن إظهاره للآخرين لكي يقدر نفسه هو بحاجة لتقدير والده ،بينما البنت تهتم أكثر بالخصائص الداخلية والعاطفية تستطيع أن تسامح والدها إذا لم يكن مرموقا اجتماعيا ولكن لا تحس بأنها امرأة إذا لم تكن محبوبة من الأب وإذا لم يكن هذا الأب محبوبا بدوره "**(آيت حبوش سعاد ،2013 :60).**

وعليه فشعور الحالة بالنبذ من قبل الأب دفعها بالشعور إلى أنها ليست امرأة وهذا ما كان جليا في الميول الذكورية التي تميز الحالة سواء في لبسها ،طريقة مشيتها وحديثها اعتمادا على تاريخ الحالة فهي تحتل المرتبة الأخيرة ضمن شقيقاتها الثلاث وقد أشار محمد أيوب في هذا الصدد أن الطفل الأخير يحتل مكانة خاصة عند والديه فهما يريانه أنه ضعيف وعليه فقد يحظى باهتمام مبالغ فيه غير أن هناك بعض الأسر تطلق عليه اسم الولد الزائد في ظل ظروف معيشية صعبة فتتولد مشاعر الرفض والنبذ من قبل الوالدين .

والحالة عانت من تحمل أعباء هذا الاسم - الولد الزائد - اعتمادا على تصريحات الأم من خلال المقابلة بإجرائها لجملة من محاولات الإجهاض التي باءت بالفشل إلى جانب رفضها لإرضاعها.

انطلاقا من تصريحات المعلمين فإن الحالة تثار بسرعة وبكل سهولة ، كما أن مستواها الدراسي متدني رغم قدراتها العقلية التي تسمح بالتحصيل المقبول وهذا يتوافق مع الدراسة التي أجراها كل من ونتزل(wintzil) وأشير(achir) إذ هدفت إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه للتعرف على طبيعة علاقتهما بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي وقد أسفرت الدراسة على أن شعور الأبناء بالرفض يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة .

الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي .

02 / تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

*** التذكير بالفرضية الجزئية الثانية :**

للرفض الوالدي من قبل الام اثر ذو مستوى عالي في الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم بالنسبة للحالة فقد تحقق هذا الفرض حيث تحصلت الحالة على 29 درجة في مقياس السلوك العدواني والتي تعبر عن مستوى عالي من العدوانية تقابلها 154 درجة في مقياس الرفض الوالدي من قبل الأم إذ تعبر هي الأخرى عن إدراك ذو مستوى عالي من الرفض وهذا يتفق مع دراسة البيلاوي (1990) التي سعى من خلالها إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية والسلوك العدواني وقد توصل إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الام والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية .

اعتمادا على المقابلات فقد أشارت الحالة إلى التذبذب الذي تتسم به الأم في العلاقة التفاعلية القائمة بينها وبين الحالة وذلك في عدة مواطن حيث تقول:هي متذبذبة في تعاملها معي فتارة أشعر أنها تحبني كثيرا وتارة أخرى لا ثم أضاف لا أستطيع فهمها وهذا دال على حالة الصراع التي تعيشها الأم تجلت في تذبذبها بين الرفض والقبول ،فقد صرحت أثناء المقابلة بأن حملها بالحالة كان مرغوبا فيه وكانت تتمنى أن يكون صبيا وهنا تجلى بعد القبول لديها ولكن صدمتها بميلاد هذا الصبي معاق مع العلم أنها كانت جد متخوفة من هذا الامر تجلت لديها مؤشرات الرفض واتسمت العلاقة بالتأرجح والتذبذب بين هذين البعدين .

أضافت الحالة في هذا الصدد وكأنها تلتمس الأعذار للام مشيرة إلى أن السبب عائد إلى الإعاقة التي تعاني منها الحالة وهنا يتجلى شعور الحالة بالإثم .

اعتمادا على مقياس الرفض /القبول الوالدي نجد أن الحالة سجلت درجة مرتفعة على مستوى بعد الدفء والمحبة قدرت ب 54درجة وهذا دال على شعور الحالة بنوع من الدفء يصبغ علاقته بوالدته غير أنه لا يصل إلى حد القبول إذ يتجلى بعد الإهمال واللامبالاة وهو الآخر سجل درجة مرتفعة قدرت ب 35 درجة وهذا كله دال على حالة التذبذب التي تطبع العلاقة .

فتأرجح الحالة مابين القبول والرفض ولد لديه مشاعر الخوف والقلق إذ في هذا الوضع تكون العلاقة غير آمنة ولا يمكن الوثوق بها أو استثمارها وتبني الحالة للسلوك العدواني هو نتيجة لرغبة الحالة في خفض التوتر والقلق من أجل حماية الذات من الصراع الذي منشأه علاقة غير آمنة فيعمد إلى الهجوم على مصادر الألم و الإحباط التي تحول دون

اشباع حاجاته المختلفة كالحاجة الى الحب والانتماء . وقد أشارت راكاميه (Racamir)إلى أن الأمومة ليست مجرد نشاط مكافئ بل هي نشاط إعدادي فإقامة علاقة عطف مستمرة ومطمئنة بين الأم وولدها تعتبر احد الشروط الأساسية لرقابة القلق والشعور بالإثم التي يجب أن لا تطغى على التفاعلات النفسية الطبيعية **(بن زديرة علي ،2006 : 22)** .

أما فيما يخص الحالة الثانية فالفرض الثاني قد تحقق حيث سجلت الحالة على سلم مقياس السلوك العدواني 28 درجة وهي تشير إلى مستوى عالي من العدوانية تقابله 216 درجة إذ تشير إلى أقصى درجة على مقياس الرفض /القبول الوالدي من قبل الأم ،أما بخصوص أشكال الرفض الأخرى فقد سجلت درجات جد عالية على جميع المقاييس الفرعية وعليه فالحالة مدركة للرفض بجميع أشكاله والذي تتلقاه من الأم ،وكان هذا واضحا جدا من خلال تصريحات الحالة في المقابلات :**"علاقتي بوالدتي شبه معدومة" ، "وهي لاتفهم لغتي الإشارية ...والدتي كثيرا ما تتجنبني "** وأضافت أيضا **"أثناء صراعي مع شقيقاتي تتدخل أمي منصفة شقيقاتي تشتمني وتصل إلى درجة ضربي"** وبالتالي فالحالة تعيش الرفض الصريح والعداء من قبل والدتها وهي مدركة أياه بجميع أشكاله قابلته الحالة بسلوكها العدواني .

أشارت الأم من خلال المقابلات ان الحمل كان غير مرغوب فيه إلى جانب ظروف الحمل المضطربة التي تنتهي بولادة قيصرية وفي هذا الصدد يشار إلى أن غياب العلاقة العاطفية أو ركاكتها بين الأم وطفلها عند الأطفال الذين عوملوا بقسوة وعنف والفرضية التي طرحت لتفسير قسوة الأم نحو طفلها هي الولادة المعقدة التي تتطلب فصل الأم عن طفلها بنوع من القوة .(**بن زديرة علي ،2006 :23)**.

إن بنية العلاقة بين الطفل والأم تحددها جملة من الانظمة السلوكية فكل فعل أو حركة لأحد الطرفين يقع ضمن جملة مترابطة تشكل وحدة سلوكية متكاملة ومتوافقة مع أفعال الطرف الآخر وعليه نجد أن التفاعل بكل أشكاله بين الطفل والأم يأخذ أهمية خاصة في نمو قدرات الطفل وتطوره فالتفاعل اللمسي ،البصر ي،الشمي والصوتي يؤثر تأثيرا مهما في نمو الطفل في مختلف الجوانب الجسدية ،المعرفية ،الاجتماعية و الانفعالية فهي تسمح للطفل بتكوين نموذج إيجابي داخلي يتكون من إحساس الطفل بـ : **"إني شخص جدير بالاهتمام والحب ،واحتياجاتي مسددة وأشعر بالأمان"** مما يرسخ

الإحساس بالثقة والأمن وبالتالي يتمكن الطفل من تنظيم واقعه **(مدوري يمينة ،2015 :69)** .

غير أن الحالة لم تنعم بهذه العلاقة مطلقا بناء على تصريحات الأم حيث استهلت من كونه حملا غير مرغوب فيه ،ميلادها فتاة وصماء إلى غاية رفضها لإرضاعها إذ أشارت الأم عند سؤالها عن السبب أنها تشعر بالاشمئزاز.

وعليه فالحالة عاشت نوعا من الحرمان إذ لم تحظى بهذا التفاعل اللمسي – البصري – السمعي وحتى الصوتي وبالتالي عدم شعور الحالة بالأمن ،وشعورها المتواصل بالقسوة والرفض من قبل والدتها كان كفيلا لاكتسابها سلوكا معاديا تجلى في العدوانية التي وجهتها في غالبية الأحيان نحو الآخر ،يرى هانز سيلي أن هناك استجابتين للمثير الضاغط إما الهجوم أو الهروب والحالة تبنت الهجوم بصيغة عدوان إذ يعد رد فعل طبيعي فالمعروف أن لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار مضاد له في الاتجاه وعليه فالعدوان يولد العدوان (**صالح عبد الكريم ،2011 : 85**).

03 / تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

*** التذكير بالفرضية العامة :**

للرفض الوالدي أثر ذو مستوى عالي للاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم.

بالنسبة للحالة الأولى فهذا الفرض قد تحقق حيث سجلت الحالة على سلم السلوك العدواني 29 درجة تقابلها 213 درجة على سلم الرفض من قبل الأب و154 درجة على سلم الرفض من قبل الأم وكلاهما يشيران إلى درجة عالية من الرفض كما تدركه الحالة وعليه فالحالة مدركة الرفض شديد من قبل والديها قابلته بانتهاج السلوك العدواني .

ونفس الشيء بالنسبة للحالة الثانية فهي حققت 28درجة على سلم مقياس السلوك العدواني قابلتها 209 درجة في مقياس الرفض من قبل الأب و216 درجة في مقياس الرفض من قبل الأم وهي درجة عالية تشير إلى إدراك الحالة للرفض الشديد خصوصا من قبل الأم ،وفي هذا الصدد يرى فرويد أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب بمعنى ليس منذ ولادة الطفل بل قبل ذلك إذ يتجلى دورها في إعطاء المكانة للأب في سجل الطفل الرمزي (**بن زديرة علي ،2008 :22**).

وعليه فالطفل في جوه العائلي يتعلم كيف يعيش ،ينمو،يتطور وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله ولكي ينمو الطفل نموا صحيحا لابد أن يشعر بأنه محبوب ومقبول فهي الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية وإن ترعرع في جو من الكراهية فهذا كفيل بأن تنتاب الطفل مشاعر اللاأمن التي تولد بدورها نزعات عدوانية وعليه كلما كانت عملية التنشئة الاجتماعية أكثر إحباطا للطفل كلما زاد نبذ الوالدين له وكلما كانت اتجاهاتهم غير متعاطفة زاد الدافع إلى العدوان.

وأخيرا يمكن القول :

* هناك علاقة طردية بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني في ظل الإعاقة السمعية
* الأطفال الصم الذين يتلقون الرفض والنبذ من قبل أهليهم ينعكس ذلك سلبا على شخصيتهم بصفة عامة وسلوكياتهم بوجه خاص .
* يتبنى الأطفال الصم المنبوذين السلوك العدواني كاستجابة للمعاملة التي يتلقونها من الوالدين .
* سواء كان النبذ والرفض من قبل الام والأب فأثره جلى في تبني السلوك العدواني بالنسبة للحالتين .

خـلاصــة :

تعد الأسرة الركيزة الأساسية في بناء المجتمع فهي التي تتحمل مسؤولية تربية الأبناء ورعايتهم وتزداد هذه المهمة صعوبة في وجود طفل معاق إذ يتطلب هذا الأخير رعاية من نوع خاص جدا وهذه الرعاية قد تتم وفق جملة من الأساليب التي تباينت وتعددت غير أن معظم الدراسات والأبحاث ارتكزت على بعدين أساسيين هما بعد التقبل وبعد الرفض حيث ضم كل بعد تحت مظلته جملة من الصور والأشكال فالأسرة التي اعتمدت الأساليب السوية في التعامل تحت ظل ما يعرف بالتقبل فكانت في علاقاتها التفاعلية مع الأبناء تتسم بالحب والدفء والاهتمام والتسامح وهذا انعكس بصورة ايجابية على تنشئة الطفل وساهم في تحصينه بمختلف الآليات المساعدة على تنظيم واقعه في ذهنه وعليه يصبح أكثر تقبلا لذاته ولعالمه كونه لقي القبول من الآخر .

أما الأسر التي تبنت أساليب غير سوية والتي تجلت في جملة من المظاهر المتمثلة في مشاعر الإنكار, الغضب , الإهمال والقسوة التي انصبت كلها في بعد الرفض الذي أثر سلبا على شخصية الأبناء وهدد وحدتهم النفسية إضافة إلى اكتسابهم جملة من السلوكيات غير السوية إذ يعتبر العدوان واحدا منها وهو سلوك لا توافقي مقصود يهدف إلى إلحاق الأذى و الضرر سواء بالذات أو الغير وقد أشار فرويد في هدا الصدد على أنه استعداد غريزي ناتج عن غريزة الموت يتجلى في الرغبة في تحطيم الذات والاعتداء على الغير .

وتتجلى أسبابه أساسا في حالات الإحباط التي يعيشها الفرد والذي ينشأ عن نمط التنشئة الخاطئة التي يتلقاها الطفل والتي تعمد إلى تعزيز هذا السلوك خاصة في مرحلة الطفولة وما تتسم به هذه الفترة من خصوصية

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية والموسومة بـً أثر الرفض الوالدي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصمً إلى ما يلي :

بعد عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها : أن الرفض الوالدي من قبل الأب أثر ذو مستوى عالي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم حيث تحقق هذا الفرض مع كلتا الحالتين وكان هناك علاقة طردية بين الرفض الوالدي من قبل الأب والسلوك العدواني عند الطفل الأصم .

أما فيما يخص نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن للرفض الوالدي من قبل الأم أثر ذو مستوى عالي على الاستجابة العدوانية عند الطفل الأصم .

بعد عرض ومناقشة كلا الفرضيتين توصلنا إلى أن للرفض الوالدي سواء من قبل الأب أو الأم يؤدي إلى اكتساب الطفل الأصم للسلوك العدواني كاستجابة لما يتلقاه من نبذ ورفض .

التوصيات :

01 / تقبل الطفل الأصم بكل خصوصياته .
02 / مواجهة المسؤولية كآباء وأمهات وبذل الجهد في العناية التامة واظهار الاهتمام والحب .
03 / إنشاء مراكز قصد مساعدة الأهل في البداية على تقبل إعاقة ابنهم ومن ثم تأهيلهم وتدريبهم على كيفية التواصل معه.
04 / المتابعة الطبية للطفل منذ ميلاده قصد الكشف المبكر للإعاقة وبالتالي التدخل المبكر حتى يحظى الطفل الأصم بمطالب النمو في مراحله العمرية بصورة تتماشى وعمره الزمني *من خلال عملية التعزيز * وبالتالي لا نلمس أي تأخر على مستوى أي مظهر من مظاهر النمو(النفسي ، الاجتماعي ، الانفعالي) .
05 / إعادة النظر في البرامج التدريسية الموجهة لهذه الفئة وتطويرها .
06 / تنمية مهارات التواصل المختلفة والمتعددة ولا نكتفي بطريقة واحدة حتى نتيح مختلف الفرص أمام الطفل الأصم ليتمكن من التعبير عن مشاعره وانفعالاته .
07 / اكتشاف مواهب الطفل الأصم وتنميتها باعتبارها متنفس يساعده على التخفيف من الضغوطات والتوتر الداخلي الذي يتسم به الأصم .

التوصيات :

01 - تقبل الطفل الأصم بكل خصوصياته .
02 - مواجهة المسؤولية كآباء وأمهات وبذل المزيد من الجهد في العناية التامة وإظهار الاهتمام والحب .
03 - إنشاء مراكز قصد مساعدة الأهل في البداية على تقبل اعاقة ابنهم ومن ثم تأهيلهم وتدريبهم على كيفية التواصل معه .
04 - المتابعة الطبية للطفل منذ ميلاده قصد الكشف المبكر للإعاقة وبالتالي التدخل المبكر حتى يحظى الطفل الاصم بمطالب النمو في مراحله العمرية بصورة تتماشى وعمره الزمني *من خلال عملية التعزيز * وبالتالي لا نلمس أي تأخر على مستوى أي مظهر من مظاهر النمو(النفسي ، الاجتماعي ، الانفعالي) .
05 - إعادة النظر في البرامج التدريسية الموجهة لهذه الفئة وتطويرها .
06 - تنمية مهارات التواصل المختلفة والمتعددة ولا نكتفي بطريقة واحدة حتى نتيح مختلف الفرص أمام الطفل الأصم ليتمكن من التعبير عن مشاعره وانفعالاته .
07 - اكتشاف مواهب الطفل الأصم وتنميتها باعتبارها متنفس يساعده على التخفيف من الضغوطات والتوتر الداخلي الذي يتسم به الأصم .

خاتمة:

اعتمادا على الإحصائيات التي قدمتها وزارة التضامن الوطني وقضايا المرأة لعام 2010على أنه بلغ عدد المعاقين سمعيا بالجزائر ما يقارب 73937معاق مع وجود حالات غير مصرح بها بصورة رسمية ، وللعلم أن هذه الإحصائيات لم يتم تجديدها منذ ذلك الوقت هذا ما صرحت به الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان وأضافت أن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة 10بالمئة من المجتمع الجزائري أي حوالي 4 ملايين معاق تتم معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية ما جعل شريحة واسعة منهم تعيش على إعانات المحسنين والجمعيات أو انتهاج طرق أخرى للكسب وسد الحاجة كالتسول فهي تعاني من مختلف صور الإجحاف والتمييز والإقصاء والتهميش انطلاقا من أسرهم وذلك من خلال رفضهم وعدم تقبلهم فالطفل الأصم إعاقته كفيلة بجعله شخصا مضطربا غير قادر على استثمار علاقاته استثمارا بناء لذا فيجب على الوالدين تقبل طفلهما في ظل إعاقته حتى يتمكن هو من تقبل ذاته فشعوره بالرفض من قبل الأهل يولد لديه مشاعر متضاربة تتأرجح مابين الانسحاب والعدوان الناجم عن الشعور بعدم الأمن واللااستقرار إلى جانب هذا فهو يتلقى جملة من صور الإجحاف من قبل المجتمع برمته تتمثل في حرمانه من المنحة التي تعطيها الدولة للمعاقين عامة بحجة أن المعاق السمعي إعاقته لا تشكل حاجزا أمامه لكسب الرزق على عكس ما تفرضه الإعاقة الحركية وغيرها ، إلى جانب التكوين الأكاديمي الذي يخضع له الطفل الأصم والذي هو أصلا موجه للطفل العادي فهذه البرامج التدريسية لا تتناسب وخصوصية الإعاقة إذ تجدها مشبعة بالجانب المجرد الذي لا يمكن للمعاق السمعي التعامل معه بأي شكل من الإشكال كون أن عالمه مرئي ومحسوس وانطلاقا من هذا فلابد أن تكثف الدولة مساعيها لاحتواء هذه الفئة ابتداء من إعادة النظر في البرامج التدريسية إلى دورات التكوين وختاما بتوفير مناصب شغل تتناسب ومعطيات الإعاقة وبهذا يتم إدماج هذه الفئة في المجتمع وجعلها فعالة قادرة على إحداث التغيير الايجابي وعليه فينبغي على الدولة أن تخرج معاني الدمج من حيز الورقة والقلم وتجعله واقعا ملموسا .

ففئة الصم فئة معطاءة لابد من العمل على تنمية مهاراتها وقدراتها .

قـائـمـة الـمراجـع:

القواميس والمعاجم:

01 - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، 1997، **لسان العرب**، المجلد الثالث، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

02 - المعجم الوسيط، 2004، مكتبة الشروق الدولية.

03 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي ، 1998، **القاموس المحيط** ، دار الفكر ، بيروت .

04 - معجم علم النفس والتربية ، 2003، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .

الكـتـب :

05 - احمد السيد محمد إسماعيل ، 1995، **مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

06 - الهنداوي ، علي فالح , 2002, **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** , دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة .

07 - بدر الدين كمال عبده ، محمد السيد حلاوة ، 1999، **رعاية المعاقين سمعيا وحركيا** ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية .

08 - دانيال لاغاش , 1995، **وحدة علم النفس** ،ترجمة : صلاح خيمر ، مكتبة أنجلو ،القاهرة .

09 - هدى محمد القناوي ، حسين عبد المعطي ، 2000، **علم نفس النمو** ، دار قباء للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .

10 - حسن فايد ، 2001، **العدوان والاكتئاب** ، مؤسسة خورص للنشر والتوزيع ، الإسكندرية .

11- حسن فايد ، 2005، **المشكلات النفسية والاجتماعية** ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

12- حسن مصطفى عبد المعطي ، 2011 ، **علم نفس النمو** ، الجزء الأول , دار قباء

13 - يونس انتصار ، 2004، **السلوك الإنساني** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

14 - ليندا بلير , 2012، **شخصيتك حسب ترتيبك العائلي** ، ترجمة : عبير منذر ، دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع , لبنان .

15- ماهر محمود عمر ، 1985، **المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية – خالد عبد الرزاق النجار ن208، دراسة حالة ، مركز التنمية الأسرية ، السعودية .

16 - مصطفى غالب ، 1986، **سيكولوجية المراهقة** ، مكتبة الهلال بيروت **.**

17 - محمد بيومي أحمد خليل ، 2000، **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، دار قباء ، القاهرة .

18 - محمد عودة الريماوي ، 2004، **علم النفس العام** . دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان .

19- مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعايطة ، 2007، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار المسيرة للنشر التوزيع .

20- محمد حسن غانم ، 2009 ، **مقدمة في علم النفس الإكلينيكي** ، المكتبة المصرية ، القاهرة .

21- محمد عبد الله العابد أبو جعفر،2014، **علم النفس النمو** ، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ، ليبيا .

22- محمد يزيد لريونة ، 2015، **أبجديات علم النفس** ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر .

23- محمد النوبي محمد علي ، **علم النفس الإكلينيكي لذوي الاحتياجات الخاصة ،** دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

24- ناجي عبد العظيم ، سعيد مرشد ، 2006، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ,** مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

25- سي موسي عبد الرحمن ، بن خليفة محمود ،2009 ، **أسس المنهج في علم النفس** ، مخبر الأنتربولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي ، جامعة الجزائر 02 .

26- عبد الرحمن العيسوي ، 1984، **سيكولوجية الجنوح** ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت .

27- عبد الرحمن الوافي ، 1995، **المختصر في علم النفس ومصطلحاته** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

28- عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001، **سيكولوجية العدوانية وترويضها** ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .

29- عبلة بساط جمعة ، 2009، **مهارات في التربية النفسية** ، دار المعرفة، بيروت

30- عمارجية نصر الدين ، 2015، **سيكولوجية النمو ونظريات الشخصية** ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف .

31- فادية علوان ، 2003، **مقدمة في علم الفس الارتقائي** ، مكتبة الدار العربية للكتاب .

32- صالح عبد الكريم ، 2011، **فن تربية الأبناء** ، دار الراية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

33 - خولة أحمد يحي , 2003، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

34 – خالد عبد الرزاق النجار،2008، **دراسة حالة** ، مركز التنمية الأسرية، السعودية .

المذكرات والرسائل :

35 - ايت حبوش سعاد ، 2013، **العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي ، جامعة وهران .

36 - بن زديرة علي ، 2006، **الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة باجي مختار ، عنابة

37 - جابر نصر الدين ، 1999، **علاقة أسلوب التقبل والرفض الوالدي بتكيف الأبناء** ، رسالة دكتوراه ، جامعة قسنطينة .

38- حنان خضر أبو منصور ، 2011، **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة** ، رسالة ماجستير في علم النفس الإرشادي , الجامعة الإسلامية ،غزة .

39- محمد الراجي ، **المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي** ، رسالة ماجستير في علم النفس للطفل ، طنطا ، المغرب .

40 - نوال محمد الموسى ، **الكمالية (السوية /العصابية) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود** ، رسالة ماجستير الآداب في علم النفس .جامعة الملك سعود .

المجلات :

41 - أحمد علي محمد إبراهيم ، 2002، **القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة** ، مجلة كلية التربية ،العدد114.

42- حنان أسعد خوج ،2014 ، **الإسهام النسبي للقبول والرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية** ، المجلة الدولية المتخصصة ،العدد 08 .

43- مدوري يمينة ، 2011، **إشكالية التعلق لدى الطفل** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الوادي ,العدد 14 .

الملتقيات :

44- النحاس محمد محمود وسليمان أحمد رجب ، 2008، **العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لذوي صعوبات التعلم** ، الملتقي الثامن للجمعية الخليجية للاعاقة .

45- وسيمة موسم العتبي ، خلود الدوسري ، **السلوك العدواني لدى الصم** ، دراسة مقدمة للمشاركة في المؤتمر العالمي الخامس ، جامعة سلمان بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .

46- ليلى كرم الدين ، 2011، **دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته ,** المؤتمر السنوي الثامن ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

ملحق رقم (01)

مقياس الرفض / القبول الوالدي (رونالد رونر)

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي يتصرف بها أبوك / أمك نحوك ، المطلوب منك

قراءة العبارات بتمعن والإجابة عن كل عبارة من العبارات التالية بصدق وبدون تردد.

	أبي / أمي	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يقول عني أشياء جميلة				
02	يتضايق مني ويوبخني عندما أكون سيئا				
03	لا يعطيني اهتمام				
04	أشعر أنه (ها) لا يحبني				
05	يتحدث إلي عن خططنا ويصغي لما أقوله				
06	يشكوني إلى الآخرين عندما لا أصغي إليه .				
07	تهتم بي حقا				
08	ترحب بحضور أصدقائي إلى المنزل				
09	تسخر مني ويهزأ بي				
10	لا يعطيني اهتماما طالما أنني لا أفعل شيئا يضايقها				
11	يرفع صوته علي عندما يغضب				
12	يسهل لي إخباره عن الأمور التي تهمني .				
13	يعاملني بقسوة .				
14	يستمتع بوجودي معه .				
15	يشعرني بالفخر عندما أفعل شيئا حسنا .				
16	يضربني حتى إذا كنت لا أستحق الضرب .				
17	ينسى ما يجب أن يفعله لي.				
18	يعتبرني مصدر إزعاج له .				
19	يمدحني عند الآخرين .				
20	يعاقبني بشدة عندما يكون غاضبا .				
21	يتأكد من جودة الطعام الذي أتناوله .				
22	يتحدث إلي بعطف وود .				
23	يغضب مني بسهولة .				
24	لا يملك وقتا للإجابة على أسئلتي .				
25	يبدو أنه كان لا يحبني .				
26	يقول عني أشياء جميلة عندما أستحق ذلك				
27	يقوم بمضايقتي عندما يغضب مني .				
28	يهتم باختياري لأصدقائي .				
29	يهتم بما أفعل				

30	يقول عني أشياء كثيرة ليست جيدة.				
31	لا يعطيني انتباها عندما اطلب المساعدة.				
32	يعتقد بان مشكلاتي بسبب أخطائي .				
33	يشعرني بأني مرغوب وبحاجة الي .				
34	يخبرني بأنني أضايقه .				
35	يعطيني قدرا كبيرا من الانتباه .				
36	يفخر بي عندما أؤدي آداء حسنا .				
37	يتعمد جرح مشاعري .				
38	ينسى الأشياء المهمة بالنسبة لي والتي كنت أعتقد أن عليه تذكرها .				
39	يشعرني بأنني لست محبوبا عندما أسيء التصرف				
40	يشعرني بأن ما قمت به كان مهما.				
41	يهددني إذا أخطأت في عمل شيء .				
42	يحب أن يقضي وقته معي.				
43	يساعدني عندما أكون خائفا أو قلقا .				
44	يسخر مني أمام أصدقائي، عندما أسيء التصرف .				
45	يحاول أن يتجنبني.				
46	يشتكي مني .				
47	يهتم بقناعاتي ويحب أن أتحدث عنها .				
48	يحس بأن الآخرين أفضل مني مهما فعلت				
49	يأخذ برأي عندما يخطط.				
50	يتحمل المصاعب من أجل ان أعمل الأمور المهمة بالنسبة لي .				
51	يعتقد أن تصرفات الآخرين أفضل من تصرفاتي				
52	يجعل الآخرين يهتمون بي				
53	يجعلني أعرف بأنني لست مرغوبا .				
54	يهتم بالأشياء التي أفعلها .				
55	يجعلني أشعر بالتحسن عندما أكون مريضا .				
56	يخجل مني عندما أسيء التصرف .				
57	يجعلني أعرف أنه يحبني.				
58	يعاملني برفق وعطف .				
59	يشعرني بالذنب عندما أسيء التصرف .				
60	يحاول أن يجعلني سعيدا.				

ملاحظة : أشار واضع المقياس إلى ضرورة تطبيق الصورة الخاصة بالأب بطريقة مستقلة عن الصورة الخاصة بالأم بمعنى لا يتم في جلسة واحدة وإنما يفصل بينهما بتطبيق مقياس ما أو جملة من الجلسات وذلك تفاديا لتشابه الأجوبة في حالة الإجابة عن الأب والأم في مقياس واحد .

ملحق رقم (02)

مقياس السلوك العدواني عند الطفل الأصم (العمايرية احمد عبد الكريم)

التعليمة :

بين يديك أخي / أختي المعلم (ة) مقياس به بعض الأنماط السلوكية العدوانية، يرجى منك المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هده الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة

حاول (ي) من فضلك أن تكون دقيقا في إجابتك وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على التلميذ / التلميذة وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة في الخانة التي أنها هي الأكثر انطباقا عليه كما نرجو أن لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة .

نشكر لكم حسن تعاونكم

الاسم:

المدرسة:

السن:

السنة الدراسية:

الجنس:

	العبارات	**لا يحدث**	**يحدث أحيانا**	**يحدث باستمرار**

01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة			
02	يبصق على الآخرين			
03	يدفع أو يخدش أو يفرص الآخرين .			
04	يشد شعر الآخرين أو آذانهم .			
05	يعض الآخرين .			
06	يرفص أو يضرب أو يصفع الآخرين .			
07	يرمي الأشياء على الآخرين .			
08	يحاول خنق الآخرين .			
09	ستعمل أشياء حادة مثل السكين ضد الآخرين			
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه .			
11	يلوث ممتلكاته .			
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى			
13	يمزق دفاتر أو كتب أ, أ] ممتلكات للآخرين			
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين .			
15	يلوث ملابس الآخرين .			
16	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى			
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (ضربه، كسره، رميه على الأرض)			
18	يكسر الشبابيك .			
19	يبكي ويصرخ			
20	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح			
21	يرمي نفسه على الأرض وهو يصرخ ويصيح .			
22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف .			
23	يقوم بأشياء أخرى حددها			